الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 5 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6672

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 26 شوال 1417هـ - 1997/3/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6672



لبنان لن يسلم الموقوفين ولو كانوا من الجيش الأحمر

رصاص على حافلة سورية تقل سياحا يابانيين في بعلبك

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: من سلوى الاسطواني

في الوقت الذي استمرت فيه ازمة الموقوفين اليابانيين بالتفاعل في بيروت، تعرضت حافلة سورية كانت تقل سياحا يابانيين الى اطلاق نار وهي في طريقها الى مدينة بعلبك شرق لبنان، لكن الحادث لم يؤد الى وقوع اصابات وشددت السلطات اللبنانية والسورية على انه حادث فردي وليس له اية ابعاد.

ووقع الحادث عند مفترق بلدة الخضر في منطقة بعلبك حيث ينتشر الجيش السوري. واوضحت مصادر امنية ان شخصين كانا يستقلان سيارة من طراز «تويوتا» اطلقا النار من رشاش حربي في اتجاه الحافلة وتواريا عن الانظار. وقد ادى اطلاق النار الى تحطيم زجاج احدى نوافذ الحافلة التي تابعت سيرها الى مدينة بعلبك لزيارة قلعتها الرومانية الاثرية. ومنعت عناصر الشرطة اللبنانية الصحافيين من الاقتراب من السياح اليابانيين ومن دخول القلعة، كما لم يصدر اي تعليق رسمي من دمشق على هذا الحادث.

وقالت المرشدة السياحية اللبنانية سوزان العبد التي رافقت السياح اليابانيين التسعة في الحافلة السورية من نقطة الحدود اللبنانية - السورية في المصنع الى قلعة بعلبك ان الحادث الذي تعرضت له الحافلة «كان فرديا»، واشارت الى انه وقع عندما حاولت سيارة «التويوتا» تجاوز الحافلة عند مفترق بلدة الخضر حيث تجري حفريات لتوسيع هذه الطريق هناك، ونظرا لضيق الطريق كاد سائق «التويوتا» ان ينزلق الى احدى الحفر، الأمر الذي دفعه الى اطلاق رصاصة على الحافلة من الخلف بعدما تجاوزها متوجها الى زحلة فيما الحافلة كانت متجهة الى بعلبك.

وجاء هذا التطور في وقت اقتربت فيه قضية الموقوفين الاسيويين في لبنان من الحل، لكن السلطة اللبنانية لن تسلم اليابان ايا من هؤلاء حتى ولو ثبت انتماؤه الى «الجيش الأحمر» الياباني تبعا للقوانين المرعية الاجراء داخليا، ونظرا لعدم وجود

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الأمير عبد الله يفتتح اليوم مهرجان الجنادرية الـ 12

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة السعودية مساء اليوم انطلاقة المهرجان الوطني للتراث والثقافة في الجنادرية (شمال شرقي الرياض) في سنته الثانية عشرة ويرعاه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي وبحضور كل من ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وولي العهد البحريني والقائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة ووزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية هيلموت شيفر وعدد من كبار الشخصيات الخليجية.

وتبدأ مراسم الاحتفال بانطلاقة الشوط الاول من سباق هجن الجزيرة العربية لمسافة قدرها تسعة عشر كيلومترا، ثم يرعى الامير عبد الله بعدها الحفل الخطابي والفني في صالة العروض بقرية الجنادرية والذي يبدأ بكلمة الحرس الوطني التي سيلقيها الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد لتتوالى بعد ذلك فقرات الحفل.

ومن جهة اخرى يرعى الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا غدا حفل افتتاح فعاليات

التتمة .... ص 4

صورة بثتها الوكالات امس لسوق الخرطوم الشعبي خلال ذروة نشاطه وازدحامه. واشارت الوكالات الى ان الحياة تسير طبيعية على الرغم من اجواء التوتر والتعبئة منذ اندلاع القتال في شرق السودان (أ ف ب)

تأجيل جلسة مجلس الأمن حول الاستيطان لليوم

نتنياهو يغلق 4 مكاتب فلسطينية في القدس

تل أبيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة: من محمود أبو عيد
واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

في خطوة من شأنها تصعيد التوتر أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه أصدر أمره إلى وزير الأمن الداخلي أفيجدور كهلاني بأن يغلق أربعة مكاتب فلسطينية في القدس الشرقية المحتلة.

وادعى مكتب نتنياهو أن هذه المكاتب تقوم بنشاطات لصالح السلطة الفلسطينية. ولم يفصل مكتب نتنياهو المكاتب التي شملها القرار، لكن الخطوة تأتي ضمن قرار إسرائيلي سابق لإغلاق عشر مؤسسات فلسطينية تدعي الحكومة الإسرائيلية أنها خاضعة لتأثير السلطة الفلسطينية. وصدر القرار بتوصية من مستشار نتنياهو «لشؤون الإرهاب» ومن شأن الخطوة تصعيد التوتر خصوصاً أنها تأتي في أعقاب قرار الاستيطان في جبل أبو غنيم.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن المراكز التي أغلقت هي: المركز الفلسطيني للجغرافيا وهو تابع لجمعية الدراسات العربية التي يرأسها فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول حقيبة القدس في سلطة الحكم الذاتي، ومركز الشباب الفلسطيني الذي يشرف على النوادي والأنشطة الرياضية في القدس المحتلة، ولجنة مقاومة الاستيطان التي تدعي السلطات الإسرائيلية انها تتخذ من مكتب مفتي فلسطين والديار المقدسة الشيخ عكرمة صبري مقرا لها، ومؤسسة الجريح لرعاية جرحى الصدامات الفلسطينية مع الجيش الإسرائيلي.

التتمة .... ص 4

اجتماع مع ميون اليوم ولقاء مع شيراك غدا

الخليج والسلام يتصدران محادثات الأمير سلطان بباريس

باريس: من وهيب محمد غراب

يبدأ الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم زيارة رسمية لفرنسا تستغرق 3 ايام، وذلك في المرحلة الثانية من جولته التي بدأها بزيارة مهمة للولايات المتحدة.

ومن المقرر أن يجري الأمير سلطان مباحثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيستقبله غدا في قصر الإليزيه ويقيم مأدبة غداء على شرفه عقب الاجتماع. وتتصدر قضايا الخليج والقدس وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية جدول المباحثات التي سيجريها الأمير سلطان في باريس.

وسيكون وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في مقدمة مستقبلي الأمير سلطان لدى وصوله الى باريس صباح اليوم.

وسيتوجه الأمير سلطان الى مقر وزارة الدفاع الفرنسية فور وصوله حيث سيعقد اجتماعا مع الوزير ميون.

ويشمل جدول نشاطات النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي في زيارته ايضا اجتماعا مع رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه بمقر رئاسة الحكومة غداً.

كما يلتقي الأمير سلطان خلال زيارته بوزير الداخلية جان لوي دوبريه ووزير النقل برنارد بونس ووزير الصناعة والاتصالات فرانك بوترا.

ويقيم وزير الدفاع الفرنسي في اليوم الاول للزيارة حفل عشاء رسمياً بمقر وزارة الخارجية الفرنسية دعي اليه عدد كبير من

التتمة .... ص 4

5 يونيو موعدا لانتخابات الجزائر

باريس:
من قصي صالح الدرويش

حدد الرئيس الجزائري الامين زروال يوم 5 يونيو (حزيران) المقبل موعدا لاجراء الانتخابات التشريعية، وهي اول انتخابات من نوعها منذ الغاء الانتخابات السابقة في منتصف يناير (كانون الثاني) 1992.

ويتحديده هذا الموعد يكون الرئيس زروال فضل تنفيذ التزامه باجراء الانتخابات في النصف الاول من هذا العام، على الاستجابة لمطالبة بعض الاحزاب بتأجيلها سواء لما بعد امتحانات البكالوريا او الى حين التمكن من عقد المؤتمر الاول للحزب «الرئاسي» الجديد الذي اعلن اخيرا عن تشكيله. واوكلت مهمة رئاسته الى عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي.

ومن المنتظر ان تتضح خريطة

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بغداد تعرض مساندة الخرطوم في مواجهة التهديدات

المهدي يدعو شباب السودان للهجرة ويتحدث عن الاستعداد «للمنازلة»

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دعا السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض في بيان وزع امس الشباب السوداني الى «الهجرة شرقا»، واشار الى بدء الاستعدادات «لمنازلة» الحكم السوداني.

وجاءت دعوة المهدي في الوقت الذي اكدت فيه بغداد مجددا دعمها للخرطوم في مواجهة التهديدات. وقال المهدي في بيانه الذي وزع في الخارج امس وذكر حزب «الامة» انه وزع في الداخل ايضا، «لقد تصدينا لهذا النظام الظالم باسلوب الجهاد المدني فكشفنا اخطاءه وخطاياه، وعزلناه داخليا وخارجيا».

واشار الى دعواته السابقة للحل السلمي القومي الديمقراطي قائلا «حاولنا زحزحة طغيانه (الحكم) بالحسنى اقتداء بالمصطفى (صلى الله عليه وسلم) الذي ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما، وواصلنا جهادنا المدني سبع سنوات وزيادة صابرين على الاذى والبلاء.

لكن النظام لم يراع نصحا ولا نصيحة، بل ابى واستكبر استكبارا، فدخلنا مرحلة ثانية متعددة الاساليب، تمارس فيها كل انواع الضغط على النظام لترجح ضده الموازين، ويتحرك الشارع السياسي السوداني في انتفاضة تحرير تدعمها القوات المسلحة السودانية والشرطة».

واكد المهدي ان احتمال الانتفاضة ما يزال خيارا واردا لكنه اشار الى ان الحكم السوداني «اتخذ كل الوسائل وصرف كل

التتمة .... ص 4

تتويجا لجهود المصالحة النهائية بين البلدين

قطر توجه دعوة رسمية لولي عهد البحرين

لندن: من وفائي دياب

قالت مصادر خليجية مطلعة امس، ان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، سيزور الدوحة قريباً، تلبية لدعوة رسمية نقلها اليه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اثناء زيارته الاخيرة الى المنامة.

واكد مصدر مطلع في البحرين، ان الشيخ حمد تلقى الدعوة فعلاً ووعد بتلبيتها في وقت قريب، مشيراً الى «ان المسافة قصيرة جداً بين البحرين وقطر وليس هناك ما يمنع ان تتم الزيارة في اقرب فرصة ممكنة».

واستشهد المصدر بما حصل مع زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر الى المنامة «عندما اتصل به وزير الخارجية (البحريني) الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة السبت يدعوه لزيارة البحرين فوصلها الاحد اي بعد يوم واحد فقط».

واشاد المصدر بالتحسن السريع في العلاقات بين البلدين بعد الأزمة التي بدأت في نهاية العام الماضي، مؤكداً ان زيارة الشيخ حمد ستتوج الجهود والمساعي التي بذلت على غير صعيد لتنقية الاجواء خصوصا جهود اللجنة الرباعية الخليجية.

ولم تستبعد مصادر اخرى

التتمة .... ص 4

الأحزاب تتبارى في الرموز و«الشعبي» اختار الحصان

نجل الرئيس اليمني يعتزم الترشيح في الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني ورويتر

قال مصدر مقرب من الرئاسة اليمنية ان احمد علي عبد الله صالح نجل الرئيس اليمني يعتزم ترشيح نفسه للمرة الاولى في الانتخابات المقبلة كممثل عن حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقود الائتلاف الحاكم في امانة العاصمة.

وقالت رويتر ان احمد (27 عاما) هو اكبر الابناء الذكور للرئيس صالح ويحمل شهادة في الاقتصاد من الولايات المتحدة ويتابع دراسته حاليا في كلية سانت هيرست الملكية العسكرية البريطانية.

من جهة اخرى تبارت الاحزاب اليمنية التي تستعد لدخول الانتخابات البرلمانية في 27 ابريل (نيسان) المقبل في اختيار رموز انتخابية تعكس ايديولوجيتها والرسالة التي تريد توجيهها الى الناخبين. وهذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها الرموز الانتخابية في اليمن.

واختار المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس صالح الحصان كرمز انتخابي له في الانتخابات البرلمانية وذلك كدلالة على «ان الشعبي سينقل المجتمع

التتمة .... ص 4

3 اتجاهات رئيسية في الإنتاج والأسواق

معرض جنيف للسيارات يفتح أبوابه أمام تحديات جديدة

جنيف: من نديم نحاس

افتتح امس معرض «بال اكسبو» للسيارات في جنيف وسط تفاؤل شديد بأن صناعة السيارات سيكون لها مستقبل مشرق في غضون السنوات القليلة المتبقية من هذا القرن، شرط ان تلم جميع الشركات الصانعة للسيارات، باللعبة التي اتقنها قليل من الشركات الكبيرة، مثل «جنرال موتورز» و«بي. ام. دبليو» و«مرسيدس» و«تويوتا» وشركة «لاكزيس» التابعة لها.

وهذه اللعبة تنحصر في التنويع وانتاج الفئات المختلفة سواء على صعيد التصميم، او الحجم، او سعة المحرك، او حتى على صعيد الغرض المطلوب من السيارة.

فقد لاحظت هذه الشركات انه من اجل البقاء والاستمرار في هذه الساحة الكبيرة من الصناعة التي تشكل اكبر صناعة في العالم، فإن عليها ان تنتج اشكالاً وانواعا من المركبات تناسب كل الظروف والمناسبات وكل الاذواق، من المراهقين حتى المتقدمين في العمر، الذين تهمهم السلامة في الدرجة الاولى، والراحة في الدرجة

التتمة .... ص 4

Price List ... *Greece 400Dr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

فوضى المفاهيم تتحكم بالشارع السياسي وديميريل يتدخل لاحتواء الأزمة

أزمة أربكان مع الجيش التركي تعيد خلط الأوراق داخل الائتلاف

تقرير اخباري

اسطنبول: من إبراهيم الياس

ادت تصريحات الجنرال ارول اوزقاسناق السكرتير العام لرئاسة اركان القوات المسلحة التركية بانه «ليس بيننا وبين غير العلمانيين اي انسجام» الى خلط الاوراق مجددا، والمساهمة في فوضى المفاهيم السائدة في شارع السياسة التركية، بعد ان كان رئيس الوزراء نجم الدين اربكان قد صرح عقب انتهاء اجتماع مجلس الامن القومي يوم الجمعة الماضي بان ذلك الاجتماع قد ساده جو من الانسجام والتفاهم، بينما اكدت الصحف المحلية ووكالات الانباء الغربية ان هناك عشرين طلبا تقدم بها المجلس الى حكومة اربكان لتنفيذها، يشدد معظمها على وقف محاولات تغيير النظام العلماني في تركيا. وذكرت تقارير ان اربكان لا يزال مصرا على عدم توقيع محضر الاجتماع وان المجلس امهله 60 او 90 يوما لتنفيذ المطالب والا فإن الامور تأخذ مجرى آخر.

وفي خضم هذه الفوضى السياسية التي تعمل المعارضة على تصعيدها وتحاول وسائل الاعلام المعارضة للحكومة استثمارها لتوتير الجو السياسي اجرى اربكان جولة مشاورات مع زعماء الاحزاب السياسية المعارضة بدءا ببولند اجاويد رئيس حزب اليسار الديمقراطي ثم دنيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري «لاجراء الحوار معهم في ضوء توصيات مجلس الامن القومي، من اجل ازالة التوتر السياسي القائم والبلبلة وتحقيق الامن والاستقرار، غير ان الزعيمين طالبا رئيس الحكومة التركية، كما اشارت التقارير، بالانسحاب من الحكم اذا كان ينوي فعلا تصفية الجو السياسي».

وعقد اربكان مؤتمرا صحافيا بعد اللقاءين اكد فيه وان ثمة جهات عديدة ذات مصلحة في عدم استقرار الاوضاع في البلاد واشاعة الفوضى وفي الاخلال بحقوق الانسان، تتخذ من بعض الاحداث التي جرت اخيرا حجة لضرب الوحدة الوطنية». ورد اربكان بعنف على اسئلة بعض الصحافيين الخاصة بمضامين مناقشات مجلس الامن القومي ومطالب القوات المسلحة، قائلا «ان قرارات اجتماع مجلس الامن القومي سرية ولا احد يعرف مضامينها من غير المشاركين فيه ولكني اود ان اؤكد حقيقة الحقة هي انه لا يمكن لمجلس الامن القومي ان يطلب من الحكومة او البرلمان هذا الامر او ذاك، لان البرلمان هو الذي يقرر ما يمكن تطبيقه او تنفيذه، وان الحكومة هي المسؤولة عن السلطة التنفيذية وتستمد قوتها من البرلمان الذي يقرر اقامة الحكومة او اقالتها وليس مجلس الامن القومي».

ومن جهتهما عقد اجاويد وبايكال مؤتمرين صحافيين منفردين، اعتبرا فيهما ان اربكان يتحدى النظام والدستور وانه في خصام معهما وان ثمة اختلافات جوهرية مع نظرته بخصوص الديمقراطية والعلمانية، وان رئيس الحكومة يسعى الى استثمار الدين في السياسة، وانه لا يخفي تأييده للنظام الايراني ويسعى لتطبيق مثيله في تركيا.

وقال بايكال «ان اربكان ليس هو سبب الازمة القائمة وانما هي تانسو تشيلر رئيسة حزب «الطريق القويم» المؤتلف معه في الحكم، والتي لا تريد التخلص من اربكان حفاظا على مصالحها». ومن جهة اخرى اجتمعت تشيلر مع اربكان لمدة ساعتين الليلة قبل الماضية بعد ان ترددت بان ثمة اختلافات كبيرة بين وجهات نظرهما حول مضمون قرارات مجلس الامن القومي، لا سيما اعادة المادة 163 او روحها الى قانون العقوبات التي رفعها طورغوت اوزال، رئيس الجمهورية السابق، مع المادتين 141 و142، وهي المواد التي تضع القيود على حرية الفكر والعقيدة والوجدان. وصرحت تشيلر بعد اجتماعها باربكان، بان «هذه الحكومة ستستمر في السلطة في اطار النظام العلماني الديمقراطي المؤمن بحرية العقيدة والوجدان وهو الثالوث الذي اكد عليه مجلس الامن القومي في توصياته، هذا المجلس الذي يعد مؤسسة دستورية وفق المادة 118 من الدستور» وطلبت الا يقوم احد «بتحميل نصوص البيان الختامي للمجلس اكثر مما تحتمل والا يستثمروا الواقع التركي سياسيا وينتظروا حلا غير ديمقراطي او من خارج البرلمان».

واضافت تشيلر «ان الحكومة لم تقم باي عمل غير ديمقراطي او ضد العلمانية، كما ان قيام مجلس الامن القومي بتوجيه توصياته الى الحكومة امر طبيعي، وان الحكومة ضمانة العلمانية والديمقراطية في البلاد لا سيما ان مصالحة اجتماعية تحققت ضمن اجتماعات مجلس الامن القومي بالتأكيد على دوام العلمانية والديمقراطية وحرية العقيدة والوجدان في بلد يؤلف الاسلام فيه 99 في المائة». وتعتقد المعارضة بان اربكان هو الآن بين حجري رحى طلبات القادة العسكريين وطلبات القاعدة الاجتماعية لحزبه «الرفاه»، لا سيما المتطرفون منهم الذين يطالبون بتنفيذ وعوده الانتخابية لهم. وهذا الموقف الحرج قد يدفع بالرئيس اربكان الى اتخاذ اجراء مفاجئ او بتصفية الجناح المتطرف في حزبه او اسكاته بشكل من الاشكال.

ورغم الاعتقاد السائد بان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيلعب دورا مهما في حل الازمة القائمة الآن، فإن اللوحة السياسية المرسومة اليوم تضم الخطوط العريضة التالية: اربكان يؤكد ان مجلس الامن القومي لا يستطيع اجبار الحكومة على تشريع القوانين لان ذلك من اختصاص الحكومة والبرلمان، والمعارضة (البرلمانية والاعلامية) تدعو اربكان للاستقالة وتؤكد ان مفتاح حل هذه الازمة بيد تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه» في الحكم، والقادة العسكريون مصرون على تنفيذ توصياتهم ويلحون على ذلك، في حين يدعو الوزراء المتمردون على الحكومة من اعضاء حزب «الطريق القويم» الى الانسحاب من الائتلاف، بينما تؤكد تشيلر ان الحكومة «قائمة ومستمرة في الحكم او انه اذا كانت الرجعية قد اصبحت تشكل خطرا واضحا، فيجب عدم الربط بينها وبين اجراءات الحكومة، ولهذا فلا خطر على النظام». وهكذا فإنه توجد الآن عدة اتجاهات في طرفي الائتلاف الحاكم: الاتجاه الأول في حزب الطريق «القويم» يدعو الى الانسحاب حالا من الائتلاف في مقابل اتجاه تشيلر ومجموعة كبيرة من اركان حزبها الداعي الى انتظار تفاصيل طلبات العسكريين ثم اتخاذ القرار المناسب، اما الاتجاه الثالث فيرى ضرورة الاستمرار في الائتلاف.

اما في حزب الرفاه فإن الرأي السائد هو تحدي قرارات القادة العسكريين الذين يضعون انفسهم فوق البرلمان والسلطة السياسية واذا اقتضى الامر فالعودة الى رأي الشعب، ولكن هناك رأيا آخر معتدل يدعو الى عدم شد الحبل مع القوات المسلحة والسعي لاستمالتها حاليا بتنفيذ طلباتها، في حين يرى الفريق الثالث في «الرفاه» الانسحاب من الحكم.

رئيس الوزراء التركي يتمسك بموقف المواجهة مع الجيش

انقرة ـ رويتر: تشبث رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس بموقفه ورفض التزحزح في مواجهة تحدي الجيش لحكمه. وقال في اجتماع لحزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه «البرلمان يمنح الحكومة مهمة خدمة البلاد والحكومة مسؤولة فقط امام البرلمان».

وقد امر قادة الجيش اربكان في اجتماع لمجلس الأمن القومي يوم الجمعة الماضي بانهاء النشاطات الدينية التي تجتاح تركيا في الأونة الاخيرة والتخلي عن التشريعات المقترحة لتغيير قوانين البلاد التي تمنع ارتداء الزي الاسلامي في الدوائر الحكومية. ونفى اربكان الاتهامات بأنه يحاول تحويل تركيا العلمانية الى دولة اسلامية متزمتة مثل ايران، وقال «ليست هناك مشكلة في النظام في تركيا، ولا ينبغي ان تساور اي شخص شكوك بشأن النظام». وتهاوت بورصة الاسهم في اسطنبول لاكثر من 12 في المائة بحلول عصر امس، وقال سماسرة ان الهبوط يرجع للمخاوف السياسية وبيانات التضخم في فبراير (شباط) التي جاءت اسوأ من المتوقع. ونسبت لاحدى الصحف التركية الى تانسو تشيلر شريكة اربكان في الحكم قولها انها ستنسحب من الائتلاف الحاكم اذا لم يحاول اربكان القضاء على النزعة الاسلامية قريبا مثلما يطلب الجيش. ويقول محللون سياسيون ان اربكان يواجه مخاطر جمة بتجاهله مطالب قادة الجيش. وقد اطاح الجيش بثلاث حكومات منذ عام 1960. واعلن اربكان العديد من الاجراءات الاسلامية في الاسابيع الاخيرة التي اغضبت الجيش العلماني بينها خطط لبناء مساجد في المعاقل العلمانية ورفع حظر ارتداء الحجاب على العاملات بالحكومة.

الرئيس العراقي صدام حسين أثناء اجتماعه أمس في بغداد بقادة الحرس الجمهوري يتقدمهم نجله الاصغر قصي (الثاني من اليمين) رئيس جهاز الامن الخاص والمسؤول عن الحرس الجمهوري (رويتر)

بغداد تلمح لعدم تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن ـ نيويورك: رويتر ـ أ.ف.ب

نددت الولايات المتحدة باتهامات العراق لها بالقتل الجماعي ووصفتها بانها «شائنة»، واعتبرت ان الرئيس العراقي صدام حسين هو الذي يحاول ابادة شعبه. لمح وزير الخارجية العراقي الموجود الآن في نيويورك الى عدم رغبة بغداد في تجديد صفقة «النفط مقابل الغذاء» بعد انتهاء امد الصفقة الحالية في يونيو (حزيران) المقبل.

وكان محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي قد قال في مؤتمر صحافي ببغداد اول من امس ان الولايات المتحدة تستخدم اسلوب الابادة ضد الشعب العراقي بتأخير وصول الاغذية والادوية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة والذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وردا على ذلك الاتهام قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الأميركية للصحافيين «لا شك في ان اتهام العراقيين امر شائن».

واضاف قائلا «اذا كان هناك من ارتكب عملية ابادة واذا كان هناك من حاول ابادة شعوب باكملها فهو صدام حسين سواء مع الاكراد في الشمال او الشيعة في الجنوب»، مشيرا الى عمليات العراق بعد هزيمة حرب الخليج في عام 1991. كما وصف بيرنز الاتهام بمسؤولية الولايات المتحدة عن تأخير تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بأنه «محض هراء». واوضح ان «المشكلة هي ان العراقيين يثيرون العقبات امام مراقبة تطبيق القرار 986 والتي كانت احد الشروط التي اصرت عليها الامم المتحدة».

ويشار الى ان منظمة الصحة العالمية حذرت الخميس الماضي من ان النظام الصحي في العراق على شفا الانهيار وان الادوية والامدادات الطبية الاخرى الضرورية لانقاذ الارواح التي كان من المقرر استيرادها بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لم تصل.

واعلن صالح ان العراق قدم 222 عقدا لشراء اغذية وادوية وفقا للاتفاق ولكن الامم المتحدة وافقت على تسعة فقط حتى الآن، وان عقدا واحدا فقط من العقود التي تمت الموافقة عليها مخصص لشراء ادوية.

وقال وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك ان العراق حريص على الحصول على هذه الادوية بأسرع وقت ممكن لكن هناك الكثير من المشاكل التي اثارها الممثلون الاميركيون في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، واوضح ان الوضع يتدهور وان التأخير يسبب المزيد والمزيد من الامراض والوفيات، واشار الى ان اكثر من مليون عراقي ماتوا بسبب نقص الاغذية والادوية.

وعلى الصعيد ذاته نفى دبلوماسي أميركي رفيع اول من امس ان تكون بلاده تعرقل ارسال المواد الغذائية والادوية الضرورية الى العراق، محملا بيروقراطية الأمم المتحدة مسؤولية التأخير في تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء». واكد الدبلوماسي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، طالبا عدم كشف اسمه ان الاتهامات العراقية غير صحيحة، وقال «لقد بذلنا جهودا لحمل الامم المتحدة على تطبيق الاتفاق».

وكان مجلس الوزراء العراقي قد اصدر الاحد الماضي بيانا اتهم فيه الولايات المتحدة بوضع العراقيل امام لجنة العقوبات والتدخل في اعمال الامانة العامة للامم المتحدة. والولايات المتحدة هي احدى الدول الـ15 الاعضاء في اللجنة المكلفة تطبيق العقوبات الدولية التي يفترض ان توافق على عقود تصدير المواد الغذائية والادوية الى العراق.

واعتبر الدبلوماسي الأميركي ان «الامم المتحدة بدت بيروقراطية جدا في الشق المتعلق بها من الاجراءات التي ينص عليها الاتفاق» وطالب بتقليل من الليونة لتسريع الامور».

وكانت المنظمة الدولية قد اتهمت بغداد بعرقلة هذا الانتشار وتمكين المراقبين من الحصول على الوسائل الفنية الضرورية للمراقبة.

وتطالب الامم المتحدة من جهتها بالموافقة على العقود قبل وصول مراقبيها الى العراق. واشار الدبلوماسيون الى ان 92 مراقبا وصلوا الاثنين الماضي الى بغداد، في حين ان الشحنات الأولى من المواد التموينية لن تصل الى العاصمة العراقية الا بعد اسابيع، اذ ان عمليات التوزيع الأولى ليست مقررة قبل ابريل (نيسان) المقبل.

من جهته انتقد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الامم المتحدة اول من امس لبطء تسليم الاغذية والادوية، وابلغ وكالة «رويتر» في نيويورك حيث يوجد الآن ان اي مناقشة عن رغبة بغداد في زيادة مبيعات النفط سابقة لأوانها، وكذلك المسار الذي سيسلكه العراق عندما ينقضي في يونيو (حزيران) المقبل الاتفاق الحالي مع الأمم المتحدة.

وقال الصحاف «بالنسبة للعراق نحن لسنا مهتمين بهذا الموضوع، وخاصة في ضوء التلكؤ (في تسليم الاغذية)». الاتفاق الاساسي بين العراق والامم المتحدة لم ينفذ» واضاف «نحن نركز على رفع العقوبات. اما في ما يتعلق بالقرار 986 فهذا ليس بالأمر المهم لانه شيء مؤقت للغاية».

ويشار الى ان بغداد لم تكن راغبة في تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء» الصادر عن مجلس الامن في ابريل (نيسان) 1995 وظلت ترفضه لنحو عام كامل حتى قبلته في العام الماضي بتأثير ضغوط داخلية وخارجية.

موسى يبدأ تحضيرات لزيارة مبارك لأميركا

نيويورك: من خليل مطر

وصل الى نيويورك مساء اول من امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى للتحضير لزيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن التي ستبدأ يوم 8 مارس (آذار) الجاري.

وسيمضي الوزير المصري يومين في نيويورك قبل ان ينتقل الى واشنطن للقاء المسؤولين الاميركيين لوضع الترتيبات النهائية لزيارة مبارك. لكن زيارة موسى لنيويورك تتضمن برنامجا حافلا بحد ذاتها، فقد بدأت امس بكلمة للوزير المصري في مؤتمر تحت عنوان «مصر: الادارة والنجاح» كما التقى مجلس العلاقات الخارجية الاميركي، وعقد عددا من الاجتماعات الاقتصادية الاخرى وتوقعت مصادر ان يكون قد التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يزور نيويورك هو الآخر في الوقت نفسه.

وكذلك التقى موسى رجال الاقتصاد في اسواق نيويورك المالية في وول ستريت وأمين عام الامم المتحدة كوفي انان، قبل ان يغادر امس الى واشنطن، لبدء عملية التحضير النهائية لزيارة مبارك.

ولي عهد قطر يصل إلى عمان اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ الشيخ جاسم بن حمد آل خليفة ولي عهد دولة قطر زيارة رسمية للأردن اليوم يجري خلالها محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين تتناول العلاقات بين البلدين التي وصفها رئيس الحكومة الاردنية بانها متميزة وتقوم على قواعد راسخة. وهذه اول زيارة يقوم بها ولي عهد قطر للخارج منذ توليه منصبه في الثاني والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ويرافق ولي العهد وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وكان الأردن قد رحب بزيارة ولي العهد القطري، على لسان الكباريتي، لدى استقباله في عمان أخيراً السفير القطري لدى الأردن ناصر عبد العزيز النصر، واعتبر العلاقات بين البلدين متميزة وراسخة ويعمل البلدان على تطويرها. واعتبر السفير الزيارة مهمة سواء في توقيتها أو مغزاها ومضمونها، باعتبارها اول زيارة يقوم بها ولي العهد الى خارج قطر، منذ تسلمه منصبه، وقال انها تأتي في إطار الحرص على تعزيز مسيرة التضامن العربي ودعم عملية السلام الشامل والعادل وفق مبادئ الشرعية الدولية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W, 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

مجلس الشورى المصري يتهم أميركا بالهيمنة وتجريد النظام العالمي من ديمقراطية الحوار

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حمل مجلس الشورى المصري على الولايات المتحدة الاميركية تحديدا، وعلى الدول الكبرى بوجه عام، واتهمها بالسعي للهيمنة على الاقتصاد العالمي والعلاقات الاقتصادية الدولية. وقال تقرير المجلس عن الاصلاح الاقتصادي ـ الذي بدأت مناقشته أمس في جلسات تمتد حتى منتصف هذا الاسبوع ـ انه «في الوقت الذي تنادي فيه الولايات المتحدة دائما بإيمانها بنشر حقوق الانسان والديمقراطية في كل دول العالم، فانها تتصرف بمنطق يتسم بالديكتاتورية في علاقاتها بكثير من دول العالم، وتجرد النظام العالمي من ديمقراطية الحوار في العلاقات بين الدول، في الوقت الذي حذر فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الصين ـ خلال زيارته لاستراليا ـ من انها سترتكب خطأ جسيما، لو حاولت فرض سيطرتها على الدول المجاورة».

واوضح التقرير ان هناك محاولات من هذه الدول لفرض المزيد من الاتفاقيات الدولية التي تخدم مصالحها على بقية دول العالم. واشار باصبع الاتهام الى اصدار الكونجرس الاميركي بعض القوانين التي تطبق خارج حدود الولايات المتحدة، دونما اعتبار لمبادئ القانون الدولي، وحق كل دولة في السيادة على ترابها الوطني، وأن ما يدعم هذه الهيمنة هو ما حققته هذه الدول من تقدم علمي وتكنولوجي من الصعب اللحاق به.

واكد مجلس الشورى على ضرورة «مواجهة مصر لتحديات الاتجاه الواضح نحو مزيد من حرية التجارة الدولية، خاصة بعد تطبيق اتفاقية منظمة التجارة العالمية، التي لم يكن أمام الدول النامية إلا قبولها ولو قسرا».

واشار الى ان السمة الغالبة على الأسواق العالمية ـ من حيث درجة حدة المنافسة ـ لم يعرف العالم لها مثيلا من قبل، وسيحمل ذلك مصر أعباء ضخمة، في محاولاتها الاندماج في الاقتصاد العالمي خلال المرحلة المقبلة، اضافة الى ظهور التكتلات الاقتصادية الدولية، وتزايد أهميتها في الاقتصاد العالمي، وتضاؤل نفوذ الكيانات الصغيرة.

رغم ردود الفعل الغاضبة على قرار نتنياهو

660 مليون دولار للاستيطان نصفها للبناء في أبو غنيم

تل أبيب: من نظير مجلي

غير مكترث بردود الفعل الفلسطينية والعربية الغاضبة، ولا بالانتقاد الأميركي لقرار الحكومة الإسرائيلية البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، امس تخصيص مبلغ اضافي لميزانية الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية بمقدار 32 مليون دولار (106 ملايين شيكل).

وبهذا ترتفع الميزانية المخصصة في سنة 1997 وحدها للاستيطان الى 660 مليون دولار (مليار شيكل)، نصفها مخصصة لبناء المشروع في ابو غنيم.

وجاء قرار نتنياهو ليكون الرد العملي على تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي قال خلال لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء اول من امس، انه كان يتمنى لو ان قرار البناء في جبل ابو غنيم لم يتخذ «فنجاح المسيرة السلمية يحتاج الى الثقة بين الأطراف. وهذا القرار لا يبني الثقة والأمان». وامتنعت الحكومة الإسرائيلية عن الرد المباشر على هذا التصريح، وسربت ردودا غير مباشرة جاء فيها: «ان الخلاف بين حكومات اسرائيل وبين الادارة الاميركية حول الاستيطان ليس جديدا، وهو لا يمنعنا من مواصلة البناء».

وقال احد كبار المسؤولين في مكتب نتنياهو، ان المعلومات التي بحوزته، تؤكد ان الرئيس كلينتون قال لعرفات بوضوح، خلال اللقاء، انه لا يستطيع ان يمنع حكومة اسرائيل من البناء في القدس او غيرها، «لا بل لمح له بان عليه ان يفي بالتزاماته تجاه اسرائيل في مواضيع مكافحة الارهاب والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني. وطلب منه ان يلجم ردود الفعل العنيفة في الشارع الفلسطيني، حتى يستطيع كلينتون الاهتمام بتخفيف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي».

وفي رد على سؤال صحافي قال ذلك المسؤول: «حتى البحث في مجلس الأمن الدولي حول البناء في القدس، لا يقلقنا بشكل خاص. فاذا بادر العرب الى وضع صيغة قرار حاد ضد الاستيطان، فان الولايات المتحدة ستستعمل حق النقض (الفيتو) ضد القرار». لذلك، نصح بان لا تنشغل وسائل الاعلام الإسرائيلية باخافة الجمهور من ردود الفعل العالمية. وأضاف «البناء سيستمر».

من هنا، جاء قرار نتنياهو، في جلسة مع وزير المالية، دان مريدور، ووزير الدفاع المسؤول عن الاستيطان، اسحق مردخاي، امس باقتطاع مبلغ 32 مليون دولار من ميزانية لترميم الاحياء الفقيرة ونقلها الى ميزانية الاستيطان. واثار القرار حفيظة اعضاء الكنيست الناشط في «اللوبي الاجتماعي البرلماني»، وبينهم عدد من نواب الليكود. وقال احدهم وهو مئير شطريت: «ستفشل هذا القرار في لجنة المالية في الكنيست». لكن هؤلاء لا يعترضون على مبدأ تقديم الدعم للاستيطان، بل على اقتطاع المبلغ من الميزانيات المكرسة للفقراء. علما بانه يوجد في اسرائيل، حسب الاحصائيات الرسمية الأخيرة، 1.2 مليون مواطن (230 الف عائلة) يعيشون تحت خط الفقر (خط الفقر للفرد الواحد 375 دولارا في الشهر وللعائلة المؤلفة من 6 انفس 1280 دولارا).

واتضح من احصائيات وزارة المالية ان الحكومة خصصت هذه السنة 330 مليون دولار لمشروع الاستيطان اليهودي لها في جبل ابو غنيم (مقابل 42 مليون دولار خصصت لاعمال التمهيد والبنى التحتية في الاحياء العربية من القدس) و76 مليون دولار لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، بدعم مباشر، اضافة الى ميزانيات متفرقة من الوزارات المختلفة مثل 44 مليون دولار من ميزانية وزارة الزراعة و18 مليون دولار من وزارة التجارة والصناعة و20 مليون دولار من ميزانية الشوارع في وزارة البنى التحتية. وهناك ميزانيات اخرى من وزارات الاسكان والتعليم والاستيعاب وغيرها. والجدير بالذكر ان المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية يعتبرون من الشرائح الغنية في المجتمع الإسرائيلي.

وقد نشرت نتائج استطلاع رأي امس تدل على ان 48 في المائة من المستوطنين يشعرون بانهم يعيشون فوق المعدل الاقتصادي المتوسط و31 في المائة يعيشون في بحبوحة بمستوى المعدل المتوسط اي ان 79 في المائة منهم يشعرون ويعيشون الازدهار الاقتصادي. ونسبة الفقراء منهم لا تزيد عن 4 في المائة (بينما بنسبة الفقراء في اسرائيل 16 في المائة من السكان). الى ذلك كان من المقرر ان تبدأ امس اعمال المساحة الهندسية، في اراضي جبل ابو غنيم، لكن رئيس الحكومة نتنياهو، بالاتفاق مع رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت، قرر تأجيلها يومين.. حتى يعود من زيارته في القاهرة اليوم. واكد الناطق بلسانه ان التأجيل هو لاسباب تقنية فقط.

من جهة اخرى، عاد نواب اليمين المتطرف - «القوة 17» (جبهة «أرض اسرائيل» وهم من جميع احزاب الائتلاف اليميني الحاكم)، الى ممارسة الضغط على حكومة نتنياهو. فبعد نجاحهم في قرار البناء في جبل ابو غنيم واطلاق مشروع الاستيطان في المنطقة الممتدة من القدس شرقا الى مستوطنة «معليه ادوميم» (10 آلاف دونم ارض، تصل حتى مشارف قرى قضاء اريحا)، يريدون الآن من نتنياهو ان يمتنع عن الانسحاب من المنطقة «ج» وهي منطقة المستوطنات في مراحل الانسحاب المقبلة (وهي تشكل معظم اراضي الضفة الغربية). فاذا لم يتجاوب معهم في ذلك - قالوا: ستغادر قاعة الكنيست لدى التصويت على قرارات عديدة تقترحها الحكومة.



رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو يجرب بندقية من طراز «ام - 16» الاميركية خلال زيارة كلية لتدريب الضباط جنوب اسرائيل أمس (رويتر)

موجز

الحسيني: الاستيطان في أبو غنيم قد يؤدي لانهيار السلطة الفلسطينية

● قال فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ان بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية قد يؤدي الى انهيار السلطة. واعتبر الحسيني حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم سيعني نهاية عملية السلام «وفي هذه الحالة ستنهار القيادة الفلسطينية وستسحب الاوراق من يديها. والقوة الوحيدة التي يمكن ان تظهر عندها هي الاصوليون».

ملثمون يغتالون ضابطا بالأمن الوقائي الفلسطيني في غزة

● ذكرت مصادر طبية ان ملثمين اغتالوا ضابطا في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بينما كان يغادر منزله امس في مخيم دير البلح للاجئين في قطاع غزة. وكشفت المصادر عن اسم الضابط وهو اسماعيل صالح حسونة (35 عاما). ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصدر في مستشفى الشفاء في غزة قوله ان حسونة قتل على الفور في حين أصيب زميل له بجروح. ولم توضح الشرطة الفلسطينية ملابسات عملية الاغتيال وفتحت تحقيقا في الحادث.

نتنياهو: العلاقات مع إندونيسيا يمكن أن تساعد السلام

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع صحيفة اندونيسية ان تعزيز العلاقات مع اندونيسيا، كبرى الدول الاسلامية سكانا، سيساعد عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف نتنياهو في مقابلة مع صحيفة «جاكرتا بوست» نشرت امس «اعتقد ان العلاقات القوية بين اسرائيل واندونيسيا يمكن ان تفيد البلدين اقتصاديا وسياسيا وانني لعلى يقين من انها يمكن ان تساهم الى حد بعيد في تعزيز السلام في الشرق الاوسط». ولا توجد علاقات دبلوماسية بين البلدين، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين قام بزيارة رسمية لجاكرتا عام 1993. وقالت جاكرتا انها لن تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الى ان يتم التوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط.

فكرة

مصطفى امين

غرقت مصر في شبر مياه في الأيام الأخيرة، وعجزت سيارات المطافئ وبلاعات القاهرة عن ابتلاع ما تزل من السماء من مياه، ومرة أخرى لم تستطع آلات الاطفاء شفط المياه، وفي كل مرة تسقط الامطار في مدينة من المدن الكبرى نحلف بالطلاق ان هذه آخر مرة تغرق فيها القاهرة ومدن مصر الكبرى، ويتكرر يمين الطلاق وتتكرر المأساة، وهذا عيبنا فنحن لا نصدق الأيمان التي نقسمها فنخطئ في عدد المرات التي أقسمنا فيها، حتى أصبح أكثر زوجاتنا غير شرعيات ويعشن في الحرام.

اننا نرجو ألا نحلف هذه المرة بالحرام ان هذه آخر مرة ستسقط فيها الامطار، فإننا نعرف تماما ان المأساة ستتكرر وحلف اليمين سيتكرر والأخطاء الماضية بطولها وعرضها سوف تتكرر وتتكرر، وهي مأساة لم تحدث في بلد من البلاد فيها مصلحة للبلدية أو فيها مواسير للمياه.

ان كل يمين كررناها عشرات المرات فلم نتعلم من هذه الاكاذيب أو نشفى من مرض الأيمان التي تتكرر، ولا نكف عن الخطأ وهذا يدل على اننا نؤمن بأننا أبدا لا نخطئ واننا نحرص على تكرار نفس الأخطاء كأننا نهوى تكرار الأخطاء ونحرص دائما على ارتكاب نفس الغلطات بالحرف الواحد.

الغريب اننا في كل مرة نحرص على ارتكاب هذه الأخطاء كأننا نعتقد انها أمجادنا ولهذا نحاول ان نكرم الأمجاد ونكرر الأخطاء، ونحرص على ان تكون نفس الأخطاء ونفس الغلطات حتى في كتابة الاسماء وحروف الهجاء، ولو انتبهنا الى اخطائنا لتفاديتا تلك الاخطاء والغلطات.. افهم ان أخطئ مرة في هجاء جملة أما ان اخطئ في الجملة الواحدة سبع مرات كأنني اتعلم اللغة العربية لأول مرة في حياتي أو انني أكتب اللغة العربية لأول مرة في حياتي!

ان بعض الاحكام الرسمية والقرارات الصادرة باللغة العربية فيها من الأخطاء ما لا تخطئه العين، وهي أخطاء واضحة صريحة كأنها تخشى الا يكتشفها الناس وتفقد الجملة العربية جمالها أو قداستها.

انني أريد أن اقترح تعيين مدرس لغة عربية من السنة الأولى في كل مدرسة ابتدائية وثانوية وفي كل كلية جامعية واعتقد ان مثل هذا القرار ضروري اذا أردنا ان نصلح اللغة العربية في جميع بلاد القطر.. فاللغة العربية محتاجة الى مستشفى يعمل في كل شارع ومدينة وقرية واذا لم نحقق هذا فورا فعلى اللغة العربية السلام!

إسرائيل: إعادة الانتشار في الضفة ستنفذ قريبا

القدس المحتلة - ا ف ب: أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس أنه سيضع موضع التنفيذ قريبا جدا المرحلة الأولى من انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية التي يتوقع ان تبدأ يوم الجمعة المقبل. وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «سأدعو الحكومة الى الاجتماع هذا الاسبوع، وستنفذ العملية فورا عندما يتخذ القرار». وجدد رئيس الحكومة اليمينية تأكيده أن حكومته ستحدد وحدها مدى هذا الانسحاب الذي سيتم على ثلاث مراحل تمتد الى منتصف 1998. ورفض نتنياهو تحديد النسبة المئوية من مساحة الضفة الغربية التي ستصبح في عهدة السلطة الفلسطينية بعد انتهاء مراحل الانسحاب الثلاث. وأضاف «كل ما استطيع قوله هو انهم (الفلسطينيون) لن يحصلوا على 90 في المائة من يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». ويأمل الفلسطينيون في أن يتمكنوا من الاشراف على 90 في المائة من مساحة الضفة الغربية في نهاية مراحل الانسحاب الثلاث، بحيث لا يبقى في عهدة الاسرائيليين سوى المواقع العسكرية والمستوطنات اليهودية وبعض الطرق. وانسحبت اسرائيل الى الآن عن 7 من مدن الضفة الغربية تشكل نحو ستة في المائة من الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967. وينص الاتفاق في شأن الخليل الذي وقعه الاسرائيليون والفلسطينيون في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي على أن تكون الخطوة التالية انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق الريفية. ومن المفترض أن تبدأ المرحلة الأولى من هذا الانسحاب في 7 مارس (اذار) الجاري.

وتابع نتنياهو «اذا لم يكن هناك أعمال ارهابية فاننا سنحترم اتفاقات (الحكم الذاتي) غير الجيدة والتي أوجدت وضعا بالغ الصعوبة على الأرض. واذا كانت الحال خلاف ذلك، يمكن أن تنهار العملية السياسية برمتها». وكان نتنياهو يلمح بذلك الى احتمال حصول أعمال عنف بسبب اعلان الحكومة الاسرائيلية الأسبوع الماضي الشروع في بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية يضم 6500 وحدة سكنية. ولقي هذا المشروع ادانة الفلسطينيين والمجتمع الدولي. وأشارت وزيرة الاتصالات الاسرائيلية ليمور ليفنات اول من أمس الى ان المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية لن تشمل سوى «بضع اجزاء من مائة» من الضفة، وهي نسبة أقل بكثير من تلك التي يأمل فيها الفلسطينيون.

الزعنون: الحوار الفلسطيني حقق نجاحا غير مسبوق

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون (ابو الأديب) ان جولة الحوار الفلسطيني التي ضمت عددا من الفصائل الفلسطينية من بينها بعض فصائل المعارضة اضافة الى شخصيات وطنية التي عقدت في نابلس يوم الخميس الماضي، حققت نجاحا ملموسا واجماعا فلسطينيا على مجمل القضايا المطروحة على جدول الحوار. وأضاف الزعنون الذي أدار الحوار الذي جرى برعاية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عقب عودته من فلسطين للأردن، انه رغم مؤشرات مسبقة على نجاح الحوار في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها الشعب الفلسطيني الا ان التطورات الأخيرة بشأن القدس وخطط التهويد التي اعلنتها حكومة بنيامين نتنياهو ساهمت في انجاح هذا الحوار وايجاد حالة اجماع عامة على مجمل القضايا التي تناولها الحوار. وقال المسؤول الفلسطيني.. انني اعتبر الحوار أنجح حوار جرى في ظل منظمة التحرير الفلسطينية لأن كل من تحدث من فصائل المعارضة تناول الامور بواقعية متأثرا بوجوده على أرض الوطن قبل فترة، مما جعل المتحدثين متحسسين وحساسين لجميع المشاكل التي يعاني منها شعبهم في هذه المرحلة الأمر الذي أدى الى الابتعاد كليا عن الجدل البيزنطي وحل محله الاجماع على كافة القضايا التي طرحت.

وأوضح الزعنون الذي أشرف على جولات عديدة من الحوار مع حركة حماس وفصائل معارضة اخرى انه لم تظهر خلافات جوهرية في المواقف كالتي كانت تبرز في الماضي وعلل ذلك بقوله ان المعادلة السائدة والتي سيطرت على أجواء الحوار سواء من جانب الموافقين على اوسلو والمعارضين لها.. اصبحوا جميعا امام وقائع وأمور وحقائق جديدة على الأرض تتمثل في تحقيق انجازات، وان القسم الأعظم من الأهداف والحقوق يحتاج الى اجماع وطني عام. واعرب عن اعتقاده بان «الحوار» يعتبر بداية جيدة بشرط الاستمرار في متابعة نتائجه حيث اتفق بالاجماع على الاسراع بتشكيل امانة دائمة لمتابعة الحوار تتمثل فيها جميع الفصائل والشخصيات الوطنية كافة تنفذ ما اتفق عليه في هذا الحوار ومن مهامها ايضا الاستمرار في تقريب وجهات النظر بين المعارضة والسلطة.



مجلس الوزراء برئاسة الأمير عبد الله يشيد بنتائج زيارة الأمير سلطان إلى واشنطن

السعودية تعتبر المستوطنة الإسرائيلية غير شرعية وتشكل انتهاكا للمعاهدات والاتفاقات الدولية

الرياض ـ واس: وصفت السعودية قرار انشاء مستوطنة اسرائيلية جديدة بانه غير شرعي وغير قانوني ويشكل انتهاكا خطيرا للمعاهدات والاتفاقيات الدولية، ويؤكد مضي الحكومة الاسرائيلية في مخططاتها الرامية الى تهويد مدينة القدس وطمس هويتها الاسلامية ومعالمها العربية.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت اول من امس في قصر اليمامة بالرياض برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

واشار الامير عبد الله الى ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تستنكر المحاولات الدائمة والمستمرة للحكومة الاسرائيلية لاقامة مستوطنات جديدة آخرها قرارها باقامة مستعمرة جديدة على جبل أبو غنيم جنوب مدينة القدس المحتلة.

وعلى صعيد آخر عبر الأمير عبد الله عن ارتياح المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين للنتائج التي تمخضت عنها زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى الولايات المتحدة.

ونوه ولي العهد بما اعلنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه والوزراء المعنيون من حرص الولايات المتحدة على اقامة علاقات ثنائية متكافئة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين ويوثق عرى الصداقة القائمة على الاحترام والثقة المتبادلين.

وكان الأمير عبد الله قد تطرق الى اهتمام المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بخصوصيتها الدينية وتراثها الثقافي والتاريخي المتميز. وقال «ان الدولة باجهزتها المختلفة تولي هذا الجانب عنايتها الخاصة عبر عقد المسابقات واقامة المهرجانات والمعارض ووسائل التعريف بها على مختلف المستويات داخليا وخارجيا، وبذلت وتبذل قصارى جهدها في هذا السبيل».

واعتبر المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الثانية عشرة الذي ينظمه الحرس الوطني سنويا، وتنطلق فعالياته اليوم من مدينة الرياض، احد تلك المهرجانات التي تربط المواطن السعودي بتكوينه الثقافي المعاصر وماضيه المجيد الذي يشكل جزءا مهما من تاريخ هذه البلاد.

وابرز ولي العهد ان هذا المهرجان بمختلف مكوناته الثقافية والفكرية والتاريخية والأثرية علامة مضيئة للطريق نحو آفاق المستقبل. وشدد في هذا الشأن على ان خطوات المملكة العربية السعودية نحو الارتقاء على اختلاف اشكاله ترتكز في جوهرها على ما جاء في كتاب الله العزيز والسنة النبوية المطهرة. واشار الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان ادلى به لوكالة الانباء السعودية عقب الاجتماع الى ان الامير عبد الله استعرض جهود الدولة في انشاء وتأسيس وبناء المكتبات داخل المملكة العربية السعودية واسهاماتها في ذلك خارجها الى جانب انشاء واقامة الاندية الادبية والمنتديات والجمعيات الثقافية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

وتناول المجلس بتوجيه من ولي العهد مجمل الاوضاع السائدة على الصعيدين العربي والاسلامي.

واعرب المجلس عن بالغ تعازيه ومواساته لجمهورية باكستان الاسلامية وجمهورية ايران الاسلامية والجمهورية التركية اثر تعرض عدد من المدن والقرى فيها لزلزال عنيف نتج عنه مئات القتلى والجرحى.

كما اطلع الامير عبد الله على عدد من التقارير المرفوعة الى خادم الحرمين الشريفين واليه من الوزراء ذات المساس بقطاع الخدمات العامة ووجه بالعمل الى كل ما من شأنه راحة ورخاء المواطن في المملكة العربية السعودية.

وناقش المجلس بعد ذلك عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها من القرارات ما يلي:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية. وبعد الاطلاع على مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الاميركية في مجال التعاون لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

1 ـ تفويض وزير الداخلية او من ينيبه بأن يناقش مع الجهات الاميركية المختصة مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الولايات المتحدة الاميركية في مجال التعاون لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها مع مراعاة الفقرتين 1 و2 من مذكرة هيئة الخبراء رقم 95 وتاريخ 1417/7/20هـ.

2 ـ رفع ما يتم التوصل اليه لاكمال الاجراءات النظامية اللازمة.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس هيئة الرقابة والتحقيق بشأن طلبه مشاركة الهيئة في اللجنة المشكلة بموجب البند الثاني من قرار مجلس الوزراء رقم 59 وتاريخ 1416/3/18هـ من كل من وزارة الداخلية ووزارة العمل وديوان المظالم ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والديوان العام للخدمة المدنية لحصر ودراسة جميع النصوص النظامية التي تقيد او تمنع عمل المحكوم عليه بعقوبة في بعض الوظائف والاعمال بعد تنفيذ العقوبة او العفو عنها، واقتراح ما يمكن الغاؤه او تعديله من هذه النصوص... الى آخره. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

الموافقة على اشتراك هيئة الرقابة والتحقيق في اللجنة المشكلة بموجب البند الثاني من قرار مجلس الوزراء رقم 59 وتاريخ 1416/3/18هـ.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين المهندس يوسف بن ابراهيم البسام على وظيفة مساعد العضو المنتدب للشؤون الفنية في الصندوق السعودي للتنمية بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين محمد بن ابراهيم بن عثمان الرؤساء على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة المعارف.

خامسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس ديوان المراقبة العامة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العقيل على وظيفة المدير العام للادارة العامة للرقابة على اداء الوزارات والمصالح في ديوان المراقبة العامة بالمرتبة الرابعة عشرة.

سادسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس ديوان المراقبة العامة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين محمد بن ابراهيم بن محمد الجبيري على وظيفة المدير العام للادارة العامة للرقابة على اداء المؤسسات العامة والشركات في ديوان المراقبة العامة بالمرتبة الرابعة عشرة.

تجمع دول المحيط الهندي يعلن رسميا اليوم في موريشيوس

مسقط: من سامي حامد

يعلن رسميا اليوم في موريشيوس انشاء تجمع دول المحيط الهندي، وهو تجمع اقتصادي يربط بين ثلاث قارات هي آسيا وافريقيا واستراليا.

أعلن ذلك يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الذي تعتبر بلاده احدى الدول المؤسسة لهذا التجمع. وسيتوجه بن علوي الى موريشيوس اليوم للمشاركة في الاجتماع الوزاري للدول الاعضاء، حيث سيتم الاعلان رسميا عن انشاء هذا التجمع الاقتصادي. وقال بن علوي في تصريحاته «ان هذا التجمع يهدف الى تنمية ورخاء شعوب الدول المشاركة من خلال العمل على تحسين مستويات معيشة هذه الشعوب».

ويذكر ان التجمع يضم مجموعة من الدول تتراوح بين المجتمعات المتقدمة مثل استراليا الى مجتمعات اكثر فقرا في القارة الافريقية. وقد تقدمت فرنسا قبل يومين بطلب الانضمام الى هذا التجمع.

وعن علاقة التجمع بالقضايا السياسية قال بن علوي انه سيبتعد عن كافة القضايا الثنائية وغير الثنائية التي من شأنها اثارة الجدل والخلاف واعاقة التعاون الاقليمي بين الدول الاعضاء.

ويضم تجمع دول المحيط الهندي حتى الآن 14 دولة هي الهند وسلطنة عمان وجنوب افريقيا واستراليا وموريشيوس وموزامبيق واليمن وسنغافورة واندونيسيا وسري لانكا ومدغشقر وماليزيا وتنزانيا وكينيا. وقد تقدمت كل من مصر وايران وباكستان وتايلاند وبنغلاديش وسيشل بطلب الانضمام للتجمع.

واضاف بن علوي ان ميثاق التجمع يهدف الى ان يضم مستقبلا 29 دولة وهي جميع الدول المطلة على المحيط الهندي.

استقالة الوزير المداحة لا تؤثر على التعديل الحكومي في الأردن

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة انها تستبعد عودة وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد المداحة عن استقالته التي اعلن انه قدمها امس لرئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي. وقالت ان الاسباب العائلية وراء استقالته انه كان ينتظر استقالة الحكومة بفارغ الصبر لكي ينضم الى عائلته في بروكسل التي بقيت هناك منذ تسلمه الحقيبة الوزارية.

واستبعدت هذه المصادر ان يكون للاستقالة اي تأثير على الوضع الحكومي. وكان الوزير المداحة يشغل منصب سفير الاردن في بلجيكا الى ان اقنعه الكباريتي، وهو صديق له بالانضمام للحكومة. واكد المداحة لـ«الشرق الأوسط» انه قام بتسليم استقالته رسميا الى رئيس الحكومة، رافضا الكشف عن سبب الاستقالة في الوقت الحالي. اما الكباريتي فقال ان استقالة المداحة تعود لاسباب عائلية وليست لاسباب سياسية.

الرئيس اليمني يدعو لإنهاء الحصار على العراق

صنعاء: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الامة العربية والاسلامية وفي مقدمتها السعودية ومصر والمجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة والدول الاوروبية «لانهاء الحصار والمعاناة المفروضة على الشعب العراقي منذ سنوات»، وناشد صالح ابناء الأمة العربية والاسلامية «تحمل مسؤوليتهم الانسانية والاخلاقية ازاء ما يعانيه الاطفال والشيوخ ونساء العراق نتيجة فرض الحصار الاقتصادي الجائر عليهم»، وقال الرئيس صالح في تصريحات ادلى بها لوكالة الانباء اليمنية: «ان من المحزن جدا ما نشاهده اليوم عبر وسائل الاعلام المرئية العربية والدولية من مشاهد ومآس انسانية فظيعة يواجهها ابناء الشعب العراقي نتيجة ذلك الحصار الذي يصعب السكوت عنه». واضاف «ان الواجب الاخوي يقتضي اليوم من الاشقاء في الوطن العربي والعالم الاسلامي وفي الطليعة الاشقاء في السعودية ومصر العمل على كل ما من شأنه التخفيف من معاناة اشقائهم وابناء جلدتهم واتخاذ مبادرة انسانية شجاعة من اجل انهاء الحصار الاقتصادي المفروض عليهم وبما يعيد الابتسامة والطمأنينة الى ابناء الشعب العراقي الشقيق ويضمد كل الجراح ويعزز الامن والاستقرار والسلام في المنطقة».

مظاهرة تأييد للبنان في مجلس الأمة الكويتي

بري: لا نقايض علاقتنا مع الكويت بأخرى مع العراق

الكويت: من فارس السلمان

شهد مجلس الامة الكويتي امس مظاهرة تأييد للبنان وموقفه من الاعتداءات الاسرائيلية، حيث طالب عدد من النواب يتقدمهم رئيس المجلس احمد السعدون بتأييد اوفر اشكال الدعم له من اجل صمود اهله في الجنوب.

جاء ذلك خلال مشاركة غير مسبوقة لرئيس مجلس النواب نبيه بري في جلسة عادية لمجلس الامة الكويتي امس استجاب فيها لرغبة جماعية من اعضاء البرلمان الكويتي لالقاء كلمة امام المجلس.

واتسمت كلمة بري بالتركيز على ان الموقف في مناصرة الكويت مبدئي لا رجعة فيه ولان لبنان لن يقايض علاقاته المتينة مع الكويت بعلاقات اخرى مع العراق. ووجه بري هجوما شديدا ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مشددا على صلابة الموقف السوري ـ اللبناني في وحدته التي تهدف الى اقرار سلام عادل وليس سلاما هشا.

وقال بري مخاطبا النواب «اننا سنظل على موقفنا الذي تعرفونه».

وشهد المجلس دعوة من رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب عبد العزيز العدساني لاصدار بيان يدين توسعة المستوطنات اليهودية في القدس.

وقال العدساني: اننا نرجو عدم التهاون في موضوع تهويد القدس لان لهذه المدينة مكانة خاصة لدى المسلمين مشيرا الى «اننا اذا تهاونا في القليل فسوف نتهاون في الكبير».

وقرر المجلس احالة موضوع التوظيف وفرص العمل وسبب البطالة التي يعاني منها الكويتيون والكويتيات وبرنامج الحكومة بهذا الشأن الى لجنة الشؤون المالية لدراسة مناقشات النواب التي استغرقت اربع جلسات نيابية.



اثنان من حراس رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا يساعدانه على ارتداء حذائه بعد خروجه امس من مسجد حسن البلقية في بندر سري بيغوان في اطار زيارته الحالية الى سلطنة بروناي، وظهرت خلفه «صديقته» جراسا ماشيل (أ ب)

وفد عسكري أميركي يبحث في دمشق تطورات عملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية السورية امس ان وزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور بحث مع وفد عسكري اميركي من الكلية الحربية الجوية الاميركية آخر تطورات عملية السلام ومستجداتها والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

وكان الوفد العسكري الاميركي الذي يضم 12 ضابطا قد وصل الى دمشق امس لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين حول العقبات التي تواجه عملية السلام.

واعتبر المراقبون العسكريون هذه الزيارة بانها تحرك باتجاه احياء بنود الاتفاقات الامنية التي توصل اليها الجانبان خلال المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية السابقة في واشنطن برعاية ومشاركة الولايات المتحدة والتي توقفت منذ عام.

موجز

توقيف صحافية فلسطينية في البيت الأبيض

● اعلنت الاجهزة الامنية في البيت الابيض امس انها اوقفت صحافية فلسطينية تدعى وفاء عمرو تعمل لاحدى وكالات الانباء العالمية.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية فقد قال متحدث باسم الجهاز المكلف بأمن الرئاسة الاميركية (الجهاز السري) ارنت هيتز ان وفاء عمرو اوقفت لدى دخولها الى البيت الابيض بموجب مذكرة توقيف بتهمة السرقة صدرت بحقها في ولاية ليوا قبل 15 عاما واوضح ان وفاء عمرو محتجزة حاليا في مكاتب الشرطة في واشنطن بانتظار نقلها الى ولاية ليوا.

فرنسا وإسرائيل تتفقان على تعزيز علاقاتهما

● اعلنت اسرائيل وفرنسا امس انشاء مجموعة عمل لتطوير العلاقات بين البلدين وجعلها اكثر «وداً» خصوصا انها كانت تمر احيانا بمراحل حرجة.

وجاء هذا الاعلان اثر لقاء عقد في القدس بين وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دو شاريت قوله في تصريح صحافي «اتفقنا على تشكيل لجنة عمل فرنسية ـ اسرائيلية والعمل على ان تكون العلاقات الثنائية بين البلدين قوية ومكثفة ومستقرة وودية».

محكمة عسكرية إسرائيلية تتهم فلسطينيا بثلاث عمليات انتحارية

● وجهت محكمة عسكرية اسرائيلية امس رسميا الى الشاب الفلسطيني حسن سلامة تهمة تنظيم وتدبير ثلاث عمليات انتحارية اوقعت 45 قتيلا في اسرائيل في فبراير (شباط) ومارس (آذار) 1996. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية ان حسن سلامة (26 سنة)، العضو في الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، قوله امام محكمة ايرز، نقطة العبور بين اسرائيل وقطاع غزة، انه «لا يحق لأحد ان يقرر وقف الجهاد».

إريتريا تنفي منح إسرائيل تسهيلات عسكرية في قاعدة دحلك

تباين بين مبارك وأفورقي حول تطورات السودان

القاهرة: من احمد ربيع

عكست المباحثات المصرية ـ الاريترية التي جرت مطلع الاسبوع الحالي تباينا في وجهات النظر بشأن السودان، فقد عبرت اسمرة عن عدم ثقتها في حكومة الخرطوم، وابلغت القاهرة يأسها من تحسين العلاقات معها، بينما رفضت القاهرة اية محاولات اقليمية او اجنبية لاحداث اية تغييرات في السودان، او فصل اي جزء من اراضيه، وشددت على ترك تقرير مصير الأوضاع في السودان ونظام حكمه لشعبه فقط. غير ان الطرفين اتفقا على اعتبار ما يحدث بين النظام السوداني وفصائل المعارضة شأنا داخليا. وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك حصل على وعد من الرئيس الاريتري اسياس أفورقي بدراسة مشكلة الصيادين المصريين في اريتريا، وعقد اتفاقية ثنائية مشتركة تنظم الصيد في المياه الاقليمية الاريترية دون المساس بحقوق السيادة لاسمرة على اراضيها. وذكرت مصادر دبلوماسية ان اريتريا نفت تماما ما تردده بعض وسائل الاعلام العربية حول علاقتها مع اسرائيل، بما في ذلك ما نشر عن قاعدة دحلك العسكرية، التي قيل ان تل ابيب حصلت على تسهيلات فيها، اضافة الى قواعد لها في حوض البحر الأحمر، موضحة ان اسمرة اعتبرت ان كل ما ينشر ويتردد في هذا الشأن «مجرد شائعات» كما انها تأخذ ـ بتحفظ وغضب ـ هذه الاتهامات، وانها ترفض تهمة العمالة لاسرائيل، خاصة ان نظام الحكم القائم في اسمرة ثوري وجاء بعد كفاح مسلح.

وذكرت المصادر ان اسمرة اكدت للقاهرة رغبتها وجديتها لتحسين وتطوير علاقاتها مع سائر البلدان العربية، وانه ليس من صالحها تأزيم هذه العلاقات نظرا لحاجتها الى استثمارات عديدة في اراضيها، ويهمها ان تحتل الاستثمارات العربية الأولوية في ذلك.

«جينز»: واشنطن حضرت طائرة نقل لإنقاذ رهائنها في إيران

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت مجلة «جينز ديفينس ويكلي» البريطانية في عددها الذي يصدر اليوم ان الولايات المتحدة اعدت طائرة نقل تقلع وتهبط مثل الطائرة الهليكوبتر لانقاذ رهائنها من السفارة الاميركية في طهران ـ بعد فشل عملية انقاذ اولى في ابريل (نيسان) العام 1980.

وكان يفترض ان تهبط الطائرة في قلب العاصمة الايرانية وتعود لتقلع منه. وبلغت كلفة هذا المشروع 30 مليون دولار.

واضاف أن الطائرة التي تنقل قوات أميركية كانت ستهبط في ملعب لكرة القدم محصور بين جدران يبلغ ارتفاعها عشرة امتار في طهران. ثم تقلع وعلى متنها 140 شخصا من بينهم الرهائن الـ 53 الذين كانوا سيجمعون في طهران بعدما تطلق سراحهم مجموعات كوماندوس في أنحاء مختلفة من البلاد.

وقضت الخطة التي اطلق عليها اسم «كورونات بات» بتحميل طائرة نقل من طراز (هيركوليس سي ـ 130) بصواريخ تثبت على جناحيها وتوجه نحو مؤخرة الطائرة. وهذه الصواريخ كان يفترض ان تطلق اثناء هبوط الطائرة لتسريع عملية الهبوط. وكانت صواريخ اخرى ستركز عموديا لتطلق عند الاقلاع بحيث تتمكن الطائرة من الاقلاع بعد سيرها على ارض الملعب مسافة 50 مترا فقطوفي الاجمال كان يفترض ان تحمل الطائرة 12 صاروخا من بينها ثمانية صواريخ مضادة للغواصات من طراز «ارسوك».

واجريت اختبارات في اكتوبر (تشرين الاول) 1980. وقد لقي الاقلاع نجاحا لكن الهبوط لم ينجح. فقد اطلقت الصواريخ قبيل ملامسة الطائرة الارض مما ادى الى تحطمها. وانتهى التقدم الذي أحرز في المفاوضات الدبلوماسية الى الغاء العملية واطلق سراح الرهائن في 20 يناير (كانون الثاني) 1981.

وكانت محاولة اولى لانقاذ الرهائن في ابريل 1980 باءت بفشل ذريع، اذ أن المروحية التي نقلت الجنود اصطدمت بطائرة «سي 130» مما ادى الى مقتل ثمانية جنود وترك الاميركيون وراءهم جثث قتلاهم. اما الرهائن الـ53 الذين احتجزوا في السفارة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1979 فوزعوا على الفور في مناطق مختلفة.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبدالله

النشاط الثقافي للمهرجان بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق انتركونتننتال كما يرعى الامير بدر الشوط الثاني من سباق الهجن والذي سيقام يوم الجمعة ثالث ايام المهرجان، وقد خصص هذا الشوط لسباق الهجن السودانية ومسافته تسعة عشر كيلومترا.

وكان ولي عهد البحرين القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد وصل الى الرياض امس للمشاركة في مهرجان الجنادرية الذي قال انه «اصبح تقليدا حضاريا من تقاليد الجزيرة العربية الاصيلة وتواصل ليجدد اللقاء بين الاشقاء على ارض المملكة العربية السعودية في تجمع تراثي وحضاري له صفته المميزة في بلدان مجلس التعاون».

واشار الى ان «الفضل في ذلك يعود لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده واهتمامهما بحفظ مسيرة التراث العربي والاسلامي الاصيل، ولا غرابة في ذلك حيث كانت السعودية قاعدة الانطلاق لتراث العرب والمسلمين في شتى مجالات العلم والحضارة الى كافة ارجاء المعمورة».

الخليج والسلام

المسؤولين الفرنسيين والسفراء الاجانب في فرنسا. ويلتقي الأمير سلطان في اليوم الثاني للزيارة بوزير الدفاع الفرنسي السابق فرنسوا ليوتار ويقوم بعدها بزيارة لمعهد العالم العربي.

وسيقيم السفير السعودي لدى فرنسا فيصل الحجيلان مساء غد حفل عشاء على شرف الأمير سلطان بن عبد العزيز في فندق موريس. وسيجتمع الأمير سلطان خلال زيارته لفرنسا بالسفراء العرب المعتمدين لدى فرنسا. وتهتم الأوساط الفرنسية بالزيارة اهتماما ملحوظا خصوصا لطابعها السياسي كما انها اول زيارة للأمير سلطان الى فرنسا منذ ثمانية اعوام تقريبا وتأتي زيارة الأمير سلطان لفرنسا في اطار جولته الحالية التي بدأها بزيارة الولايات المتحدة ويتوجه خلالها الى بريطانيا بعد فرنسا، وهي جولة تستهدف تثبيت العلاقات السعودية مع الدول الفاعلة وبحث الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والخليج.

ويرى العديد من المراقبين في باريس ان زيارة الأمير سلطان ستعطي دفعة كبيرة للعلاقات بين البلدين خصوصا بعد الزيارة التي قام بها الرئيس جاك شيراك للسعودية قبل اكثر من عام واسفرت عن تشكيل عدة لجان مشتركة لتعزيز العلاقات بين البلدين.

نتنياهو

واعلن نتنياهو أيضا انه كان قد قدم مذكرة للسلطة الفلسطينية حول نشاط جهاز الأمن الوقائي في القدس المحتلة، وطالب بوقف نشاط هذا الجهاز وباقي الأجهزة الأمنية الفلسطينية في المدينة يذكر أن الاتفاق الأخير الذي تم التوصل إليه بين إسرائيل ومنظمة التحرير حول الخليل نص على تعهد المنظمة بإغلاق عدد من المكاتب الفلسطينية في القدس المحتلة.

واختتم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اول زيارة رسمية لواشنطن استغرقت يومين، استقبل فيها بحفاوة كبيرة في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية الى حد اثار انتقادات اللوبي الإسرائيلي الذي قال ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون استقبله استقبال رؤساء الدول.

لكن عرفات لم يحظ بنفس الحفاوة لدى اجتماعه امس مع عدد من أعضاء الكونجرس حيث عرض عليهم الموقف الفلسطيني من مختلف موضوعات التفاوض التي كان قد بحثها في محادثاته اول من امس مع الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، وفي مقدمتها مدينة القدس والاستيطان اليهودي فيها، وقرار اسرائيل بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، وهو قرار صعد الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت الانتقاد الأميركي الشديد له بعد محادثاتهما مع عرفات.

في غضون ذلك اجل مجلس الامن بحث قضية المستوطنة الإسرائيلية في القدس الشرقية بناء على طلب اميركي فلسطيني مشترك نقله الى المجلس مندوب الولايات المتحدة السفير بيل ريتشاردسون.

وقال اعضاء في المجلس الذي عقد جلسة مشاورات قصيرة جدا صباح امس، ان ريتشاردسون ابلغهم بأن الفلسطينيين وافقوا على تأجيل الاجتماع الرسمي ريثما يستطلع الاعضاء مواقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشكل مباشر، بعد وصوله الى نيويورك وكان عرفات قد وصل بعد ظهر امس الى نيويورك حيث يلتقي الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان وتقرر ان يعقد مجلس الامن جلسة غير رسمية صباح اليوم يحضرها عرفات ويوجه السفراء اسئلتهم اليه مباشرة. وتعقب الاجتماع جلسة رسمية بعد الظهر وفي القاهرة، قالت مصادر دبلوماسية ان زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للقاهرة اليوم ومباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك سيكون لها تأثير مباشر في وضع النقاط فوق الحروف بشأن مستقبل عملية السلام خلال الفترة المقبلة.

رصاص

اتفاقية مشتركة بين بيروت وطوكيو حول تبادل المطلوبين في البلدين. الأمر الذي قد يضع العلاقات الثنائية امام احتمالات شتى وحتى امس لم يتأكد للقضاء اللبناني ان الموقوفين لديه كلهم او بعضهم ينتمون الى «الجيش الأحمر» على رغم رد الحكومة اليابانية الرسمي بأن اصحاب الصور والبصمات التي تسلمتها من الجانب اللبناني هم اعضاء في هذه المنظمة، وان هؤلاء هم كوزو اوكاموتو (49 عاما) وماساو اداتشي (57 عاما) وكازوو توهيرا (44 عاما) وهارفو واكو (58 عاما) وماريكو يامموتو (56 عاما) اضافة الى ثلاثة يابانيين آخرين لم يظهر للجانب الياباني انهم مطلوبون في بلادهم.

واشار مصدر لبناني الى انه في حال ثبت ان الموقوفين هم فعلا من «الجيش الأحمر» فانه لا يمكن البحث في موضوع استردادهم مع الجانب اللبناني قبل محاكمتهم في لبنان بالتهم الموجهة اليهم لجهة تزوير جوازات سفر والدخول الى لبنان خلسة، وهذه الجرائم يعاقب عليها قانون العقوبات اللبناني بالسجن ثلاث سنوات حدا اقصى.

وكان اللافت امس ان القضاء اللبناني رد بلسان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على اعلان طوكيو ان الموقوفين ينتمون الى «الجيش الأحمر» بالقول «ان اليابانيين احرار في اعلان ما يريدون بناء على المعلومات المتوافرة لديهم، اما نحن فعلينا انتظار انتهاء الاستجوابات» لكنه اعترف بان الموقوفين الاسيويين «هم من الجنسية اليابانية».

لكن الجانب اللبناني لم يخف تحفظه عن تحرك الموفد الحكومي الياباني هيروشي هيرا باياشي في اتجاه دمشق وان كان قد غلف هذا التحرك بشعار البحث في العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في المنطقة.

المهدي

الموارد السودانية والمجلوبة من اصدقائه في الخارج لدعم سلطانه والحيلولة دون تحرك الشارع السياسي السوداني ولشل حركة القوات المسلحة».

وذكر رئيس الوزراء السابق ان احتمال الانتفاضة اذا تخلف «فلا بد من منازلة هذا النظام الآثم الظالم وازالته لتحقيق السلام العادل في بلادنا على اساس احترام المواطنة لكل اهل السودان، واقامة الوحدة الطوعية، وتحرير الالتزام الاسلامي من التشويه» واعتبر المهدي ان هذا الخيار هو الاخير، لكنه قال «ان الاستعداد له يبدأ الآن، لذلك وجبت الهجرة شرقا على كل شبابنا ـ فكل من بلغه خطابي هذا من الشباب عليه التوجه لمناطق الهجرة المحددة ليساهم في هذه المهمة التاريخية».

ووصف هذه «الهجرة» بأنها «واجب هذه المرحلة» مضيفا «وهي على اية حال نجاة للشباب من ان يزج بهم في مغامرات النظام الآثمة ونجاة الشباب من أن تطحنهم ظروف المعيشة القاتلة».

على صعيد آخر نقلت وسائل الاعلام السودانية امس عن وزير العدل العراقي شبيب المالكي الذي يزور الخرطوم قوله انه نقل رسالة من الرئيس صدام حسين للقيادة السودانية. واكد دعم العراق للسودان «في مواجهة المؤامرات التي تحاك ضده».

قطر توجه

مطلعة في الدوحة ان يزور ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني المنامة ايضاً، وربما قبل زيارة الشيخ حمد بن عيسى الى الدوحة، اذا ما كانت الظروف مواتية لذلك. واقرت ان ما حصل بين البلدين في الفترة الاخيرة يفوق كل ما كان متوقعاً، كما يفوق بالتأكيد ما كان قد عرض على البلدين للتوقيع في محضر الاتفاق المشترك.

الى ذلك كشفت مصادر اخرى معنية بالاتفاق البحريني ـ القطري الاخير، ان قطر سبق ان عرضت على البحرين تبادل فتح السفارات منذ اكثر من عامين، لكن الاقتراح لم يتطور الى اتفاق لان الظروف كانت مختلفة آنذاك. واشارت المصادر الى ان البحرين اعادت طرح الاقتراح في الاسبوع الماضي، وهي مقتنعة ان قطر لن تعترض عليه ما دامت هي التي اقترحته في الاساس. واضافت ان وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة سبق ان قدم هذا الاقتراح مكتوباً الى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم، كما انه اتفق معه مسبقاً على اصدار بيان مشترك في ختام زيارته الى المنامة يتضمن ما يتفق عليه خلال المباحثات.

وحسب المصادر نفسها، فان وزير الخارجية القطري اثار الموضوع شفويا خلال اجتماعات مع المسؤولين البحرينيين، ثم بحث مع الشيخ محمد في آلية تنفيذ هذا الاقتراح، قبل اعلان الموافقة عليه بصفته النهائية.

5 يونيو

المعركة الانتخابية في الاشهر الثلاثة الباقية على ضوء التحالفات التي ستعقد، وعلى ضوء قانون الانتخابات الجديد، وهي فترة قصيرة خصوصا بالنسبة للحزب الرئاسي الجديد الذي سيضطر الى التنافس مع الحزب الذي كان مرشحا ليكون رئاسيا وهو جبهة التحرير الوطني.

وقد يؤدي هذا التنافس الى اضعاف حظوظ الطرفين، خصوصا أن الحزب الجديد الذي لا يملك اية شرعية تاريخية او سياسية باستثناء رضى الحكم عنه ومباركة الرئاسة له قد يجد نفسه مضطرا لشن هجوم حاد على جبهة التحرير لتبرير قيامه كحزب، وهذا يعني ان تتكرر تجربة انتخابات 1991 حين ادى استخدام المستقلين المدعومين من الحكم آنذاك ومن الرئيس علي كافي ورئيس الحكومة سيد احمد غزالي مع جبهة التحرير الى اضعاف الاخيرة من دون نجاح المستقلين الذين هزموا شر هزيمة على الرغم من دعم الحكومة والادارة لهم.

وعلى الرغم من ان احزاب المعارضة وفي مقدمتها جبهة القوى الاشتراكية لم تحدد موقفها النهائي من المشاركة في الانتخابات فان الاشارات التي صدرت عن زعيمها حسين آيت احمد وعن قيادتها في الداخل تدفع الى الاعتقاد بانها ستشارك على الرغم من قانون الانتخابات الذي يمنع آيت احمد من البقاء زعيما لها. وفي حال اتخاذ قرار بالمشاركة فان قوائم جبهة القوى الاشتراكية قد تحظى بتأييد الجبهة الاسلامية للانقاذ مما يعني ان ناخبي «الانقاذ» وانصارها سيتوزعون بين الاقتراع لصالح مرشحي القوى الاشتراكية والمرشحين المستقلين المعارضين للحكم ومرشحي احزاب المعارضة الاخرى «الحركة من اجل الديمقراطية» و«الحزب العمالي» و«حركة النهضة» وبين الاقتراع لصالح الاحزاب التي ترفع او كانت ترفع شعارات اسلامية مثل حركة «حماس».

نجل الرئيس

اليمني الى المستقبل كما نقل المصمان العرب من البداوة الى الانفتاح على الحضارات الانسانية الاخرى» على حد تعبير بعض مسؤولي الحزب.

ولكن هناك خلافا على هذا الرمز بين «الاصلاح» والحزب الوحدوي الشعبي الناصري ـ وكل من الحزبين يرى انه صاحب الحق في استعمال هذا الرمز غير ان اللجنة العليا للانتخابات افتت برمز الهلال رمزا للاصلاح كونه الحزب الاقدم في تقديم هذه العلامة اليها.

معرض جنيف

الثانية: كما لاحظت هذه الشركات انه للبقاء في اللعبة ايضا، فان عليها الا تفكر في المستقبل القريب فحسب بل في المستقبل البعيد ايضا، حيث شهد العرض طرازات من الانواع المستقبلية، التي لا تزال حلما او خيالا فقط ولم تتجسد بعد واقعا في صورة مركبة تحتل مكانتها المرموقة في شوارع المدن من هذه السيارات المستقبلية كشفت «كرايسلر» النقاب عن «كرايسلر فيوتون» التي جمعت بين فخامة وعراقة الماضي، وقوة وضخامة افضل سيارات عصر الفضاء من هنا فان التنويع وتعدد الاغراض، كان شعار معرض «بال اكسبو» الذي شهد ثلاثة اتجاهات واضحة وهي:

● انتاج سيارات «ميني» عملية وصغيرة، للاستخدام في المدن المزدحمة، ولتلبية حاجات الاسر المتواضعة الدخل.

من هذه الفئة من السيارات طراز «كا» من فورد التي خلقت الاضواء وسيارة اخرى مستقبلية من «روفر» باسم «سبيريتشوال» التي لا يتعدى طولها 3.1 متر، لكنها قادرة على استيعاب 4 افراد براحة تامة مع حاجياتهم.

● السيارات الرياضية المتعددة الاغراض ذات الدفع الرباعي، التي تلاقي رواجا عاليا.

● السيارات الرياضية ذات الاداء العالي من طراز «رودستر» ذات المقعدين والتي توالت اخيرا، من قبل شركات مثل «جاكوار» و«بورشه» و«مرسيدس» و«بي ام» و«بي. ام. دبليو»7.

في لقاء لبحث انتخابات 5 يونيو

اتفاق من 6 بنود بين زروال وقادة الأحزاب الجزائرية

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغت مصادر جزائرية تابعت عن كثب المشاورات التي جرت امس بين الرئيس الأمين زروال وزعماء 7 احزاب من مجموع عشرة لاحزاب مهمة لعقد لبحث التحضيرات للانتخابات التشريعية التي اعلن امس لاختيار 5 يونيو (حزيران) موعداً لها، ابلغت «الشرق الاوسط» ان الجانبين اتفقا خلال الاجتماع على ست نقاط اساسية في ما يتعلق بالاستعدادات لعملية الاقتراع هي:

اولا: تشكيل لجنة وطنية لمراقبة الانتخابات.

ثانيا: ان تضم هذه اللجنة ممثلي جميع الاحزاب على ان يتمتعوا بالمساواة في التصويت.

ثالثا: لن يكون للرئاسة ممثل في اللجنة «لكن السلطات سيمثلها اربعة اعضاء لا يتمتعون بحق التصويت»، وستقتصر مهمتهم على القيام بدور جهة الاتصال بين اللجنة والسلطات.

رابعا: تكون للجنة الحرية والصلاحيات الكاملة لاتخاذ ما تراه مناسبا من القرارات في ما يتعلق بشفافية الانتخابات وحريتها ونزاهتها.

خامسا: تختار اللجنة رئيسها والمتحدث باسمها.

سادسا: تقرر اللجنة حصص المرشحين والاحزاب من التغطية في وسائل الاعلام التابعة للدولة «وتنظر في جميع الشكاوى في ما يتعلق بالخروقات القانونية والدستورية سواء من جانب السلطة او المرشحين».

وكان عدد من الاحزاب قد فضل 5 يونيو موعدا للاقتراع باستثناء حركة «النهضة» التي اقترحت اواخر يونيو تجنبا لارباك امتحانات آخر السنة الدراسية، حسب تبرير قيادة الحركة.

والموضوع الرئيسي في لقاء امس ولقاء اليوم ايضا مع «الاحزاب الصغيرة» هو الاستماع الى ردود اهم الاحزاب التي اعلنت مشاركتها في الانتخابات المقبلة على الوثيقة المتعلقة بلجنة مراقبة الانتخابات والتي تسلمت نسخا منها ابتداء من السبت الماضي، بعد ان صادقت عليها في 27 فبراير (شباط) الماضي مجموعة عمل شكلت لهذا الغرض من ممثل لرئاسة الجمهورية ومن ممثلين عن 27 حزبا.

وابدت بعض الاحزاب المهمة عشية لقاء امس تحفظها على الصلاحيات المخولة للجنة المراقبة بموجب الوثيقة. وفي هذا السياق قال مصدر من حركة «حماس» ان حزبه لا يحبذ تشكيل لجنة صورية لمراقبة صورية لان ذلك لا يخدم الديمقراطية ولا الانتخابات.

وفي تصور «حماس» فان اللجنة ينبغي ان تكون سيدة قرارها وتمارس اشرافا فعليا على الانتخابات وتتحمل مسؤولية ضمان حريتها ونزاهتها.

وذكر مصدر من «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» ان ممثل الحزب في مجموعة العمل التي وضعت الوثيقة المتعلقة بلجنة المراقبة ابدى بعض التحفظات بعد انتهاء اشغال المجموعة، منها «مشاركة منظمات حقوق الانسان في اللجنة، التي كان من المفروض ان تشكل من الاحزاب المشاركة دون غيرها حسب الاتفاق المبدئي مع رئاسة الجمهورية».

وذهب «التحالف الجمهوري» الذي يترأسه رئيس الحكومة السابق رضا مالك في بيان نشر امس بعيدا في التعبير عن تحفظاته، مشيرا الى ان اللجنة لم تعد لها اية اهمية طالما ان الانطباع السائد هو ان الطبخة جاهزة بعد الظهور المفاجئ لحزب اداري، في اشارة الى حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» الجديد.

ويبدي بيان «التحالف» تخوف رضا مالك ورفاقه «من المساس بمبدأ تساوي الفرص بين الاحزاب المشاركة» في الانتخابات.

وكانت لهجة البيان غير عادية الى درجة ان بعض الاوساط توقعت امس ان ينسحب «التحالف الجمهوري» من المنافسة المقبلة.

من ناحيته قال الصديق الدبيلي، الامين الاول لجبهة «القوى الاشتراكية» امس ان القرار النهائي بخصوص المشاركة في الانتخابات سيصدر عن المجلس الوطني للحزب قبل نهاية مارس (آذار) الحالي.

وفسر الدبيلي تريث حزبه بالأوضاع السياسية والامنية والاجتماعية السائدة، هذه الأوضاع التي تجعل، في نظره، «المواطنين يتطلعون الى السلم وعودة المسار الديمقراطي قبل اي شيء آخر».

12 دولة متوسطية تشارك في مؤتمر استثماري اوروبي بلندن غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

تشارك سورية ولبنان واسرائيل مع 9 دول اخرى في جنوب المتوسط في مؤتمر حول الاستثمار في منطقة البحر المتوسط تنظمه الحكومة البريطانية والمفوضية الأوروبية ويعقد في لندن غدا.

وعلم من مصادر الخارجية البريطانية امس ان رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الذي كان من المقرر ان يتحدث امام المؤتمر اعتذر في اللحظة الأخيرة عن عدم الحضور بسبب ارتباطات له الا ان وفدا لبنانيا رفيعا سيشارك في المؤتمر.

كما اكدت المصادر ان وفدا سوريا رفيعا برئاسة الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد سيشارك في المؤتمر.

وسيفتتح المؤتمر الذي يستمر يومين مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني الذي سيلقي كلمة، كما سيتحدث في المؤتمر الأمير حسن بن طلال ولي عهد الأردن.

وقالت مصادر الخارجية البريطانية ان انعقاد المؤتمر الذي يحمل اسم فرص الاستثمار في منطقة البحر المتوسط يأتي بناء على مبادرة بريطانية اعلنها ريفكند في مؤتمر برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 الذي شهد توقيع اعلان باسم اعلان برشلونة للتعاون بين دول الاتحاد الأوروبي الـ15 و12 دولة متوسطية على ثلاثة مستويات سياسية وامنية واقتصادية واجتماعية وثقافية من اجل الوصول الى اقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين بحلول عام 2010.

واكدت هذه المصادر ان التعاون الأوروبي والمتوسطي قناة مختلفة عن المفاوضات المتعلقة بعملية السلام في الشرق الأوسط، الا انها في الوقت ذاته توفر منتدى او قناة اخرى للحوار بين دول المنطقة.

وقالت ان هدف المؤتمر هو تعريف المستثمرين الأوروبيين بالفرص المتاحة في دول جنوب المتوسط المشتركة في اعلان برشلونة وهي الجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والأردن ولبنان ومالطا والمغرب والسلطة الفلسطينية وسورية وتونس وتركيا.

الأزمة تضع مستقبل العلاقات اللبنانية ـ اليابانية أمام ثلاثة احتمالات

طوكيو أكدت انتماء الموقوفين إلى «الجيش الأحمر» وبيروت قالت إنهم يابانيون وطلبت انتظار التحقيق

بيروت: «الشرق الأوسط»

آخر ما سجل في لبنان امس على صعيد قضية الموقوفين الآسيويين كان تأكيد اليابان وجود خمسة من هؤلاء ينتمون الى منظمة «الجيش الاحمر» الياباني، وردت السلطات اللبنانية بالقول «ان اليابانيين احرار في ان يقولوا ما يريدون بناء على المعلومات المتوافرة لديهم، اما نحن فعلينا انتظار انتهاء الاستجوابات». لكنها اعترفت بأن الموقوفين هم من الجنسية اليابانية ولم تقل انهم ينتمون الى «الجيش الاحمر».

هذا التطور عكس في الاوساط المتابعة لهذه القضية كما في الاوساط السياسية تكهنا في انه سيضع العلاقات اللبنانية ـ اليابانية امام احد احتمالين الاول: القطيعة في حال اكد القضاء اللبناني ان لا موقوفين ينتمون الى «الجيش الاحمر» لديه واصرار الجانب الياباني في المقابل على موقفه القائل بوجود هؤلاء مستنداً الى المعلومات التي سربها اليه موظف لبناني غير مدني لدى توقيف الآسيويين والتي اكد لهم فيها انهم يابانيون ينتمون الى «الجيش الاحمر».

اما الاحتمال الثاني فهو نشوء ازمة في العلاقات اليابانية ـ اللبنانية قد ينتج عنها اقدام اليابان على حجب المساعدات والقروض التي قررتها او يمكن ان تقرر تقديمها للبنان او الاعلان عن عزمها الانسحاب من مؤتمر اصدقائه الذي وعدت خلال مشاركته فيه قبل بضعة اشهر بتقديم قروض وتنفيذ استثمارات في لبنان بنحو 400 مليون دولار وثمة احتمال ثالث يمكن ان يتمثل في تطور العلاقات اللبنانية ـ اليابانية بشكل لافت اذا ثبت وجود اعضاء من «الجيش الاحمر» بين الموقوفين وفي هذه الحال يمكن ان تكون المشكلة اخف بين الجانبين بحيث تنحصر في مطالبة طوكيو بتسليمها اياهم واصرار السلطة اللبنانية على محاكمتهم في لبنان خصوصا اذا ثبت تورطهم في ارتكاب جرائم على الاراضي اللبنانية من نوع تزوير تأشيرات دخول او اقامة غير مشروعة او غيرها وكان اليوم اللبناني ـ الياباني القضائي والدبلوماسي بدأ امس بتسلم الخارجية اللبنانية مذكرة خطية من وزارة الخارجية اليابانية نقلها المستشار الاول في السفارة اليابانية في بيروت هيروشيما اوكادا الى مدير الشؤون السياسية في الخارجية اللبنانية سمير الخوري وافادت مصادر في الخارجية اللبنانية ان هذه المذكرة تتضمن خمسة اسماء من «الجيش الاحمر الياباني» وانها ستحيل هذه المذكرة الى السلطات القضائية المختصة.

ولدى مغادرته الخارجية اللبنانية، قال الدبلوماسي الياباني انه سلم الى الخوري «اسماء خمسة عناصر من الجيش الاحمر الياباني بعد التثبت من هوياتهم ومن اسمائهم وبخولهم الى لبنان بجوازات سفر مزورة» واوضح «ان بين الموقوفين ثلاثة يابانيين معروفين من اصل ثمانية قد يلتقيهم قنصل اليابان في لبنان قريباً».

وسئل الدبلوماسي الياباني عن تعليقه على اعلان وزارة الخارجية اليابانية عن اسماء الموقوفين فيما السلطات القضائية اللبنانية تقول انها لا تزال تحقق فاجاب: «اعتقد ان السلطات القضائية اللبنانية كانت قد باشرت التحقيقات قبل تحديد هويات هؤلاء الاشخاص الذين يحملون جوازات سفر مزورة لدول آسيوية اخرى. لكن السلطات اللبنانية تأكدت ان لديها موقوفين يابانيين واعتقد انها ستبدأ التحقيقات معهم».

وسئل عن اسماء الموقوفين اليابانيين فاجاب: «ان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم سيصدر بياناً بأسمائهم فاتصلوا به».

وتزامن تسليم طوكيو بيروت مذكرتها الخطية مع صدور بيان عن وزارة الخارجية اليابانية امس اكدت فيه ان خمسة من اعضاء منظمة «الجيش الاحمر الياباني» موقوفون في لبنان وبينهم كوزو اوكاموتو احد عناصر المجموعة التي نفذت عملية مطار اللد في تل ابيب علم 1972.

واوضح ناطق باسم الوزارة «ان التعرف على هويات هؤلاء وهم اربعة رجال وامرأة تم بالتعاون مع السلطات اللبنانية».

واضاف الناطق الياباني «ان التعرف الى هويات الموقوفين الخمسة تم بفضل بصماتهم والصور التي التقطتها لهم السلطات اللبنانية». واشار الى «ان طوكيو عازمة على ان تتخذ سريعا الاجراءات القانونية لاسترداد الموقوفين».

واوضحت الخارجية اليابانية ان الاعضاء الآخرين الموقوفين هم هارووا واكو (48 عاماً) وكازوو توهيرا (44 عاماً) وماساو اداشي (37 عاماً). اما المرأة فهي ماريكو يامامونو (36 عاماً).

وفي غضون ذلك، التقى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم البعثة الامنية اليابانية الموجودة في لبنان وتسلم منها جواب الحكومة اليابانية على بصمات وصور الموقوفين الآسيويين لدى القضاء اللبناني التي كان الجانب اللبناني لرسلها اليها لمطابقتها مع اسماء المطلوبين لديها والمنتمين الى «الجيش الاحمر الياباني».

وعقد عضوم مؤتمراً صحافياً قال فيه: «البعثة الامنية اليابانية اعطتنا جواباً على بعض التساؤلات الفنية المرتبطة بالموقوفين الآسيويين الموجودين في عهدة النيابة العامة التي تحقق قضائياً معهم بحسب التوقيفات الاخيرة وبحسب البيان الصادر عن الخارجية اليابانية، وبعد تدقيق المراجع اليابانية المختصة في بصمات الاصابع وصور المشبوهين تقول انه تبين لها ان 5 اشخاص من بين الموقوفين هم من اعضاء «الجيش الاحمر الياباني» وبقية الاشخاص وعددهم 3 هم مواطنون يابانيون. اذاً المجموع 8 اشخاص آسيويين وحسب اقوال السلطات اليابانية هم من الجنسية اليابانية».

وسئل: من هم هؤلاء الاشخاص مع العلم ان طوكيو اعلنت عن اسمائهم؟ فاجاب: «لن اذكر اسماءهم قبل الانتهاء من التحقيق الاولي، وواجبي ان لا اكشف عن التحقيقات السرية. فليقولوا في طوكيو ما يريدون وانا لن اكشف عن التحقيقات السرية، وطالما انه لم تتوافر بعد لدينا ورقة رسمية تضم الى محضر تحقيق سري فلن اقول الاسماء. وكل ما آخذ من الاعلام الياباني صادر عنهم وليس عني».

وسئل عضوم ايضاً: هل سيتم تسليمهم الى السلطات اليابانية؟ فاجاب: «قبل ان نصل الى التسليم هناك مسالة، فنحن بعد ان تلقينا الكتاب زودنا به الضابطة العدلية التي تقوم باجراء التحقيق فيه وبنتيجته، وطلبنا منها متابعة التحقيق للتثبت من صحة هذه الواقعة واستجواب الموقوفين مجدداً لمعرفة ما اذا كان الموقوفون الخمسة من الجنسية اليابانية، وما اذا كانوا اعضاء في الجيش الاحمر الياباني وسيصار خلال 24 ساعة الى انهاء التحقيق لاتخاذ الاجراء القضائي المناسب».وقيل لعضوم: طالما ان البعثة اليابانية اكدت ان البصمات مطابقة فلماذا ما زلتم غير متأكدين حتى الآن؟ فاجاب: «هم يقولون ما يريدون والمعني هو القضاء اللبناني، وواجبنا متابعة التحقيق لان الاشخاص موقوفون عندنا وسنجابههم بهذه الواقعة. والسلطات اليابانية ابرزت نتيجة معينة تقول انهم يابانيون واسماؤهم كذا وينتمون الى الجيش الاحمر الياباني، وسنسمع ما يقولون وفي ضوء النتيجة وسواء انكروا أم لا سنجري اللازم، وسنتابع التحقيق الاولي لنتثبت من صحة المعلومات. وان القضاء اللبناني هو المعني بالنتيجة بهذا الامر».

وقيل لعضوم ايضاً: اذا ثبت لديكم ان الموقوفين من «الجيش الاحمر» فهل ستجري محاكمتهم في لبنان؟ فاجاب: «اذا ارتكبوا جرائم يعاقب عليها القانون اللبناني سيصار الى اجراء الملاحقات امام القضاء اللبناني، استناداً الى مبدأ اقليمية الملاحقة، اي انه اذا ارتكب جرم على الاراضي اللبنانية يكون المرجع الصالح هو القضاء اللبناني، فيصار الى ملاحقة هؤلاء الاشخاص بالجرائم المنصوص عنها في القانون اللبناني وبالتالي ملاحقتهم تبعاً للقوانين اللبنانية، وهذا المبدأ اساسي ومعترف به».

وكم هو عدد اليابانيين تحديداً فاجاب: «الآسيويون تبين انهم يابانيون جميعاً، وامية عبود (لبنانية)».

وما هي التهم الموجهة اليهم؟ فاجاب: «لننتظر قليلاً انتهاء التحقيق قبل توجيه التهم والادعاءات، فقد لا تكون هناك جرائم وقد تكون هناك جرائم، وفي ضوء النتيجة التي يتوصل اليها التحقيق تقرر النيابة العامة ما اذا كان هناك جرم ام لا. واذا تبين ان هناك جرماً يعاقب عليه القانون اللبناني فان السلطات اللبنانية ستلاحقهم. واذا لم تكن هناك جرائم ارتكبها مثل هؤلاء الاشخاص فعندئذ ننظر في الامر».

وسئل عضوم ايضاً: الانتربول الدولي يطالب بهؤلاء الاشخاص منذ سنوات، فلماذا طرح هذا الموضوع الآن؟

ـ لا يهم منذ متى يطالبون بهم، المهم ان معلومات وردتنا ومفادها ان هناك اشخاصاً آسيويين يزورون تأشيرات ولديهم جوازات سفر مزورة. وعندما وردت هذه المعلومات الى السلطات الامنية والقضائية باشرت الاجراءات المتمثلة بملاحقة هؤلاء الاشخاص. ثم جاءت الحكومة اليابانية لتقول انهم من اعضاء «الجيش الاحمر» الامر الذي فرض علينا التأكد من هذه الواقعة، فقمنا بكل ما قمنا به من اجراءات وقالوا انهم من «الجيش الاحمر».

وعما كان عليه موقف الوفد الامني الياباني بعدما ابلغه القضاء اللبناني انه لن يتخذ اي اجراءات قبل انهاء التحقيقات، قال عضوم: «عليهم ان يرضخوا الى القانون اللبناني، ونحن نتمتع بالسيادة الكاملة ونقرر ما نراه مناسباً».

وسئل عضوم عن وضع الموقوفة امية عبود؟ فاجاب: ان «التحقيق سري. وبعد الانتهاء ساقول ما هو وضعها».

وسئل ايضاً: هل ثبت ان الموقوفين يحملون جوازات سفر مزورة؟ فاجاب: «لا اريد ان استبق التحقيقات، ويمكن الاستنتاج منطقياً اذا كانوا يابانيين معهم جوازات سفر غير يابانية فماذا يكونون؟».

وهل ان هؤلاء الثلاثة مطلوبون لدى السلطات اليابانية؟ فاجاب: «هذا موضوع لا اريد الاجابة عنه».

واوضح عضوم ان سبب التأخر في اعلان الموقف القضائي اللبناني في شأن الموقوفين هو «ان اليابانيين انفسهم اخذوا منا بصمات الموقوفين منذ 4 او 5 ايام ولم يجيبوا حتى الآن، فهل انا اجيب». ورجح ان تنتهي التحقيقات خلال 24 ساعة.

وسئل عضوم: هل جرى البحث في توقيع معاهدة تسليم مطلوبين بين لبنان واليابان؟ فاجاب: «ليس هناك معاهدة من هذا النوع بين البلدين، وموضوع توقيع المعاهدة من اختصاص وزارة الخارجية والسلطة السياسية».

وقيل لعضوم اذا أفرج عن الموقوفين ماذا سيكون وضعهم في لبنان؟ فاجاب: «لا تستبقوا الامور» ونفى وجود معلومات لديه عن حادث اطلاق النار الذي وقع امس ضد باص يقل يابانيين في البقاع واختراق رصاصة زجاجه.

وعن زيارة الوفد الحكومي الياباني هيروشي هيراباياشي لدمشق ومدى ارتباطها بقضية الموقوفين قال عضوم «الوفد يبحث في موضوع العلاقات بين البلدين اما موضوع الموقوفين فهو قضائي لبناني صرف» ولا صحة لهذه الافتراضات. والبحث السياسي لا علاقة له بمهمتنا».

الجميل وعون وشمعون يلتقون اليوم في باريس

«التجمع الوطني» يحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية «ما لحق بسمعة لبنان من ضرر»

بيروت ـ باريس: «الشرق الأوسط»

يلتقي بعد ظهر اليوم (الاربعاء) اقطاب «التجمع الوطني اللبناني» المعارض والذي يضم الرئيس السابق امين الجميل ورئيس الحكومة السابق العماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، في مقر اقامة العماد عون في «هوت ميزون» شرقي باريس.

وعلم من مصادر «التجمع» ان قادته سيستمعون الى تقرير أعده شمعون حول زيارته لبريطانيا والولايات المتحدة، ولقائه مسؤولين في الدولتين، وخصوصاً في واشنطن حيث التقى عدداً من مساعدي ومستشاري وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، بينهم المستشار دايفيد هايل الذي يعرف لبنان وعمل في سفارة بلاده فيه مطلع التسعينات.

ومن المنتظر ان يصدر عن «التجمع» بيان بنتائج زيارة شمعون التي علم انها ركزت على «نصائح اميركية وبريطانية بتوخي الحذر في مواجهة الوضع اللبناني الذي يمر بأكثر اوقاته حساسية». وطبقاً لمصادر قريبة من التجمع فإن دوري شمعون «سيستمع بدوره الى شرح من شريكيه في المعارضة حول علاقتها بأوروبا والفاتيكان، خصوصاً بعد الاتصالات التي اجرياها مع البطريرك الماروني نصر الله صفير اثناء وجوده الاسبوع الماضي في زيارة خاصة للفاتيكان».

وسوف يجتمع دوري شمعون بالعميد ريمون اده الذي لا يشترك في التجمع الوطني، ولكنه يلتقي شمعون بين الحين والحين لتبادل وجهات النظر.

وفي بيروت حمل «التجمع» الحكومة اللبنانية «مسؤولية الضرر الذي لحق بصدقية لبنان ومصالحه في موضوع الموقوفين الآسيويين» وحذر اهل الحكم «من مغبة العمل على لفلفة هذه القضية اسوة بالكثير من القضايا التي سبقتها».

وعقد «التجمع الوطني»، امس، اجتماعه الدوري الاسبوعي في مقر «حزب الوطنيين الاحرار» واصدر بيانا جاء فيه انه «تريث حتى اليوم في التعليق على مسالة الموقوفين الآسيويين، وآثر عدم الخوض في خفايا هذا الملف لفرط حساسيته ولما سيتولد عنه من انعكاسات وآثار سلبية على صدقية لبنان على الصعيد الخارجي، هذا مع العلم ان العلاقة السببية عينها كانت افضت في الماضي الى النتائج السلبية ذاتها مع فارق ان الضحايا كانوا لبنانيين دفعوا ثمن قناعاتهم السياسية المعارضة لتوجهات اهل الحكم وادائهم.

هذا الواقع ان دل الى شيء فإنما يدل على الخلل الفاضح في النظام الذي ينكشف بين الحين والآخر، كما هو الحال اليوم بالنسبة الى قضية اليابانيين».

وسجل التجمع في بيانه 4 ملاحظات على هذا الموضوع:

«1 ـ انعكس واقع الشراكة غير الدستورية بين السلطات تداخلا في عمل المؤسسات، وتعددا في الاجهزة الامنية وتضاربا في صلاحياتها، وخلق بالتالي حالة لغط وارباك في مجال تحديد المسؤوليات ومحاسبة مرتكبي الاخطاء والتجاوزات.

2 ـ درج اهل الحكم على اللجوء الى اتهامات خطيرة يسوقونها ضد المعارضين لتبرير القمع الذي يطاول هؤلاء، ومنها تهديد الامن القومي والسلامة العامة والوفاق الوطني. ولقد فاتهم ان الامن هو في الدرجة الاولى امن سياسي يفرضه التزام الجميع بالثوابت الوطنية وانخراطهم في مسيرة الوفاق الذي ما زلنا ننشده والمصالحة التي لم تتحقق والوحدة الوطنية التي يتشدق اهل السلطة المتاجرة بها، في حين يهددها باستمرار اداؤهم الظالم والمتحيز.

3 ـ نلاحظ اكثر فأكثر الميل الى تهميش السلطة القضائية والاكتفاء بالتوجه اليها طلبا للمساعدة عند الوقوع في ورطة سعيا وراء المخارج القانونية.

ولقد بدا واضحا ان القضاء لم يكن على بينة بوجود توقيفات وفق ما صرحت به اعلى مرجعية قضائية جزائية واذا يتبين لها العكس وتضطر الى تحمل وزر الغموض وحجب المعلومات والبلبلة في اوساط الرأي العام المحلي والاجنبي.

4 ـ في ضوء ما تقدم ذكره نسأل اهل الحكم: هل هذه هي دولة المؤسسات التي لا يكفوا عن التغني بها؟ وتحديدا هل هذا هو مفهومهم لاستقلالية القضاء المؤتمن على حقوق اللبنانيين وحرياتهم؟ ونسأل كذلك: ما هي السبل المتوفرة للمواطن المظلوم لضمان الحفاظ على حقه؟ واستطرادا، من هي المرجعية الصالحة التي يقتضي الرجوع اليها في حال اختفاء احد المواطنين او توقيفه تحت جنح الظلام من دون مراعاة الاصول القانونية المعروفة؟».

وخلص البيان الى القول «واذ نحمل اهل الحكم مسؤولية الضرر الذي لحق بصدقية لبنان وبمصالحه، نحذرهم من مغبة العمل على لفلفة هذه القضية اسوة بالكثير من القضايا التي سبقتها، او السعي الى تحجيمها والتعويض عن التقصير بتقديم احدهم كبش فداء».

«إقليم الخروب» يضرب دفاعا عن البيئة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لبى اهالي منطقة اقليم الخروب الدعوة الى الاضراب التي اطلقتها «هيئة طوارئ البيئة» في المنطقة احتجاجاً على المخطط التوجيهي للكسارات والمقالع.

ودعا الامين العام لتجمع ابناء الاقليم الاب جوزيف القزي «جميع المسؤولين والقيادات السياسية وكل المعنيين الى العمل الجدي والفوري لرفع الضرر عن المنطقة الناتج عن وجود معمل ترابة ومحرقة للنفايات والكسارات وغيرها من مصادر التلوث على اشكالها وانواعها والموجودة ايضاً في مناطق اخرى في اقليم الخروب».

وقال القزي «ان مخطط الحكومة التوجيهي بشأن الكسارات يشكل بنظرنا مخططاً تدميرياً اضافياً لحياة المواطنين في الاقليم وسائر المناطق التي شملها هذا المخطط».

وحذر القزي من «مغبة التمادي والاستهتار الحاصل بالأمن الصحي للمواطنين» محملاً «المسؤولين والقيادات مسؤولية تردي الاوضاع الصحية من تلوث البيئة».

«حزب الله» طلب تأجيل الانتخابات في «الشريط الحدودي» المحتل

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحثت اللجان النيابية في لبنان، في اجتماع مشترك عقدته امس، تعديل بعض مواد مشروع قانون الانتخاب العلم وقانون البلديات والمجالس الاختيارية الذي وضعته الحكومة، وتناول النقاش مواضيع البطاقة الانتخابية، والتعيين في قرى الشريط الحدودي، والاعتراض على لوائح الشطب، وولاية المختارين.

في الموضوع الاول طالب عدد من النواب بأن «تجرى الانتخابات البلدية بموجب اخراج القيد طالما ان البطاقة الانتخابية لا تسهل انتقال المواطنين، فرفضت الحكومة التي مثلها وزير الداخلية ميشال المر، هذا الموقف»، واعتبر المر «ان البطاقة من شأنها التقليل من الاخطاء ومن احتمالات التزوير وهي وضعت وفقاً للأسماء المتطابقة على لوائح الشطب». لكن النواب طلبوا اعطاء مهلة اضافية لاستحصال المواطنين البطاقة الانتخابية فوعدت الحكومة بدراسة الامر على ان تعلن موقفا في نهاية الشهر الحالي.

وبالنسبة لموضوع التعيين في قرى الشريط الحدودي فقد رفض نواب «حزب الله» التعيين في هذه القرى، وتمنوا «الابقاء على الامر الواقع القائم ريثما يزول الاحتلال الاسرائيلي».

. لكن الحكومة تمسكت بالتعيين في هذه القرى «لأن هناك مادة في القانون تجيز التعيين من الآن حتى موعد الانتخابات البلدية».

اما بشأن ولاية المختارين التي حددها مشروع القانون بأربع سنوات بينما ولاية المجالس البلدية بست سنوات، فتحاول الحكومة مع المجلس النيابي ايجاد حل وسط على ان تجرى الانتخابات البلدية والاختيارية في التاريخ المحدد.

واوضح الوزير المر بعد الجلسة ان الحكومة توافق النواب على تحديد عدد المخاتير على اساس ديمغرافي وفقاً لقانون المختارين الذي يقول ان القرية التي يتعدى سكانها 3 آلاف نسمة يحق لها اكثر من مختار. اما في ما يعود للعاصمة بيروت ففيها 52 مختاراً وسيضاعف العدد تبعاً للزيادة السكانية.

ولفت المر الى «ان المجنسين حديثاً لا يحق لهم الترشيح لهذه الانتخابات الا بعد مضي 10 سنوات على تجنيسهم انما يستطيعون المشاركة في الانتخابات».

المراقبة الأمنية في جنوب لبنان تدعو عدم تعريض المدنيين للمخاطر

بيروت: «الشرق الأوسط»

شددت المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان طبقاً لـ«تفاهم ابريل (نيسان)» على «ضرورة تقيد كل المتحاربين في الجنوب اللبناني بهذا التفاهم الذي يحظر التعرض للمدنيين على جانبي الحدود». وناشدت المجموعة في بيان اصدرته اثر اجتماع استمر 19 ساعة وانتهى امس «كل الاطراف تجنب القيام بعمليات مباشرة او غير مباشرة تعرض المدنيين للخطر» داعية اياهم الى «ضبط النفس».

واشار البيان الى ان المجموعة «ناقشت خلال اجتماعها في الناقورة شكوى اسرائيلية تتهم المقاومة التابعة لـ«حزب الله» في جنوب لبنان باطلاق النار يوم الجمعة الفائت على القوات الاسرائيلية من اماكن سكنية قريبة من مدينة النبطية مما ادى الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة آخرين. وقد دحض الجانب اللبناني في الاجتماع التهم الاسرائيلية.

توقع مد أعمالها يومين وسط حضور مكثف

حوارات ساخنة داخل الاشتراكي اليمني حول المشاركة في الانتخابات

عدن: من عبد السلام طاهر

واصلت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني اعمال دورتها الاستثنائية الـ34 امس في مقر التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري بصنعاء لبحث موقف الحزب من المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة والتحضيرات لعقد الدورة الأولى للمؤتمر العام الرابع للحزب والتي اقرت دورتها السابقة عقدها خلال شهر مارس (اذار) الحالي.

وافادت معلومات «الشرق الأوسط» ان الدورة التي يرأس اجتماعاتها الأمين العام للحزب علي صالح عباد مقبل بدات اعمالها بالاستماع الى التقرير الذي قدمه اليها مكتبه السياسي وتقرير تنظيمي كما قدم امينها العام تقريرا باسمة يتضمن رؤيته للأوضاع السياسية ومستجداتها وتعامل الحزب معها وعلى وجه أخص القضية الرئيسية التي يدور الجدل حولها وهي الانتخابات وموقف الحزب منها والخلاف الدائر بصددها في المكتب السياسي والدوافع التي جعلته يطرح موضوع استقالته من الأمانة العامة للحزب.

وافادت تلك المعلومات أن المناقشات كانت ساخنة وان عددا كبيرا يقارب المائة من اعضاء اللجنة المركزية سجلوا اسماءهم للادلاء بارائهم حول التقريرين وبشكل خاص حول الانتخابات وان الجلسة رفعت ولم يدل الا عدد قليل من المسجلين بارائهم على اساس ان يواصل البقية في الجلسة الصباحية امس.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الدورة الحالية للجنة المركزية للحزب تتميز بقدر كبير من الأهمية والحساسية سواء بالنسبة للحزب او الوضع السياسي اليمني عموما ونظرا لتلك الأهمية فان حضور الاعضاء للمشاركة في اعمالها كان مميزا حيث لم يغب عنها الا عدد قليل لا يزيد عن عدد اصابع اليد خلافا للدورات السابقة.

وافادت تلك المصادر ان النقاشات تميزت بالسخونة ولم يخل بعضها من الحدة مشيرة الى ان التقديرات للمزاج العام في اطار اللجنة المركزية يبدو انه يميل باتجاه اتخاذ موقف مقاطعة الحزب للانتخابات، الا ان الحكم النهائي لا يمكن القطع به الآن.

وتوقعت تلك المصادر ان تمتد اجتماعات الدورة يوما او يومين آخرين لاستكمال النقاشات حول الموضوعات المطروحة امامها والخروج بالنتائج واقرار موقف الحزب من الانتخابات.

على نفس الصعيد ابلغت امس احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة شريكها في المجلس وهو الحزب الاشتراكي بانها تنتظر قراره بصدد الانتخابات وباسرع ما يمكن كي يتسنى استكمال القضايا الخاصة بالاتفاق المزمع توقيعه بين المجلس وحزبي الائتلاف الحكومي (المؤتمر الشعبي العام وشريكه الوحيد التجمع اليمني للاصلاح) حول التنسيق بين الطرفين في الانتخابات وذلك في ضوء الاجتماع بينهما اول من امس.

واشار المجلس الى ان موقف الحزب الاشتراكي من تلك الانتخابات والذي ينبغي ان يتحدد بشكل سريع باعتباره اكبر حزب في المعارضة ويقود أحزاب المجلس حاليا (يتولى امين عام الاشتراكي رئاسة المجلس حاليا) سيتحدد في ضوئه كيفية تعامل احزاب المجلس مع الاتفاق.

وكان حزبا الائتلاف الحاكم ومجلس تنسيق المعارضة وقعا محضر مشروع اتفاق للتنسيق بين الجانبين في الانتخابات على ان تسوى بعض القضايا العالقة في وقت لاحق قبل التوقيع النهائي.

من جهة اخرى كان حزبا الائتلاف الحكومي والمجلس الوطني لاحزاب المعارضة والذي يضم سبعة احزاب قد وقعا الأحد الماضي (اذار) الحالي على وثيقة التعاون والتنسيق في الانتخابات.

العميد يحيى المتوكل أمين مساعد «الشعبي» لـ الشرق الأوسط

الائتلاف اليمني يهدف إلى توسيع نطاق المشاركة في الانتخابات المقبلة

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد العميد يحيى محمد المتوكل مستشار الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي، الحزب الرئيسي في الائتلاف الحكومي القائم «ان الاتفاق المبرم بين حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح ولحزاب المجلس الوطني للمعارضة يعكس مصداقية التوجه الذي اعلنه الرئيس علي عبد الله صالح حول توسيع المشاركة في الانتخابات المقبلة التي ستجري في 27 ابريل (نيسان) لتشمل مختلف الاحزاب والتنظيمات السياسية.

كما تعكس ايضا جدية الائتلاف في تطبيق هذا التوجه الديمقراطي». من جهة اخرى فان المجلس الوطني للمعارضة تربطه علاقات تعاون وتنسيق مع المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح حول مختلف القضايا السياسية والانتخابية الأمر الذي يعبر عنه ويؤكده اتفاق التعاون والتنسيق الذي جرى التوقيع عليه في مطلع الاسبوع الجاري.

واضاف العميد المتوكل في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق التنسيقي والتعاوني بين حزبي الائتلاف واحزاب المجلس الوطني للمعارضة يؤكد عزم الطرفين على العمل المشترك من اجل اجراء الانتخابات النيابية المقبلة في موعدها المحدد وضمان اجرائها في مناخات حرة ونزيهة.

ونفى وجود دوافع معينة وراء هذا الاتفاق واكد انه يهدف فقط الى تضافر الجهود من اجل انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة بين كل الاحزاب والتنظيمات السياسية.

وقال ان الحوار الجاري بين حزبي الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة احرز بعض النجاحات وبالمقابل فان الائتلاف يسعى الى تذليل العقبات والعوائق التي تحول دون التوصل الى اتفاق تنسيق وتعاون مع احزاب مجلس التنسيق وذلك حرصا على تمهيد الطريق لمشاركة هذه الاحزاب في الانتخابات النيابية المقبلة في ظل ظروف انتخابية مرضية ليكونوا في المجلس المقبل بحسب حضورهم الشعبي والسياسي.

ومضى العميد المتوكل قائلا «ولا شك ان الحوار مع مجلس التنسيق غير الحوار مع احزاب المجلس الوطني للمعارضة حيث يطالب مجلس التنسيق بمعالجة المشاكل التي يعاني منها الحزب الاشتراكي مثل مشكلة المقرات وغيرها. اما ما عدا ذلك فان القضايا المشتركة تصب في خانة الانتخابات النيابية المقبلة».

وحول مسألة تاخر تسليم مقرات الحزب الاشتراكي قال المتوكل «مسألة تاخير المقرات والممتلكات التي يطالب بها الحزب الاشتراكي اليمني ليست في اعتقادي السبب في تعثر الحوار بين الائتلاف، ونحن نسعى للتغلب مع قيادة الاشتراكي على الاسباب والتطورات التي ادت الى تعثر الحوار والتي يلوح بعض القادة في الحزب الاشتراكي بمقاطعة الانتخابات بسببها».

اما عن العلاقة التي يسعى المؤتمر الى اقامتها مع الحزب الاشتراكي فهي لا تتعدى من وجهة نظر المؤتمر الشعبي العام في الوقت الحاضر الهم الانتخابي الذي يمثل الهم المشترك للجميع.

أكد أنها تهدد عملية السلام وتوتر العلاقات مع تل أبيب

الأردن يثير قضية الاستيطان الإسرائيلي مع مردخاي والرئيس كلينتون

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن انه سيبحث سياسة الاستيطان الاسرائيلية ، وخاصة في جبل ابو غنيم في القدس، مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي خلال زيارته الاسبوع المقبل لعمان، ومع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارة العاهل الاردني الملك حسين لواشنطن في الثامن عشر من الشهر الحالي. كذلك ستكون هذه القضية في جدول اعمال اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية العليا التي ستجتمع في غزة السبت المقبل. جاء ذلك في تصريح لمصدر مسؤول في رئاسة الحكومة الاردنية امس لـ«الشرق الاوسط» جدد فيه رفض الاردن لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس ، مؤكداً ان الاستمرار بهذه السياسة يهدد بنسف عملية السلام في الشرق الاوسط والعودة بالمنطقة الى دائرة العنف والارهاب.

وقال المصدر ان قرار الحكومة الاسرائيلية بالاستيطان في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس سيحدث توترا في العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية في حال اصرار اسرائيل على موقفها ازاء عملية الاستيطان. واكد ان الاردن سيوضح لوزير الدفاع الاسرائيلي المخاطر الناجمة عن مواصلة عمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية ورفض الاردن القاطع لهذه السياسة.

واضاف ان اتصالات اردنية ـ اسرائيلية تمت اخيراً على خلفية القرار الاسرائيلي تمثلت بالرسالة التي بعث بها الملك حسين الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اواخر الاسبوع الماضي بهذا الصدد ، حيث جدد الملك حسين رفض بلاده لهذه السياسة مشيراً الى ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت قرار التوسع الاستيطاني في جبل ابو غنيم بعد يوم واحد من زيارة نتنياهو للاردن في الرابع والعشرين من الشهر الماضي. ويرفض الاردن سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ويعتبرها تهديداً لامنه وكيانه السياسي ومقدمة لاقامة الوطن الفلسطيني البديل على اراضيه. وكان موضوع الاستيطان مدار بحث بين مسؤولين اردنيين واسرائيليين على مستوى عال منذ زيارة وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر لاسرائيل في اواخر العام الماضي.

أجواء إثارة وتساؤلات تسود الأوضاع السياسية والاقتصادية

احتمالات متضاربة عشية الانتخابات في إيران بعد تعدد المرشحين

لندن: من امير طاهري

مع اقتراب موعد بداية التسجيل الرسمي لمرشحي انتخابات الرئاسة الايرانية، تصبح شخصيات المسرحية واضحة امام الناخبين الايرانيين. وسيجد الناخبون انفسهم في غالب الاحيان امام خيار التصويت لمصلحة احد اربعة مرشحين من رجال الدين الذين يمثلون توجيهات مختلفة داخل المؤسسة الحاكمة. كما ان هناك حوالي ثلاثة او اربعة مرشحين من غير رجال الدين يعملون على هامش النظام الايراني.

ورغم الخيارات المحددة في شخصيات معينة، فان الانتخابات الايرانية المرتقبة يتوقع لن تكون مثيرة للاهتمام لسببين على الاقل: فاولا ظهرت ملامح واضحة المعالم لميزان القوى داخل النظام الايراني، فقبل اربع سنوات بدا من تطلق عليهم صفة «المعتدلين» وكانما هم الذين يسيطرون على السلطة. اما الآن فالصورة غير واضحة، بالاضافة الى عدد من المؤشرات المتناقضة التي يصعب تفسيرها.

اما السبب الثاني في التوقع لان تكون الانتخابات الايرانية المقبلة اكثر اثارة، فيتركز على القضايا التي من المفترض ان تطرح في الساحة الانتخابية رغم ان ذلك قد ، يحدث بطريقة ملتوية.

فهناك اربع قضايا رئيسية في الساحة السياسية في ايران لا بد من طرحها عاجلا ام اجلا، اولاها تتعلق بما اذا كان سيعلن عن طي صفحة الثورة والسماح للمجتمع الايراني ببدء مسيرة تحديث حقيقي. وهذا يعني حل عدد كبير من المنظمات التي تعرقل عمل الدولة. فخلال الشهر الماضي اعلنت «مؤسسة 15 خرداد» او 5 يونيو (حزيران) انها ضاعفت من قيمة الجائزة الممنوحة لقتل الروائي البريطاني سلمان رشدي بنسبة 50 في المائة، وياتي هذا الاعلان في الوقت الذي صرح فيه الرئيس هاشمي رفسنجاني للجميع بان مسالة رشدي لم تعد تهم الحكومة الايرانية. وقد تعني عملية التحديث حل ما يسمى بـ «لجان الامام» و«اللجان الاسلامية» التي تعمل كشبكات موازية في عملية صنع القرار في اجهزة الدولة ومؤسساتها العامة.

ويذكر هنا ان من اهم مطالب عمال النفط المضربين ابعاد رجال الدين الذين يحملون لقب «الممثل الخاص للمرشد الايراني» ومنعهم من التدخل في الجوانب المختلفة للامور المتعلقة بصناعة النفط في البلاد، والمعروف ان هؤلاء الممثلين كثيرا ما يتجاهلون قرارات الادارة.

الا ان حل الاجهزة الثورية قد يذهب الى ابعد من ذلك ليؤثر على الاسس التي يقوم عليها النظام الايراني نفسه. فاذا كانت ايران جمهورية، على سبيل المثال لماذا يكون فيها رئيس منتخب و«مرشد» غير منتخب؟ اليس من المنطق ان يتم تعديل الدستور الايراني ليلغي، من ثم منصب المرشد تماما؟ مثل هذه الخطوة ستؤدي الى تبسيط العلاقة بين الدولة والمجتمع. كما ان الرئيس المنتخب سيكون مسؤولا امام ناخبيه.

القضية الثانية التي ستطرح خلال الحملة الانتخابية المقبلة هي السياسة الاقتصادية للبلاد. فمنذ مجيء رجال الدين للسلطة تأرجحت ايران بين الاقتصاد الموجه الاقرب للنمط الشيوعي، والاقتصاد الرأسمالي القائم على مبدأ عدم التدخل، الا ان ايران عانت من ويلات النظامين.

ففي لحظة جنوح سياسي قرر رجال الدين تاميم كل الاقتصاد، وذلك بنصيحة من اتباع الثورة الذين تلقوا تعليمهم في الغرب كما ان رفسنجاني وعد باتباع سياسة «التخصيص» منذ عام 1989.

ويمكن القول ان حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة قد توفر فرصة مواتية للتخلص من السياسات الاقتصادية المشابهة للنمط الشيوعي والتي ادت الى تراجع اجمالي الدخل القومي الى النصف منذ عام 1979، والى فقر واسع شمل ملايين الايرانيين.

كما ان السياسة الخارجية لايران هي من القضايا التي ستطرح في الساحة خلال التطورات المرتقبة، خصوصاً العلاقة بين طهران وواشنطن. ويتبين مما ترديه الدعاية الرسمية في ايران ان طهران تعاني من عزلة دبلوماسية واضحة، اذ لم يحدث ان زار طهران منذ عام 1979 اي رئيس عربي كما ان الرئيس الغربي الوحيد الذي وافق على زيارة طهران هو كورت فالدهايم الرئيس النمساوي السابق.

ولم يبق من حلفاء لايران سوى السودان وكوريا الشمالية.

والاهم من ذلك ان ايران لم تحصل على نصيبها من الاستثمارات الخارجية، واذا نظر الى تركيا، التي يقارب عدد سكانها عدد سكان ايران فانها نجحت في جذب استثمارات خارجية وصلت الى 11 مليار دولار، وذلك ابتداء من عام 1990. وخلال الفترة نفسها لم يتجاوز حجم الاستثمارات الخارجية في ايران المليار دولار.

يضاف الى ماسبق أن ايران فشلت في الحصول على التسهيلات الائتمانية العالمية، اذ اصبح لزاما عليها ان تدفع نقدا لشراء احتياجاتها او ان تدفع باسعار وفوائد مرتفعة جدا.

ولكن عملية انتهاج خط جديد في السياسة الخارجية الايرانية يمكن ان تساهم في حل مشكلات البلاد الاقتصادية وتساعد في عملية التطبيع في الداخل والخارج.

القضية الرابعة التي ستطرح خلال الفترة المقبلة تتلخص في الحاجة الى تعبئة المنظمات السياسية وتنظيمها وتوصيلها لمختلف الآراء ووجهات النظر والمصالح المتباينة الموجودة داخل المجتمع الايراني. فيمكن ان تظهر من داخل النظام الحاكم الحالي اربعة احزاب سياسية يمكن ان تمثل بقية المجتمع بقطاعاته التي لا تزال تحمل وجهة نظر معادية لمبدأ خضوعها لحكم رجال الدين المباشر.

والمتوقع ان تسفر الانتخابات المقبلة في سياق اجرائها ضمن هامش وحدود الحريات التي يسمح بها النظام، عن ظهور احزاب سياسية داخل المؤسسة الحاكمة. وهذا في حد ذاته خطوة كبيرة الى الامام.


النحات الصيني باي لانچشينج يعمل أزميله في تمثال للزعيم الراحل دينج زياو بينج في معهد الفنون الجميلة، بكين، امس (أ ب)

نذير بتفكك إمبراطورية الهان؟

سنكيانغ تسمع العالم صوتها وبكين تحاول احتواءها دبلوماسيا

لندن: من أمير طاهري

مع تزايد التوتر في مقاطعة سنكيانغ (تركستان الشرقية)، تعتزم الحكومة الصينية شن هجوم دبلوماسي للضغط على جماعات المعارضة، المقيمة في الدول المجاورة.

ويتوقع ان يجوب وفد دبلوماسي صيني كلا من قزقستان وروسيا، وآسيا الوسطى، ليطالب بفرض الحظر على نشاطات الاستقلاليين الايغور. ويشكل الايغور، وهم من عرق تركي، نحو 80 في المائة من السكان المسلمين الاصليين في تركستان الشرقية.

ويأتي هذا التحرك الصيني في اطار معاهدات «مكافحة الارهاب» و«مكافحة الاصولية» التي ابرمتها الصين مع روسيا وقزقستان، فضلا عن اربع من جمهوريات آسيا الوسطى، العام الماضي. لكن البلدان المعنية ستجد صعوبة في ضبط المنفيين الايغور الذي يصل تعدادهم الى قرابة المليون نسمة. كما ان السكان المحليين في قزقستان وآسيا الوسطى يتعاطفون بشكل ساحق مع الايغور.

في غضون ذلك تتواتر تقارير عن وقوع حوادث عنف جديدة في تركستان الشرقية. وقال متحدث باسم «جبهة تحرير الشعب الايغوري» محيي الدين مخلصي، امس ان «المناضلين في سبيل الحرية» نظموا تفجير حافلة في مدينة ينينج (غولجه بالللغة الايغورية) الاثنين الماضي. وقال ان الهجوم جاء لخذا للثار لـ127 ايغوريا ارتهم القوات الصينية قتلى خلال سلسلة من الاشتباكات الشهر الماضي واستهدف تفجير يوم الاثنين حافلة عسكرية تقل عددا غير معلوم من جنود القوات الخاصة من مدينة ينينج الى موقع حدودي في بتي قازاخ. ولم ترد تفاصيل عن وقوع اصابات. وشهد الشهر الماضي عددا من الانفجارات طالت حافلات في سنكيانغ، وحصدت ارواح ستة اشخاص على الاقل، واصابة 66 آخرين بجراح، حسب التقارير الرسمية الصينية.

وسبق ذلك مقتل ما لا يقل عن 9 اشخاص في صدامات بين متظاهرين عزل وقوات مكافحة الشغب الصينية في مدينة ينينج. ووردت تقارير عن وقوع اضطرابات في عدد آخر من المدن، بينها مدينة اورومتشي.

وافاد مخلصي في مقابلة هاتفية مع «الشرق الأوسط» امس ان تنظيمه اعد قائمة بالمئات من الذين اعتقلتهم السلطات الصينية، واودعتهم في سجون خارج تركستان الشرقية. وقال ان المسلمين الايغور يقاتلون في سبيل الاستقلال عن «الامبراطورية الاستعمارية» وعليه يجب اعتبارهم «مناضلين في سبيل الحرية».

واضاف مخلصي «كلما ارتكبت السلطات الصينية جريمة بحق شعبنا، فسنضربها عقابا على ذلك. هؤلاء الاستعماريون يستغلون على الدوام سكون وسلبية الشعب الخاضع ضد هذا الشعب بالذات. لقد فعل الصينيون ما يحلو لهم في تركستان الشرقية على مدى نصف قرن، بينما كان العالم صامتا. اما الآن فقد رفعنا اصواتنا وعلى العالم ان يسمع».

ولعل تصريحات مخلصي النارية مدفوعة بتنافس على المواقع القيادية وسط جالية المنفى، اكثر منها تعبيرا عن الوضع الفعلي على ارض سنكيانغ، لكن هناك نقطة جلية وهي ان هذه المقاطعة الغنية بالنفط قد تشهد الآن تحولا هائلا في مزاج وتوجهات الرأي العام.

وافاد المسافرون الغربيون الذين مروا بأرومتشي وكاشغر وغيرهما من مدن تركستان الشرقية قبل وقوع الاضطرابات الاخيرة، ان مزاج السخط يتنامى وسط المسلمين. ووصف شهود عيان مشاهد متكررة من انفجار الغضب بين السكان الحساسين والمسؤولين الصينيين من قومية الهان، على مختلف مستويات الادارة. ويميل المستوطنون من قومية الهان الى التجمع في احياء معينة في المدن، ليجدوا انفسهم آخر معزولين في جحور منبوذة في بعض البلدات الصغيرة.

وهناك مظاهر سخط اخرى، فالكثير من عوائل الايغور الآن ترسل اطفالها الى المدارس القرآنية التي تفتح ابوابها بعد انقضاء دوام المدارس العادية. كما تضاعف عدد المساجد غير الرسمية، وهي في الغالب عبارة عن غرفة صغيرة في البيوت، مجتذبة اعدادا غفيرة من المصلين.

وقد شق بعض الوعاظ والعلماء المسلمين من تركيا وداغستان وباكستان وافغانستان ودول آسيا الوسطى، طريقه الى تركستان الشرقية لتعضيد ما يعد، بكل المقاييس، انبعاثا للاسلام في هذه المقاطعة. وتلقي الشرطة الصينية القبض على اربعة او خمسة من العلماء والوعاظ كل شهر، كمعدل وسطي، ثم تقوم بتسفيرهم الى قزقستان، او قرغزستان او تاجيكستان. وتتبنى «حركة التحرير الايغوري الوطني» نفسها لهجة اسلامية متزايدة، متخلية عن ميلها السابق الى نموذج ديمقراطي علماني على الغرار التركي.

وهناك تطور آخر جديد يتمثل في تنامي نفوذ الطرق الصوفية في المقاطعة. وقد توطنت هذه الطرق في آسيا الوسطى منذ قرون، واحتفظت بوجود سري فعال خلال عهد الامبراطورية السوفياتية. وتتطلع هذه الطرق الآن شرقا بأمل تقديم هيكل ثقافي راسخ لحركة الاستقلال في تركستان الشرقية.

والمثير في الامر ان اي وصف للصين قبل فترة وجيزة بانها امبراطورية تواجه خطر التفكك كان سيلقى الرفض من سائر المختصين بشؤون الصين باعتباره تهويما في الخيال.

إقالة رئيس أركان الجيش في ألبانيا

تيرانا ـ وكالات الانباء: اقال نظام الرئيس سالي بريشا امس رئيس اركان الجيش الالباني وامر بفتح تحقيق في سلوك العسكريين الذين اعتبروا مسؤولين عن تدهور الوضع في جنوب البلاد حيث تستمر الاضطرابات.

وذكرت وزارة الداخلية ان 6 اشخاص قتلوا بالرصاص امس الأول في فلور، جنوب البلاد، رغم تطبيق حال الطوارئ ونشر دبابات على طريق في المنطقة. وقالت مصادر طبية ان طفلا في الرابعة من عمره قتل بالرصاص امس في هذه المدينة.

وذكرت مصادر قريبة من وزارة الدفاع ان رئيس اركان الجيش الالباني الجنرال شيمي كوسوفا اقيل من منصبه وعين مكانه الجنرال ادم كوباني، مستشار الرئيس بريشا لشؤون الدفاع. وكان البرلمان قد اعاد انتخاب بريشا رئيسا للبلاد لخمس سنوات جديدة امس الاول.

وذكرت شائعة ترددت امس في تيرانا ان هذا القرار اتخذ الاحد الماضي. وذكرت مصادر عسكرية، في نبأ لم يؤكد رسميا، انه القي القبض على الجنرال كوسوفا بعد ان اتهم بالتهرب من مسؤولياته. وقررت النيابة العامة ايضا تشكيل لجنة للتحقيق من اجل تحديد مسؤولية العسكريين في تدهور الوضع في جنوب البلاد. وقالت في بيان لها ان «العسكريين يتحملون مسؤولية مباشرة لأنهم لم يتخذوا الاجراءات التي كان يمكن ان تسمح بمواجهة المتظاهرين». ويتدخل العسكريون لدعم رجال الشرطة في قمع التمرد في الجنوب. لكن رئيس جهاز الامن باشكيم غازيبيدي يتولى قيادة القوات في هذه المنطقة في اطار حالة الطوارئ التي اعلنت الاحد. وكان افراد جهاز الامن الوحيدين الذين قاوموا المتظاهرين المتمردين في فلور. وقد قتل 6 منهم الخميس الماضي.

وفي نهاية الاسبوع الماضي، استولى المتمردون على اسلحة نارية بعد ان هاجموا قواعد عسكرية بدون ان يبدي الجنود اي مقاومة . وذكر صحافي من وكالة «فرانس برس» في ساراندي، التي تبعد 300 كيلومتر عن العاصمة تيرانا، ان متمردين استولوا ايضا على سفينة حربية صغيرة. واضاف ان سكان هذه المدينة الصغيرة القريبة من الحدود مع اليونان قرروا امس اقامة «لجنة بلدية مستقلة».

وقالت وزارة الداخلية ان 6 اشخاص قتلوا امس الأول في فلور، مركز المعارضة للحكومة، بينهم اربعة اعدمهم ارهابيون عندما كانوا يستعدون لتسليم اسلحتهم.

موجز

انفجار أمام كنيسة كاثوليكية بسراييفو

● انفجرت قنبلة في كنيسة كاثوليكية في وسط سراييفو مساء أمس الأول تبعا لوكالات الأنباء. ووضعت القنبلة قرب منبح كنيسة القديس يوسف في حي ماريجان دفور وانفجرت قرابة منتصف الليل. وقالت الشرطة أن الانفجار أدى الى تحطم الباب وتدمير خمس سيارات وتناثر زجاج الكنيسة. وكانت السلطات الكنسية قد قالت الجمعة الماضي ان الكنائس والاديرة تشكل أهدافا منذ الاعلان عن زيارة البابا المقررة في 12 و13 ابريل (نيسان) المقبل.

هجوم لثوار نمور التاميل

● اعلنت مصادر رسمية سري لانكية امس مقتل 3 رجال شرطة واصابة آخر بجراح في هجوم لنمور التاميل وقع امس. ونقلت «دي.بي.ا.» عن مصادر الشرطة ان احد عناصرها واثنين من الحرس قتلوا اثر هجوم لنمور التاميل صباح امس في شمال البلاد، فيما اصيب حارس آخر بجراح. يذكر ان قوات نمور التاميل تشن حركة مسلحة منذ 14 عاما بهدف اقامة دولة مستقلة لطائفة التاميل في شمال سري لانكا وشرقها.

اتفاق بشأن هونغ كونغ

● توصلت بريطانيا والصين الى اتفاق نهائي حول ميزانية هونغ كونغ المخصصة للسنة الاولى تحت حكم الصين. ونقلت «أ.ف.ب» عن رئيس الفريق الصيني في المباحثات شين زو ـ ير ان الجانب الصيني ظل على اتصال مستمر بحاكم الجزيرة المقبل لاطلاعه على سير المفاوضات. واشاد شين بالميزانية «التي وضعت في الاعتبار مختلف احتياجات مجتمع هونغ كونغ». ولم تعلن تفاصيل الميزانية التي يتوقع ان تقدم للمجلس النيابي الاسبوع المقبل.

هيرتسوج يعتزم زيارة اليابان

● سيقوم رئيس جمهورية المانيا رومان هيرتسوج بزيارة رسمية الى اليابان في الفترة من 5 الى 10 أبريل (نيسان) المقبل. ونقلت وكالة الانباء الالمانية «دبا» عن السلطات اليابانية ان الامبراطور الياباني اكهيتو وزوجته سيكونان في استقبال الرئيس الالماني وزوجته. كما سيلتقي هيرتسوج برئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. وتشمل الزيارة العاصمة اليابانية القديمة كاميكورا.

رئيس وزراء جديد لكوريا الجنوبية

سيول ـ وكالات الأنباء: اعلن متحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية ان الرئيس كيم يونغ ـ سام عين كوه كون (59 عاما) رئيسا للوزراء. واصبح كوه، الذي شغل منصب رئيس بلدية سيول سابقا، رئيس الحكومة السادس الذي يعينه الرئيس كيم.

واوضح المتحدث ان تعيينه جاء في اطار تعديل وزاري يهدف الى اعادة المصداقية الى الحكومة التي تأثرت بعدد كبير من الفضائح. ويشغل كوه حاليا منصب رئيس جامعة مونغ جي في سيول. وهو مدير مدني شغل في الماضي ايضا منصب وزير النقل والزراعة والداخلية. وكان رئيسا لبلدية سيول من 1988 الى 1990 قبل ان يقيله الرئيس نوه تاي وو لأنه رفض تنفيذ اوامر في قضية عقارات دار جدل حولها وكانت ضالعة فيها المجموعة الصناعية هانبو للصلب التي تسببت في سلسلة الفضائح التي اوصلت الى الازمة الحالية.

لبنان: ضجة يابانية قبل الانتخابات البلدية

باسم الجسر

● بانتظار الانتخابات البلدية في الصيف القادم، يتسلى اللبنانيون، اليوم، بفضيحة امنية يابانية وبالاستعداد لاستقبال البابا

ما الذي يجري في لبنان، اليوم؟ عناوين الصحف تتحدث عن «مبنى - فضيحة»، اليابانيين الحمر الذين اعتقلتهم «السلطات» اللبنانية الامنية، وشغل اعتقالهم طوكيو و«المراجع» العليا اللبنانية وغير اللبنانية، قبل ان يتبين ان هناك خطأ ما في ناحية ما من الاعتقال والاعلان عن الاعتقال. وتتحدث العناوين، ايضا، عن الانتخابات البلدية التي تقرر - اخيرا - اجراؤها في مطلع الصيف القادم، والتي تنوي المعارضة، على ما يبدو، تسجيل انتصارات عديدة على الحكم والحاكمين، فيها. وتتحدث عن زيارة البابا للبنان في الربيع المقبل، بعد ان زللت كل العقبات التي كانت تعترض القيام بها او توظيفها في خدمة كل اللبنانيين ووحدتهم الوطنية. وتتحدث عن زيارة رئيس المجلس الشيعي الاسلامي الاعلى، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الى القاهرة والحوارات الموفقة التي اجراها في العاصمة المصرية، مع شيخ الازهر وكبار المسؤولين المصريين وتناولت العلاقات السنية - الشيعية في مختلف اوجهها. كل ذلك، بالاضافة الى العناوين الدائمة والمتجددة الفصول كالاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب، وكالمساجلات الحلوة والمرة بين اقطاب الترويكا الحاكمة، وكحرية الاعلام المرئي - السمعي ومحاولة فصل المسار اللبناني عن المسار السوري المسماة بـ «لبنان اولا» ومشاريع رئيس الجمهورية لتعديل الدستور وسن قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية وتعديل قانون الانتخابات.

ولكن هل تعبر هذه العناوين، او تلخص، كل ما يدور او يجري في لبنان، من احداث او ما يطبخ فيه او له، من مشاريع؟

في الواقع ليست المعركة الكلامية التي دارت بين رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي بمسالة شخصية او قضية مزاجية بمقدار ما تتصل جذوراً بالانتخابات الرئاسية القادمة (بعد سنة ونصف) وابعاداً بالدستور اللبناني الذي انبثق عن اتفاق الطائف، والذي ادى، بنصوصه، او بسوء تطبيق هذه النصوص، الى تداخل صلاحيات السلطتين التنفيذية والتشريعية، بشكل شبه معطل للحكم، او، على الاقل، مثير للازمات بين الرؤساء الثلاثة. فرئيس الجمهورية، سواء مددت ولايته ام لم تمدد، مصمم على اجراء تعديلات في الدستور تعيد الى الرئاسة الاولى، لا كل الصلاحيات التي كانت تتمتع بها في ظل الدستور السابق، اذ ان ذلك صعب جدا، ولكن بعض الصلاحيات التي يتمتع بها رؤساء الجمهورية في العالم، وفي البلاد التي تعطي السلطة الاجرائية فعلا، لرئيس الحكومة او للوزير الاول. وفي حديث الرئيس الهراوي، مؤخرا، مع احد زواره، قال، مدافعا عن مشروع التعديلات الدستورية: ان رئيس المجلس النيابي والوزراء يتمتعون بصلاحيات تفوق صلاحيات رئيس الجمهورية، بل ان لرئيس المجلس النيابي موازنة كبيرة يتصرف فيها، كما يشاء، دون مراقبة او محاسبة، بينما لا يستطيع رئيس الجمهورية تعيين حاجب دون اذن من مجلس الخدمة المدنية ورقابة ديوان المحاسبة. وتتساءل الاوساط السياسية عن الاسباب الحقيقية التي حملت الرئيس الهراوي على اثارة هذه القضايا الدستورية والاصلاحية، وهو في الفترة الاخيرة من ولايته؟ هل هي مقدمة للتمديد، ام رغبة منه في الخروج من الحكم، بعد سنة ونصف، «بطلا مسيحيا»، كما يقول اخصامه؟ احد المقربين جدا من الرئيس الهراوي حاول الاجابة على هذه التساؤلات بقوله ان رئيس الجمهورية بات مقتنعا بان بقاء الدستور كما هو عليه يضر بالحكم ويعطل مبدأ الفصل بين السلطات ولا يدعم الوحدة الوطنية، بل، على العكس، يخدشها.

وان لا شيء غير هذه القناعة وراء فكرة التعديل. كذلك، بالنسبة لتعديل قانون الانتخابات النيابية. فالرئيس، كما قال المقرب منه، ليس رئيس حزب ولا يطمح الى الاستمرار في تعاطي السياسة او خوض الانتخابات النيابية، بعد الرئاسة، كما فعل غيره من الرؤساء في لبنان او العالم. ولكنه مقتنع بان الانتخابات النيابية، كما جرت وتجري، على اساس المحافظة او القضاء لا تعكس حقيقة رغبة الناخبين في اختيار من يمثلهم او حقيقة توزع القوى السياسية في البلاد.

كما يعتقد بان الديمقراطية والحكم على اساس الاكثرية البرلمانية لا يصح الا اذا كان في البلاد احزاب تتنافس على المقاعد النيابية وينتخب النواب على اساس برامجها. وهو غير متمسك بتقسيم للدوائر الانتخابية معين او بطريقة انتخابية معينة، ولكنه يرى ان الانتخاب على درجتين وعلى اساس النسبية، اصدق في التعبير عن ارادة المواطنين ومن القانون الراهن.

ولكن بين خناقات الرئيسين الاول والثاني، والحديث عن تصالحهما، واعتقال اليابانيين الحمر والافراج عنهم، وما بين ذلك من غمز ووخز سياسيين، تبقى قضية الجنوب اللبناني هي الاهم في الملف اللبناني. فكل المصير اللبناني، ومصير السيادة والديمقراطية والحرية والاقتصاد، وما يتفرع عنها من قضايا، مرهونة بانسحاب الاسرائيليين من الجنوب.

هذا الانسحاب الذي بات الجميع مسلمين بانه لن يتم الاتفاق عليه دون الاتفاق مع سوريا او قبل حدوث السلام بين اسرائيل وسوريا. وفي مقدمة المسلمين بذلك، اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية. قبل الانسحاب الاسرائيلي وتحقق السلام في المنطقة ليس امام الحكم والسياسيين في لبنان سوى هذه المعارك الصغيرة التي تثير وتسلي، تغضب او تضحك او تبكي، احيانا. اما الامور الجدية الاخرى في جدول السياسة اللبنانية، كمديونية الدولة المتزايدة وكغلاء المعيشة وافتقار الطبقة الوسطى والحديث عن الفساد الاداري، وهي مشاكل لها اهميتها بل اولويتها عند المواطنين، فضرورة معالجتها وحلها مطلب عام تشارك فيه الحكومة والمعارضة وجميع الاحزاب، ولكن الجميع يسلمون بأن الاختلاف عليها اسهل بكثير من الاتفاق على حل لها. وبانتظار مصالحة جديدة بين اقطاب الترويكا، واشتباكات جديدة على الحدود الجنوبية، امام اللبنانيين ثلاثة اشهر يتسلون فيها بانتخابات البلدية.

قضايا الإصلاحات الاقتصادية والديمقراطية في أميركا اللاتينية

ديفيد سكوت بولر*

لا تزال أزمة الرهائن المستمرة في بيرو وتطورات ازمة الرئاسة في الاكوادور تتصدر الانباء، كاحد حدثين واكثرهما جذباً للاهتمام في المنطقة.

فهذه الاحداث تتعدى كونها مجرد تطورات عادية تحدث في سياق ظروف عادية، الى انها نتائج مباشرة تشير بوضوح الى هشاشة تجربة البلدين في تطبيق الديمقراطية الجماهيرية والاصلاحات الاقتصادية الليبرالية ضمن النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

حسب قانون الانتخابات المعمول به في الاكوادور، التي ظلت تنتهج الديمقراطية الجماهيرية منذ عام 1979، وبيرو التي بدأت في تطبيق ذات النظام ابتداء من عام 1980، يحق لكل المواطنين فوق سن الـ18 الادلاء بأصواتهم في الانتخابات، الا ان حق التصويت وحرية التعبير، في كلا البلدين، لم يسفرا عن قيام ديمقراطية مؤسسية قوية بعكس الحال في بعض الدول الاخرى في المنطقة.

ففي الاكوادور درج الناس على التصويت للافراد وليس للاحزاب اذ يتوجه الناخبون كل اربعة اعوام الى صناديق الاقتراع لانتخاب «شخصية» لتولي منصب الرئاسة بالاضافة الى التصويت لانتخاب 82 نائبا يمثلون 21 حزباً سياسياً بالبلاد، فمحاولة الوصول الى السلطة من اجل الحكم فقط تعتبر مشكلة، وتختزل السياسة في كونها روتيناً فقط. كما ان كل رئيس اكوادوري تم انتخابه لمنصب الرئاسة خلال السنوات الماضية واجه اغلبية معارضة داخل الكونجرس. الا ان كل الحالات السابقة لم تكن بحجم ما حدث مؤخراً، فقد تم التصويت على عزل الرئيس الاكوادوري عبد الله بوكرم بسبب ضعف قواه العقلية، وذلك عقب ستة اشهر فقط من انتخابه. وتمكنت المعارضة داخل الكونجرس الاكوادوري من التصويت على اقالة بوكرم بالاغلبية البسيطة. وكان الرئيس المعزول قد حقق نصراً انتخابياً مدوياً عند فوزه في انتخابات الرئاسة السابقة في 20 محافظة من محافظات البلاد البالغ عددها 21.

اما بيرو، فقد بدأت مسيرة تطبيق الديمقراطية الجماهيرية فيها عام 1988، ليفوز بمنصب الرئاسة فيرنانو بيلوندي الذي بقي في السلطة حتى عام 1985، ثم آلان جارسيا الذي حكم حتى عام 1990. ولم تشهد البلاد خلال فترة العشر سنوات التي حكم خلالها بيلوندي وجارسيا سوى تدهور الاوضاع، رغم ان حزبيهما فازا باغلبية في برلمان البلاد.

وابتداء من انتخابات عام 1990 تحول البيروفيون عن النظام التقليدي للاحزاب واعطوا ظهرهم للنظام السياسي السائد بعد ان ضاقوا ذرعاً وفي اذهانهم التجربة الفاشلة لفترة العشر سنوات من 1980 وحتى عام 1990. وتحول البيروفيون لدعم ومساندة الشخصيات «غير السياسية»، مع التركيز على الوعود والبرامج التي يطرحونها.

نجح الرئيس الحالي، البيرتو فوجيموري، عقب توليه السلطة في معالجة ازمة التضخم واعادة الامن والنظام للبلاد عقب صراع شاق مع مسلحي مجموعة «الطريق المضيء». كما تمكن فوجيموري من تطبيق اصلاحات ادت الى تحقيق البلاد لمعدلات نمو اقتصادي، وذلك دون ان يحكم البلاد من خلال احزاب سياسية منظمة او عملية صنع القرار على النهج المؤسسي. وما حدث في مقر اقامة السفير الياباني، حيث لا تزال مجموعة «توباك امارو» تحتجز عدداً من الرهائن، يمكن النظر اليه في سياق كونه عملاً عدائياً قامت به المجموعة اليسارية المذكورة كبديل للنهج الشخصي للرئيس فوجيموري غير المنتمي سياسياً.

ويلاحظ ان دور الجيش في كل من الاكوادور وبيرو لم يتلخص في مجرد الدور التقليدي المتمثل في تنفيذ الانقلابات والاستيلاء على السلطة. غرور المؤسسة العسكرية في كلا البلدين كان ايجابيا. في حالة الاكوادور لعب الجيش دوراً حاسماً وايجابياً سعياً لانهاء الأزمة في اسرع وقت ممكن ودون ان يتدخل بشكل مباشر. اما في بيرو، فلا يزال الجيش يلعب دوراً ايجابياً ومؤيداً لموقف الرئيس فوجيموري، رغم ان الاخير عمل على تقويض وحدة المؤسسة العسكرية مؤسسياً ومهنياً، وذلك خلال فترة حكمه الممتدة سبع سنوات.

مثل ردود الفعل المذكورة يمكن ان تلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على حكم الديمقراطية المدنية في كلا البلدين رغم المشكلات والتحديات التي تواجههما. فاستمرار الحكم المدني شرط اساسي من شروط نجاح وتعميق الديمقراطية مستقبلاً.

يضاف الى ما سبق ان حادثة احتجاز الرهائن في العاصمة البيروفية ليما، الى جانب اقالة الرئيس الاكوادوري عبد الله بوكرم مؤخراً تعكسان التحديات التي تواجه البلدين في سبيل سعيهما الى تطبيق نظام اقتصاد السوق. كما ان التحول نحو النظام الاقتصادي المذكور يمكن ان يتسبب في معاناة الكثيرين، على المديين القصير والمتوسط، اما على المدى البعيد فان النتائج ستكون ايجابية.

واذا عدنا الى الوراء سنوات، فان مواطني الاكوادور ضاقوا ذرعاً بالاوضاع الاقتصادية والمعاناة وذلك قبل تطبيق الاصلاحات الاخيرة. ويتوقع ان تشهد الفترة المقبلة محاولة اجراء تعديلات وربما اعادة نظر كاملة في مجموعة الاصلاحات. ومن المقرر ان تقوم بهذه المهمة حكومة الرئيسة فابيان الكارون التي تسلمت مهام الحكم من الرئيس المعزول عبد الله بوكرم.

ربما تكون الاوضاع في بيرو مختلفة بعض الشيء مقارنة بالاكوادور. فرغم ان الاصلاحات الاقتصادية الليبرالية في بيرو اكثر تقدما من الاكوادور، لا تزال غالبية البيروفيين تعاني من سوء الاوضاع الاقتصادية. ويلاحظ ان عملية احتجاز الرهائن بواسطة مجموعة «توباك امارو» لا تزال تجد استياء واسعاً على كل مستويات المجتمع. كما ان الاحتجاجات التي ابدتها المجموعة على انتهاج البلاد لاقتصاد السوق وهيمنة القطاع الخاص لم تجد التأييد الذي كانت تتوقعه المجموعة كرد فعل على مبادرتها.

والجانب الايجابي في حالتي بيرو والاكوادور يتمثل في ان الحكومات المدنية ظلت موجودة في السلطة رغم التطورات المتواترة. اما الجانب السيئ فيبدو واضحاً في احتمالات تراجع البلدين عن الاصلاحات الاقتصادية بانتهاج نظام اقتصاد السوق الذي تخلت عنه الاكوادور خلال حقبة الثلاثينات وبيرو خلال الستينات نتيجة لاعتقاد العسكريين الذين استولوا على السلطة آنذاك ان باستطاعتهم معالجة اقتصاد البلاد. فالتوجه الحالي في البلدين نحو اعادة النظر في الاصلاحات قد يؤدي الى نتائج سلبية وذلك بالغائها قبل ان تثمر الفوائد المرجوة من تطبيقها.

ويمكن القول ان السياسة في كل من بيرو والاكوادور، في هذه المرحلة بالذات، اكثر شفافية وانفتاحا وجماهيرية اكثر من اي وقت مضى في تاريخ البلدين. فالحكومات وحدها هي القادرة على مواجهة تحديات وهموم المواطنين المتمثلة في التعليم والصحة والاسكان واصلاح هذه الخدمات في اطار الاصلاحات ذات الصلة باقتصاد السوق. كما ان بقاء الديمقراطية واستقرارها في اميركا الجنوبية لا يمكن ان يتأتى الا من خلال اقتصاد قوي ومعافى. ولكن لذا كان لا بد للتقدم الاقتصادي من القيام على اساس من المبادئ الليبرالية، فيجب ان يكون للاخيرة وجهها الانساني.

* استاذ علم السياسة وعلاقات الولايات المتحدة باميركا الجنوبية بجامعة بوسطن. بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور»

المشاركة الشعبية... صمام الأمان!

أحمد الربعي

مخطئ من يعتقد أن الرهان على الاستقرار السياسي في منطقة الخليج يرتبط بالاعتماد على الانماط الاجتماعية القديمة وخاصة نمط القبيلة والعشيرة، او يرتبط باستمرار التحالفات الاجتماعية والسياسية القديمة في مرحلة ما قبل الدولة الخليجية، فهذه الانماط الاجتماعية وتلك التحالفات ستكون عاجزة عن مواجهة مستجدات العصر، وخاصة أن هذه التركيبة الاجتماعية التقليدية تشهد تفككاً سريعاً في بنيتها، وفي تواضع دورها السياسي.

على العقلاء ان يواجهوا الواقع، وأن يتعاملوا مع الحقائق الجديدة في الحياة بحلوها ومرها. واهم هذه الحقائق ان هناك تشكلاً لدولة عصرية في منطقة الخليج، واهم مقومات الدولة العصرية إقامة المؤسسات التي تمثل المجتمع بأسره، وتخلق حالة توازن سياسي واجتماعي يجنبنا اية هزات مر بها غيرنا. وهذا يتطلب عدم التردد في إيجاد قنوات المشاركة الشعبية، وتحميل الجميع مسؤوليتهم تجاه حاضر دولهم ومستقبلها.

الدول الخليجية تشهد انخفاضاً حاداً في مواردها المالية وارتفاعاً حاداً في عدد السكان. وهذا يحتاج إلى انتباه خاص ودراسة متعمقة حتى يمكن التعاطي مع المستقبل بشيء من الثقة والاطمئنان. وإذا كنا قد تعودنا في المجتمعات الصغيرة على حل مشكلاتنا بالمال، فإن ذلك الوقت قد ولى دون رجعة. وإذا كنا نعتقد ان تأثيرات العالم الخارجي علينا محدودة، فنحن نقع في خطأ فادح. فلقد اصبح العالم قرية صغيرة واصبحنا نراقب العالم واصبحنا في موقع المراقبة من العالم. لقد اصبح شبابنا يعيشون تحت تأثيرات هائلة مما يحدث في الدنيا الواسعة، واستطاعت الأقمار الصناعية وشبكة «الإنترنت» أن تدخلنا في جوف العالم.

وإذا كنا نتحدث عن تركيبة اجتماعية منسجمة في ظروف تاريخية سابقة فإن دولنا تشهد تنوعاً اجتماعياً جديداً يتطلب مهمة أصعب في توحيده وتحويله إلى قوة دافعة للأمام، وذلك يحتاج إلى المؤسسات الحديثة، وتعزيز فكرة المواطنة والانتماء للوطن فوق النزعات الأخرى، وتحديد مقياس الكفاءة كأساس لتطور المجتمع. ولقد اثبتت التجارب التي كانت آخرها حرب الخليج الثانية أن شعوبنا ترتبط بعلاقة ثقة مع حكامها، وان هذه الثقة يجب أن تتعزز في اتجاه مزيد من المشاركة، ومزيد من الاندفاع إلى الأمام بثقة في النفس.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الليبيون وذكرى إعلان «أول جماهيرية»

● من نضال احمد - كندا:

كمواطن ليبي يعيش في الغربة اتابع كل سنة ما ينشر ويذاع عن «احتفالات» تجري في ليبيا بمناسبة ذكرى الثاني من مارس (اذار) او ذكرى ما يسمى في ليبيا باعلان سلطة الشعب، وقيام اول جماهيرية في التاريخ، ومحتواها السياسي المسمى «الديمقراطية الشعبية المباشرة» المطروح على اساس انه الحل النهائي لمعضلة السلطة على كامل وجه البسيطة (!).. وهي، أي «الديمقراطية الشعبية المباشرة» صيغة للحكم في ليبيا، مفصلة على قياس فكرة الرئيس الليبي معمر القذافي عن السلطة، كما وردت في «الكتاب الاخضر» الذي يشبه كثيرا - حجما ومضمونا - «الكتاب الاحمر» للزعيم الصيني ماو تسي تونج، حيث تدور الفكرة في الكتابين، حول مفهوم «الثورة الثقافية» التي «تقضي على القديم الرجعي» و«تأتي بالجديد التقدمي».

فكرة «الديمقراطية الشعبية المباشرة» ملفوظة في تبسيط عامي، مضاد، وكاره لمفهوم الديمقراطية المعروفة والمعمول به في معظم انحاء العالم «الرجعي» حيث وجود المعارضة الشرعية يمثل الضد الذي يؤكد شرعية الحكم. لكن بحسب «الديمقراطية المباشرة» التي هي «الحل النهائي لأزمة السلطة في العالم» فإن: (وجود المعارضة في فرنسا وفي ايطاليا وفي المغرب و.. ما نعرف وين (لا نعرف اين؟) دليل على ان الحكومة لا تمثل الشعب. اما في ليبيا، في بلاد تحررت، اياكم ان تسمعوا عن (حكاية اسمها المعارضة). (...) وجهة النظر هذه المعادية لحكاية اسمها المعارضة، عززت بـ«مقولات» حاسمة حازمة ما لبثت حتى اصبحت قانونا جنائيا يحاكم كل محاولة للتعبير السياسي خارج سياق الكتاب الاخضر ورؤيته الاحادية التي جاءت لتقيم «الفردوس الارضي» الذي «عجزت عن تحقيقه كافة النظريات السياسية السابقة»!

وهكذا منذ اعلان قيام «الجماهيرية العربية الليبية الديمقراطية الشعبية الاشتراكية العظمى»! حتى منعت حرية التعدد والاختلاف ومنع كل رأي يخالف لما جاء به الكتاب الاخضر من اقوال مقتضبة مسجوعة على مثال «التمثيل تدجيل» و«التمثيل النيابي حكم غيابي» و«اللجان في كل مكان» و«المرأة تحيض والرجل لا يحيض» وهذه وغيرها معممة في لافتات ضخمة اينما حللت او توجهت في ليبيا.. في الشوارع والساحات العامة، في المطارات والمستشفيات ومكاتب الدولة.. مطبوعة على الاوراق الرسمية، وفي الكتب المدرسية، والطوابع وجوازات السفر.

«مقولات» اشبه بخواطر سياسية انيط بها مهمة تغيير العالم فـ«الصحراء لا تنبت العشب لكنها تنبت القيم» وبرسم هذه المهمات الخطيرة ألقيت على عاتق الشعب الليبي وثروته تكاليف تغطية نفقات «الثورة العالمية» ممثلة في جماعات وتنظيمات مسلحة في افريقيا واميركا اللاتينية واسيا واوروبا (الجيش الجمهوري الايرلندي على سبيل المثال).

في الداخل اسفر التطبيق التجريبي المتقلب عن تغييرات متواترة ومتوترة عاقت استقرار البنى الاقتصادية والاجتماعية وانعكست احباطا في النفوس ورهابا من المستقبل المرهون بحالات التقلب في مزاج «النظرية» والاجتهادات المقامة حولها، التي مست انقلاباتها وتقلباتها كل شيء له علاقة بحياة الفرد ويومه.

فاليوم يؤرخ بالتاريخ الميلادي المتعارف عليه، وفي الغد يفاق على ان شهر يناير اصبح يسمى «أين النار» وسنة 1994 تراجعت خمسة قرون فصار يدل عليها بـ1424م، والتاريخ الاسلامي المؤرخ بالهجرة اليوم يحسب غداً بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما الغيت الصلاة والتسليم بعد ذكر النبي.. وهكذا كل يوم مقولة وفكرة، وخاطرة سرعان ما تتحول الى قانون يلغي بعضها البعض ويؤكد عليها في نفس الوقت!!

دأب السودانيين أن يتوحدوا

● من خالد احمد عثمان - سوداني مقيم في السعودية:

قرأت في «الشرق الأوسط» العدد 6641 الصادر في يوم الاحد 24 رمضان مقالا بعنوان «السودان ومواجهة الحقيقة» كتبه احمد الربعي يؤيد فيه المعارضة ويهاجم نظام البشير. نعم اننا لا ننكر ان نظام البشير له مجموعة من السلبيات واتبع سياسة تحررية لم ترض عنها دول الاستكبار فشنوا حملة شعواء على حكومة البشير التي يحمد لها بانها على الاقل قامت بتحرير الجنوب الذي يحتله المتمرد قرنق عندما كان الصادق المهدي رئيسا لاضعف حكومة في تاريخ السودان وحافظت على وحدة وتراب الوطن.

انتهزت المعارضة فرصة المعاناة الاقتصادية للجماهير لترتكب اكبر خطأ تاريخي سوف لا ينساه اهل السودان والاجيال القادمة. معارضة تتكون من احزاب طائفية وشيوعية تقف خلف المتمرد قرنق لتغزو شرق السودان من اريترية افورقي واثيوبية زيناوي واهمة بان الشعب السوداني سوف يقوم بانتفاضة عارمة ضد البشير، الا ان الشعب السوداني المتفتح والسياسي بطبعه لم تخف عليه المؤامرة الاميركية، البريطانية، الاريترية، الاثيوبية الاوغندية.

الم يسمع الربعي بما قاله الرئيس الاوغندي بانه قد حان الاوان لتحرير الجنوب من الاستعمار العربي! الم يسمع الربعي بالدعم الاميركي لدول الجوار! انه مخطط مكتمل وواضح المعالم انساقت خلفه المعارضة دون وعي... حقدا منها على نظام البشير، وغدا عندما ينفصل الجنوب سوف تعرف مصر ان الضرر الذي سوف يصيبها اكثر مما يصيب السودان ولا سيما عندما تقوم دويلة تابعة لاسرائيل في خاصرة الوطن العربي وبوابته الجنوبية لتتحكم في منابع النيل.

الم يسمع الربعي بما قاله الشريف الهندي وجماعته بالرغم من معارضتهم لنظام البشير تناسوا خلافاتهم مع نظام الخرطوم وانضموا للشعب السوداني لدحر الخونة والمارقين الذين يصفهم الربعي بالمخلصين من ابناء السودان، فليذهب الربعي للخرطوم ليقف على حقيقة الموقف بنفسه هناك ليعلم ان دأب السودانيين دائما وعلى مر التاريخ ان يتوحدوا ويكونوا صفا وخصوصا عندما يراد بوحدة السودان وترابه سوءا، ويمكن للربعي ان يراجع تاريخ السودانيين في هذا الامر. وعلى كل لقد اقنعت المعارضة على خطوة انتحارية افقدتها ثقة الشعب وأسدت من حيث لا تدري دعما كبيرا لحكومة الانقاذ. واخيرا اتساءل هل يمكن ان يتم حوار ومصالحة تحت ظل الاحتلال العسكري والابتزاز السياسي؟

نطلب موضوعات تهم الشباب ولا تثيرهم

● من محمد احمد الشيخ - جدة:

كتب عبد الله باجبير في «الشرق الأوسط» العدد 6658 بتاريخ 1997/2/19 م مقالا بعنوان «يا قلبي لا تحزن» وذكر ان الديمقراطية التي يتبجحون بها في اسرائيل اصدرت حكما في صالح احد الشواذ في الجيش الاسرائيلي.. الى آخر المقال المشار اليه. وتعقيبا على هذا المقال احب ان تكون مقالات عبد الله باجبير الذي نكن له كل مودة واحترام بعيدا عن هذه المواضيع.

حبذا لو تكون تعليقاته على مستوى قراء هذه الجريدة التي اعتبرها من نخبة الجرائد العربية، ويكفي هذه الامة ما آلت اليه من امور لا تسر كل غيور على دينه. واليهود من حقهم ان يتفاخروا بان دولتهم ديمقراطية ومحاكمهم مستقلة فهذا شأنهم.

وفي الاسابيع الماضية ذكرت الصحافة العالمية ان رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو مهدد بقطع تيار الكهرباء عن شقته ما لم يسدد الفواتير المستحقة عليه وهي عبارة عن 145 دولارا. فهل في الدول العربية من يتجرأ على قطع تيار الكهرباء عن رئيس الدولة؟

ولكن ما يعنيني في هذا الموضوع ان كاتباً مثل باجبير نريد منه مواضيع تمس هموم الشباب وتعرفه بالفضائل ومكارم الاخلاق حتى لا ينحرف وراء الرذيلة والجنس، لأن المراهق حين يقرأ مثل هذه الامور يتأثر، وماذا يعنينا نحن القراء العجز الجنسي الذي يصاب به البعض حتى تقول للناس ان ما تشاهدونه عبر افلام السينما او خلافه ما هي الا خدعة سينمائية وان توم كروز وغيره من نجوم السينما عاجزون جنسيا.

اعتقد ان الحديث في مثل هذه الامور ترفه لاننا في زماننا قلما يهتم بهذه الامور بسبب مشاغل الحياة، الا القلة التي ربما ليست لهم مشاغل سوى ملذات الحياة، واعتقد انها ظاهرة مرضية لا بد من علاجها او الاقلاع عنها لان التركيز على اثارة الغرائز يجعل الانسان في مصاف الحيوان بالرغم من ان الانسان كرمه الله بالعقل. إذن علينا ان نحكم العقل في كل شيء حتى نميز الخبيث من الطيب وما اكثر المغريات في عصرنا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس /: 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الشرق
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537181 - فاكس 5537303
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV, 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع والاشتراكات الشركة السعودية للتوزيع في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: 8413184 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2278647 فاكس: 2270248 الاحساء: 5927807 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الجوف: 7671947 فاكس: 7662677 جيزان: 6251882 فاكس: 6251882 القريات: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422311 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الخرج: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296
حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش. م. ل - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعتذر عنها جميعا المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، ولحماية حقهم من تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة فالرجاء وجب احترام محتوياتها

صمت الحملان



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العولمة والأمركة (2 ـ 1)

تابعت النقاش الذي اوجزته «الشرق الأوسط» نقلاً عن مؤتمر العلاقات العربية ـ الامريكية الذي اقيم في المغرب، وكان من الطبيعي أن ينقسم الجميع الى معسكرين.

وما لفت نظري في الملخص المبتسر كثيراً، رغم اهمية الحوار، أن الندوة ركزت على محور العولمة، وهذا المحور لسعة موضوعه وتشعبه كاف لأن يفتح جدلا لا ينتهي. وكما فهمت من قراءتي فان الجانب الامريكي ركز على ضرورة القبول بالعولمة، عالمية الثقافة، لا ثقافة الاقليم. في المعسكر العربي هناك من رفض العولمة لانها تعني الامركة، وهذا في حد ذاته يثير فكرة مرفوضة توحي بهيمنة ثقافة واحدة. ولا اعتقد ان احداً من الجالسين كان يشكك في ان جزءاً كبيراً من العولمة يعني الأمركة بحكم تسيدها الثقافي، سياسياً واقتصادياً وفنياً وعلمياً. فالحديث عن عولمة الانظمة، مثل «دمقرطة» السياسة او «ليبرالية» السوق، طرح امريكي محدث. الكثير من هذه الطروحات ليست اختراعا امريكيا بل تمثل نهجا يرفع اليوم باسم الدولة الاكثر حضوراً ونفوذاً.

ظل الحوار يعاني من كونه يسير على قضبان متوازية لم تتح لاحد ان يمتحن رأي الآخر. فالجانب العربي يتحدث عما ينبغي ان يحدث والجانب الامريكي يعدد ما هو على ارض الواقع، حتى قال احد المشاركين الامريكيين انه لم يعد هناك سوى دولتين ترفضان تلك الواقع، واحدة هي ايران وهي تعيش مرحلة مؤقتة، والسودان لانه لا يملك ما يخسره. وهذا القول اخرج محرر الخبر في الجريدة عن حياده في العرض الذي وصف المشارك الامريكي بالتعالي، وتاه الحديث بين الواقع الامريكي والمأمول العربي. وربما كان الاحرى ان يحصر الحديث عن احدهما، مثل البحث في نقد التجربة الامريكية على اعتبار انها تجربة انسانية ليست منزلة، او البحث في الأمر الواقع وبالتالي على العرب معرفة حقيقة ماذا ينبغي عليهم فعله. فانت لا تستطيع أن تقول انا لا اقبل بالثقافة الامريكية فقط، بل عليك ان توضح كيف وماذا تعني «لا» هنا. فوجودك على شبكة الانترنت او في الانتاج التلفزيوني او في اصدار الكتب والبحوث العلمية من الضآلة بما لا يسمح لك ان تملي على نفسك شيئاً، دع عنك الحديث عن العالم الكبير. وهنا لو وقف احدنا وحاضر علينا ان نفعل ونفعل فهو اما انه لا يدرك آليات الحركة، او انه غير قادر على أن يعي حجم المشكلة. وعلى الجانب الامريكي كان الخطأ الاساسي هو استخدام المصطلحات بدون حساسية لشعور الآخرين. فالأمركة، طالما انها تعني العولمة، هي نتاج حضاري متراكم ليس للامريكيين أن يدعوا انهم صناعها لوحدهم. فتاريخ الثقافة العالمية أعظم من ان يدعيه فريق واحد بعدما مر على معظم القارات وحط حديثاً في الارض الجديدة منقولاً على السفن مع السادة والعبيد. هذه الحضارة التي جرى تناقلها ليست ابداعا امريكيا خالصاً بل تطور لحضارات سادت الأرض من قبلها، وستسلم لمن يصلها من بعدها.

للحديث بقية

دعوة للحوار

رضا محمد لاري

يدور حوار وجدل ساخن داخل فرنسا، ليس فقط على صفحات الجرائد الصادرة فيها، ولكن أيضاً من داخل مقاهي الحي اللاتيني «سان جرمان».. حول قضية الأمم المتحدة، بعد أن سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على المنظمة الدولية، إلى الدرجة التي أصبح معها مجلس الأمن أحد أجهزة السكرتارية التابعة للبيت الأبيض.

ووصل هذا الجدل إلى أن الخلاص من هذه الظاهرة الدولية الخطيرة، يحتم فصل الأمم المتحدة عن الجسم السياسي الأمريكي لإنهاء تبعيتها لواشنطون لتعود إلى مسارها الطبيعي، الذي انشئت من أجله في سنة 1945م، وهو خدمة السلام والأمن العالميين بمنظور أممي مشترك، تعبر عنه كافة الدول الأعضاء بها من مواطن إحساسها لتحقيق مصالحها المختلفة.

وأفرز هذا الحوار انشقاقاً في الرأي العام الفرنسي، ظل جانباً منه يطلب بنقل مقر الأمم المتحدة من المدينة الأمريكية نيويورك التي استضافتها طوال الحقبة الزمنية التي تزيد عن نصف قرن، ويرى الجانب الثاني أن المشكلة تزيد في أبعادها ونتائجها عن مجرد نقل المنظمة الدولية من نيويورك إلى مدينة أخرى.

وكان من الطبيعي أن يدافع كل فريق عن وجهة نظره.. فالداعون إلى اهمية نقل مقر الأمم المتحدة لا ينكرون ما ينادي به الفريق الثاني من ضرورة تحديد أدوار جديدة لها، ولكنهم يرون في نفس الوقت أن استمرار بقائها في مقرها الأمريكي الحالي يعيق نشاطها الدولي، حتى في ظل الضمانات القانونية الدولية التي تقرر بأن الأمم المتحدة لا تخضع إطلاقاً للسيادة الأمريكية.

ويتصدى لهذا الرأي الفريق الآخر بقوله، إن عدم إخضاع الأمم المتحدة لسيادة الدولة التي تستضيفها، لا ينصرف فقط إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وإنما يشمل أيضاً كل العواصم أو المدن الأخرى التي ستختار لتكون مقراً لها.

هذه الحقيقة تعطي واشنطون، سواء كانت المنظمة الدولية مستضافة في داخل أراضيها أو حتى خارج أراضيها، نفس النفوذ القوي الذي تتمتع به تجاه المنظمة الدولية، وبالتالي تستمر في مواصلة دورها كجهاز سكرتارية تابع للبيت الأبيض يعمل من خارج الولايات المتحدة الأمريكية. ويدلل أصحاب هذا الرأي على صدق اقوالهم بحجة أن حلف شمال الأطلنطي بمقره الرسمي في بروكسل العاصمة البلجيكية، أو الجناح الاقتصادي للأمم المتحدة في مقره الرسمي بجنيف المدينة السويسرية، لا يخرج دورهما العسكري أو الاقتصادي عن إرادة الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها الدولة الزعيمة في الأسرة الدولية، التي تتحكم من خلال عضويتها المتميزة في القرارات الصادرة عنهما، حتى أصبحت كل تلك القرارات تراعي المصلحة الأمريكية وتتجاهل مصالح غيرها من الدول الأعضاء، سواء كانت هذه المصلحة تتسم بالحق أو الباطل، بالعدل أو الجور، على اعتبار «أمريكا فوق الجميع».

هذا الشعار الذي يؤثر النفس على الغير «ألمانيا فوق الجميع»، أول من رفعته برلين في عهد أدولف هتلر، عندما كان الرايخ الثالث في السلطة والحكم، مما يجعل منه شعاراً يعبر عن الإحساس بالقوة والرغبة في السيطرة على الغير. تبدل مواقع القوة المنفردة في العالم جعل ألمانيا تدعي بالأمس فوقيتها على الجميع الذي حاولت فرضه بالقهر العسكري لتمد سيادتها السياسية على أقاليم غيرها، ويجعل الولايات المتحدة الأمريكية تدعي اليوم أيضاً فوقيتها على الجميع الذي تحاول فرضه بالقهر السياسي، لتمد سيادتها السياسية والاقتصادية على أقاليم الغير.

هزيمة ألمانيا عسكرياً في أتون الحرب حجمت أدوارها وجزأت أراضيها، وأصبحت في موقع التابع بديلاً لمساعيها الرامية لأن تكون في مرتبة الزعيم.. والنجاح في فرض الهزيمة على الولايات المتحدة الأمريكية، اقتصادياً، سيدخلها هي الأخرى في موقع التابع كبديل لمساعيها في أن تكون بمرتبة الزعيم.

وكما تكتلت الدول الأوروبية عسكرياً في الماضي تحت مظلة الحلفاء ضد ألمانيا، لتخرجها من غرورها الرامي إلى السيطرة السياسية على العالم.. نجد نفس الدول الأوروبية تتكتل اليوم اقتصادياً تحت مظلة الوحدة الأوروبية، ضد الولايات المتحدة الأمريكية لتخرجها من غرورها الرامي إلى السيطرة السياسية على العالم.

الغريب أن التاريخ في هذه الأيام يعيد نفسه بشكل مقلوب لحركته في الماضي القريب أثناء الحرب العالمية الثانية، التي استقطبت أوروبا في أثنائها الولايات المتحدة الأمريكية لتكون حليفة لها في تلك الحرب، ولعب ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية آنذاك، أدواراً كبيرة فرضت التقارب بين لندن وواشنطون، التي أدى انضمامها إلى جانب الحلفاء، في الحرب العالمية الدائرة، إلى قلب موازين القوى بما حقق النصر للحلفاء. ويلعب جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية، وهلمت كول مستشار ألمانيا اليوم، أدواراً مماثلة، كلاً من موقعه، لاستقطاب الانصار من الكتل الاقتصادية العالمية، حتى تنضم إلى الصف الأوروبي لتحارب في الميدان الاقتصادي ضد الولايات المتحدة الأمريكية، مما يقوم معه احتمال كبير لهزيمة واشنطون في ميدان القتال الاقتصادي.

زيارتي لباريس في هذه الأيام، التي ما زالت مستمرة حتى الآن، جعلتني أشارك المثقفين الفرنسيين في حواراتهم الدائرة بمقاهي سان جرمان حول مستقبل الأمم المتحدة، وأخبرتهم بأن ما يفترضونه من هزيمة للولايات المتحدة الأمريكية في ميدان الصراع الاقتصادي، لا يزيد عن مجرد استنتاج نظري، ولا اريد أن اقول وهمي، لأن ما تتمتع به واشنطون من قدرة استراتيجية مزدوجة الرؤية العسكرية والسياسية تعصمها من هذه الهزيمة الاقتصادية بكل ما يترتب عليها من نتائج، أو بلفظ ادق من آمال التفوق الأوروبي عليها.

ودللت لهم على تلك بأن الصراع الاقتصادي هو في الواقع صراع بين الإمكانات. ولا مقارنة على الإطلاق بين الإمكانات الأمريكية الهائلة وبين الإمكانات الأوروبية مجتمعة، حتى لو ارتبطت بها إمكانات الكتل الاقتصادية الدولية الأخرى، خصوصاً لو عرفنا أن الازدهار الاقتصادي الذي تشاهده الكتلة الاقتصادية الأوروبية، وغيرها من كتل اقتصادية دولية حليفة لها، هو في الأصل ازدهار أمريكي، لأن نسباً عالية من رأس المال المستثمر بها مملوك للولايات المتحدة الأمريكية، إما باستثمارات الدولة المباشرة، وإما باستثماراتها غير المباشرة التي تمت من خلال الشركات الأمريكية.

هذه الحقائق الباردة، التي تحكم الواقع الدولي، تتطلب التحرك ليس بشكل مضاد للولايات المتحدة الأمريكية الذي يستهدف هزيمتها، وإنما من خلال التعاون مع هذه الدولة العملاقة بهدف تحجيم أدوارها في الميدان الاقتصادي.

الحوار مع واشنطون هو السبيل المنطقي الذي يقنعها بزيادة مصالحها بالتعاون مع الكتلة الأوروبية وغيرها من كتل اقتصادية دولية أخرى سواء كانت مستقلة أو متحالفة مع أوروبا. فتح باب الحوار بين العالم وبين الولايات المتحدة الأمريكية، في المجال الاقتصادي يغلق أبواب الانفعال القائم بين واشنطون وغيرها من عواصم الدنيا بصورة تقضي على الصدام الاقتصادي الدائر بينهما الآن على المسرح الدولي، الذي يضر بالمصالح الأمريكية ويخيفها عليها.

بالحوار، نستطيع أن نثبت أن مشكلة الأمم المتحدة، وهي إحدى القضايا الخلافية بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين دول العالم المختلفة، أكبر وأخطر من مجرد البحث عن مقر جديد لها، خصوصاً أن تبديل المقر لا يغير من أبعاد المشكلة القائمة، بعد أن أصبح الخلل بها خللاً هيكلياً يتطلب هدمه وإعادة بنائه وترتيبه نمطاً يتسق مع مصالح الدول الأعضاء فيها.

عملية إعادة البناء للأمم المتحدة، يتطلب الإسراع إلى مراجعة ميثاقها، بعد أن أصبحت أحكامه الحالية لا تعبر عن الواقع الدولي الجديد القائم مما افقد الدول المختلفة حرية الحركة السياسية في داخل المنظمة الدولية، لعدم فعالية القواعد التي كانت تفرض في الماضي التوازن الدولي، وتحولها في ظل الأوضاع الجديدة إلى معوقات للتوازن بين الدول الأعضاء. هذه الحقيقة جعلت الكتل الدولية في داخل الأمم المتحدة تفقد تأثيرها على صناعة القرار السياسي الصادر عن الأمم المتحدة، سواء من خلال الجمعية العامة أو من مجلس الأمن، بعد أن سقط الاتحاد السوفيتي، لتأخذ اللعبة السياسية أبعاداً ورؤى تجعل من العمل السياسي لا يتم إلا من خلال الالتفاف حول الولايات المتحدة الأمريكية بتأييد رأيها في القضايا الدولية، وإما بالانعزال عنها ليصبح دورها هامشياً فيخرج من إطار المشاركة في العمل السياسي الدولي المشترك، ويتحول إلى مجرد المشاهدة لما يحدث من حولها، دون أن تمتلك القدرة على المشاركة فيه على الرغم من تمتعها بعضوية الأمم المتحدة.

وفاء السلطات في الدول المختلفة لمسؤولياتها تجاه الشعوب يحتم عليها التحرك مع الولايات المتحدة الأمريكية وليس ضدها، حتى تستطيع أن تحصل على مصالحها.

لا نقصد بذلك الدعوة إلى التبعية للولايات المتحدة الأمريكية، وإنما نرمي إلى العمل المشترك معها لتبديل نظام العضوية في مجلس الأمن، وإلغاء حق الاعتراض للدول الخمس الكبرى، وفرض المساواة بين الدول الأعضاء مهما كان الاختلاف في حجمها كدول، على أساس أن المنظمة الدولية مظلة للعمل السياسي المشترك الذي تتساوى فيه المسؤولية بين مختلف أعضائه في القضايا الدولية الكبرى، وعلى رأسها السلام والأمن العالميان.

اقناع الولايات المتحدة الامريكية بهذا الدور للأمم المتحدة، وما يتطلبه من تغيير في ميثاقها وتبديل في اجراءاتها، ليس بالقضية السهلة، ولكنه في نفس الوقت ليس بالقضية المستحيلة، خصوصاً لو ربطنا كل هذه التغييرات في الالتزام بالمبادئ الدولية والتعديلات، في العمل الدولي العام المشترك بالمصلحة العامة، لكل الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

جاهرني بالقول احد المثقفين الفرنسيين: انت تحلم ايها السعودي بالمجتمع الدولي المثالي، الذي تتصور فيه امكانية تنازل واشنطون عن مكانتها الدولية الحالية، التي لن تتنازل عنها الا بالقسر الذي يتحقق بهزيمتها الاقتصادية.

قلت ربما كنت احلم كما تقول، ولكنني لست في حاجة الى ان اذكرك بأن كل انجازات الانسان الحضارية على الارض بدات بالاحلام، وهو ما يدعونني الى المطالبة بالعمل الدولي المشترك لتحول الأحلام الى حقيقة.

هل ثمة أمر جديد في العراق؟

سعد البزاز

يعتقد كثير من العراقيين انه لا يوجد قياس يمكن استخدامه لمعرفة القرارات السياسية المحتملة في العراق، وأن هناك دوافع عاطفية وغريزية وبدائية تشكل مصدر كثير من القرارات التي انعطفت بالبلاد الى الاختيار الطوعي للكوارث، ولذلك لا يوجد مستحيل ويصبح كل شيء ممكنا.. الا امراً واحداً هو الاعتراف بالخطأ من جهة.. والاعتراف بوقوع الهزيمة من جهة اخرى.

واذ تتردد منذ ايام تقارير مسربة عن احتمال اجراء تحسينات في الأداء الحكومي فان الحاجة الى التريث والحذر في التعامل مع مثل هذه التقارير تزداد مع اتساع مناخ البلبلة الذي شاركت في اشاعته اوساط حكومية، وأخرى حكومية ساخطة، الى جانب اوساط من خارج الحكم نفسه.

وحتى يصبح بالامكان الحديث عن انفراج محتمل ام عدم حدوثه.. لا بد من تعريف الانفتاح السياسي الذي يحتاجه العراق. فالأمر ليس سلسلة من قرارات شكلية مثل تخفيض رسوم السفر خارج البلاد، او اطلاق سراح عشرات من سجناء تابوا عن ممارسة السياسة، او استبدال أشخاص جدد ببضعة من وزراء الخدمات، او الاكتفاء باطلاق دعوات مبتسرة للانفراج في العلاقات مع الدول الأخرى، او تقديم مسؤولين من الدرجة الثانية قرابين للعبء الثقيل من الأخطاء الذي ينهك المجتمع ويفتت بنية الدولة، او زيادة رواتب صغار الموظفين وتسريح دفعة من الجنود... لان هذا كله، وما يماثله، لا يزيد عن كونه حبة (اسبرين) تعطى لمن اصابه السرطان.

اذن.. لا جديد في العراق ما دام الاعتراف بالحقوق الأساسية للشعب وقواه السياسية والاجتماعية والفكرية هو آخر ما يمكن ان تجاهر به القيادة العراقية.. لا بل ان الاعتراف بالحقوق الآدمية الأولية لكي يعطي المحكوم بالاعدام حق الموت بلا عذاب واهانة ما زال هو الآخر غائبا في نظام العلاقة بين السلطة والشعب.. وعندما تعجز اية سلطة عن الاحتفاظ بجمهورها.. او استعادته فانها ستعجز تلقائيا عن استعادة الآخرين دولا كانت ام قوى موجودة خارج حظيرة ذلك الجمهور.

يبدو جليا ان البقاء في الحكم هو الأولوية المطلقة لدى الرئيس صدام، غير ان من المستحيل بلوغ هذه الأولوية من غير اعادة ترتيب نتائج حرب الخليج، اذ ثمة آثار سياسية وعسكرية وعملية تترتب على الهزيمة في الحرب، واستمرار بقائها يؤدي الى تآكل السلطة وثلم هيبتها وبالتالي يصبح التخلص منها توأما لهدف البقاء في الحكم.. واذا ذهبنا الى ما هو اعمق من ذلك لوضع هذه الحالة في مسار تقييمها التاريخي، سيكون متاحا رؤية الآتي: ثمة أرض وطنية نقصت، وسيادة سياسية على الأرض تآكلت، وثمة خضوع لوصاية ورقابة لم يقع مثيلها على أي بلد آخر في العالم، وحصار اقتصادي مستمر منذ ست سنوات، وعزل دبلوماسي وسياسي.. وكل ذلك من نتائج الهزيمة في الحرب، وقد وقع في ظل حكم الرئيس صدام نفسه.. فهل تصحح هذه الأوضاع في ظل حكمه ايضا وبالتالي يستطيع مواجهة هاجس التاريخ بالبرهنة على ان ما ضاع من يديه سيعود بيديه ايضا.. ليسد الطريق على من يأتي بعده ويقدم نفسه بديلا للانقاذ ويعيد للعراق بعض ما خسره سياسيا واقتصاديا ومعنويا في ظل هذا الحكم؟

ان من يعرف صدام حسين يستطيع الاستنتاج.. سريعا بأن هذا الهاجس يشغله ويؤرقه.. ومن هنا تبدو الأولوية المطلقة فعلا هي التحرر من نتائج الحرب وآثار الهزيمة السياسية والعسكرية.

دعونا نتساءل، هل بمقدوره ان ينهي الحصار الاقتصادي ويعيد رسم الحدود وينهي العزلة السياسية ويستعيد مكانة العراق في سوق النفط العالمية، ويتخلص من الوصاية على البلاد والحظر الجوي في سمائها ويفرض وضعا يتحرر فيه هذا الجيل والجيل الذي يأتي بعده من عقوبة التعويضات التي تنتظره؟ بمعنى آخر: هل يعود العراق الأقوى والأغنى والأعز كما كان على الدوام؟

ان ما تخسره في اسابيع من الحرب تحتاج الى سنين طويلة لاستعادته في السلم، وبما ان الحرب ليست وسيلة العمل المتاحة الآن امام الحكم في العراق، فان بلوغ سلسلة معقدة من الغايات على هذا المستوى ليس مستحيلا ولكنه ليس ممكنا في ما تبقى من سنوات قليلة في قعر هذا القرن.

تلاشي الآمال

في العراق ازمة معقدة، يندر ان تحصل في دولة ما دون ان تتمخض عن نتائج مدمرة. هذه الأزمة تتعلق بتلاشي الآمال، اي آمال كانت، خاصة عندما يتعلق الأمر برفع الحصار، لا احد في العراق يتوهم اليوم ان ذلك ممكن ومتاح وانه منوط بآليات فرق التفتيش او انه غير مرتبط بوضع سياسي.. وهناك ايضا تلاشي الأمل بحدوث تغيير في النمط السياسي السائد، سواء كان التغيير بأسلوب الانقلاب، ام التغيير من داخل الحكم نفسه، بحيث تجري عملية انقلاب قيصرية على الذات لتحل التقاليد الديمقراطية بدل النمط السائد، وأنكر انني كنت احد الذين تمنوا على الرئيس صدام بعد الحرب أن يقود انقلابا بنفسه يقوم على ثلاثة عناصر: الأول انهاء حكم العائلة وإحلال حكم يقوم على المشاركة، والثاني: انهاء دور المؤسسة الأمنية واحلال أدوار مؤسسات جديدة كالبرلمان والقضاء والصحافة تحت مظلة دستور ضامن للحقوق والواجبات.. والثالث: التخلي عن الحراس القدامى الذين برهنت احداث ربع قرن من تاريخ العراق انهم فشلوا في إسداء النصيحة والإتيان باعمال صحيحة وانهم يتحملون اوزار الكوارث التي حلت بالعراق، وستؤدي ازاحتهم الى تغيير تلقائي في الأفكار وأحلال بدائل سريعة جديدة.. غير ان ذلك النداء ذهب أدراج الرياح، يومئذ، وما زال حتى الآن عسير التحقق، في ظل قيادة تتخوف من الديمقراطية السلمية قدر تخوفها من الانقلاب العسكري المدبر وتعتقد ان الديمقراطية هي (انقلاب سلمي).

اذن، هناك حالة انعدام بالأمل في المستقبل، في الأمل الاجتماعي، في آمال الأسرة، في آمال الشباب، ولنا ان نتخيل ازمة مجتمع يعيش بلا أمل. حتى قيادته السياسية التي تتولى شؤون البلاد تغرف هي الأخرى من بركة اليأس نفسه على نحو مماثل لما يفعله العوام.. ولذلك فان مثل هذه الحالة قد تنتج اكثر مما ظهر حتى الآن، لا بل ان اليأس لم ينتج ما يكفي من الغضب والتدمير، وحل بديلا عنه سكون وذهول وترقب.. ولا ابالغ اذا قلت ان ما يظهر عليه الرئيس صدام من صبر وانتظار هو حالة لا تنسجم مع طبيعته ولا مع حالة اليأس وانعدام الأمل، فمن يقرأ خطاباته في السنتين الماضيتين يراه مستغرقا في مناجاة التاريخ وهو الذي كان يريد على الدوام الموازنة بين نزاع السلطة ونزاع التاريخ، واذا كان لأحد النزاعين ان يميل على حساب الآخر فان الرجحان كان دائما لنزاع السلطة.. اما ان يلوذ بالتاريخ واحجيته ورموزه واساطيره وما يبعثه ذلك من أمل او يوحي به من قوة، فانه سلوك يعكس تحولاً في ادائه السياسي وقد يكون مجرد تحول مؤقت.. لقد هرب صهراه ولم يفعل شيئا، وفشلت محاولة عبور الحدود مع الكويت في (تشرين الأول) اكتوبر 1994 ولم يفعل شيئا، وأرغم على قبول كل ما رفضه من قرارات مجلس الأمن واجراءات فرق التفتيش ولم يفعل شيئا، وهاجمت ايران قواعد المعارضة الإيرانية في العمق العراقي ولم يرد عليها، وعزل عن حضور مؤتمر القمة العربي في القاهرة ولم يتجاوز رده غير خطاب يحمل عبارات الاستياء.. وجرت محاولة خطيرة وغير مسبوقة لاغتيال ابنه ولم يرد حتى الآن وما اكثر ما هدد وتوعد دون ان ينفذ تهديداته.

الدولة.. لا القرية

ما يحتاجه العراق هو تعديل الاختلال القائم حيث يوجد حكم محاصر ومعزول وعراق مروض وضعيف.. في حين ان ما تحتاجه البلاد هو عراق قوي موحد.. وحكومة قادرة على ضمان وحدة البلاد وتحقيق النمو.. بمعنى هل المطلوب: عراق قوي وحكومة قوية.. ام عراق مخنث وحكومة قابضة بأدوات المؤسسة الأمنية ولكنها حكومة ضعيفة في الوقت ذاته. ان المطلوب وطنيا بلا ادنى شك هو عراق قوي ينتج حكما متوازنا لا يقيم قوته على العنف والغاء الحريات وعقوبة الاعدام.. فأين هذا من ذاك؟

سيحدث امر جديد في العراق اذا امتثلت السلطة لمنطق الدولة بدلا من حكم القرية.. ولا ينبغي توقع حدوث ذلك في وقت قريب.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

كلام معسول بلا فعل

● تحركات نتنياهو الاخيرة في القدس ألقت ظلالاً من الشك على قدرة الولايات المتحدة على تامين نتائج اي اتفاق نهائي بين اسرائيل والفلسطينيين

ملاحظات الرئيس كلينتون بخصوص القرار الاسرائيلي لبناء مستوطنات جديدة في القدس وجوارها، جديرة بالتمحيص الدقيق، اذ قال كلينتون بعد اجتماعه بياسر عرفات في البيت الابيض «الشيء المهم عند كلا الطرفين هو بناء الثقة والعمل معاً. لذا كنت افضل لو ان القرار لم يتخذ، لاني اعتقد انه لا يساهم في بناء الثقة، بل في انعدام الثقة».

يبدو هذا القول حسناً. لكن المشكلة على اية حال، ان كلينتون لا يقدم لنا فيه سوى تحليل للقرار ولنتيجته المحتملة. بتعبير آخر انه يطلع علينا بدور كاتب عمود صحافي لا بدور زعيم سياسي تقوم مهمته في اتخاذ الاجراءات.

ولا بد للمرء من ان يفترض ان للولايات المتحدة مصالح قومية حيوية في الشرق الاوسط وان يفترض علاوة على ذلك ان اقامة سلام حقيقي ودائم بين اسرائيل والعرب يخدم مصالح الولايات المتحدة ايضا. وعلى العكس من ذلك، يفترض المرء ان اي تحرك يقوض عملية السلام انما يهدد مصالح الولايات المتحدة، على المدى البعيد في الاقل.

اذا كانت هذه الافتراضات صائبة ـ وليس ثمة سبب يدعو لعكس ذلك ـ فإن آخر خطوة اتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي تتعارض بجلاء مع مصالح الولايات المتحدة وسياساتها في الشرق الاوسط لذا يفترض ان يتوقع المرء من كلينتون، اعتيادياً، نوعاً من التحرك دفاعاً عن مصالح بلاده.

ولا يمكن ان يقصر نفسه على مجرد التعليق على القضية كما لو كان وسيطاً اعلامياً مهمته احداث بعض التأثيرات في وسائل الاعلام.

قبل بضعة اشهر، كان المرء يعزو امتناع كلينتون عن ازعاج اسرائيل الى خشيته من استثارة المجتمع اليهودي الاميركي ضده، مما يضعف آفاق وفرص تجديد انتخابه.

اما الآن وقد تجاوزنا هذا الحد، فلم يعد هذا العذر مقنعاً، رغم انه، بذاته، غير مقبول في نظر كل ذوي النوايا الحسنة. وعلى اي حال ثمة دليل على ان تصرفات نتنياهو الجامحة تجاه عملية السلام قد استثارت غضب غالبية اليهود الاميركان ايضاً.

والسؤال المطروح هو: هل يمكن لكلينتون ان يفعل شيئاً لوقف نتنياهو ومنعه من تدمير عملية السلام؟

لا بد للمرء من ان يفترض ان الجواب بالايجاب. لانه لو كان الجواب نفياً، فلن يكون هناك من سبب يدعو للاعتقاد بأن الولايات المتحدة تستطيع ان تقدم ضمانة طويلة الامد لأيما اتفاق قد يبرم اخيرا بين اسرائيل والفلسطينيين.

وان توسيع المستوطنات اليهودية يثير علامة استفهام كبيرة حول مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة. وبوسع كلينتون، في اقل تقدير، ان يدعو نتنياهو علناً الى تجميد مشاريع المستوطنات حتى استكمال المرحلة الثانية من المفاوضات.

«الشرق الأوسط»

* * *

لا مؤامرة ولا تآمر

● اصرار الحكم السوداني على التنكر لمشاكله والهروب منها إلى الأمام، لن يغير في واقع السودان ولا في نظرة السودانيين الى هذا الواقع

لا نعرف ما اذا كان القائد الفعلي للسودان الآن السيد حسن الترابي، يتغابى عن قصد او يستغبي العالم. اذ ان ما جاء على لسانه من تحليلات في الحديث الصحفي الذي اجرته معه صحيفة «الشعب» المصرية في الواحد والعشرين من الشهر الماضي، يصور السودان دولة عظمى يتمتع شعبها بنعيم من الخيرات والحرية والديمقراطية، بسبب العقول الجبارة لقادتها الافذاذ، الامر الذي دفع الاخصائيين الدوليين في شؤون المخابرات والامن والعلوم الى الاجتماع سرا في لندن هم ومجموعة من مسؤولي السياسات الخارجية لبريطانيا وأميركا، وليتآمروا على ايقاف السودان عند حده، ومنعه من مواصلة ازدهاره! والمثير ان الذين شاركوا في مؤتمر التآمر على «تقدم» السودان، ابلغوه ان الخطر المحدق بالسودان تم التخطيط له في لندن وان المشاركين قرروا اختراق السودان من الشرق، لان جبهة الجنوب بعيدة، ولان اي هجوم من الشمال لا يمكن ضمان نجاحه، ووجدوا الحل في الجبهة الشرقية. واعتمد الترابي على تصريح لانطوني لايك رئيس جهاز المخابرات الاميركية CIA، الذي قال بضرورة قطع علاقات السودان مع كل جيرانه مما دفع الترابي الى الاستنتاج بأن الغرب الاستعماري جدد الخطة التي كان قد رسمها للسودان في القرن الماضي.

اما لماذا خاف الغرب الى هذه الدرجة من السودان؟ فيقول الترابي، انه «بسبب توجه السودان الاسلامي! ولان السودان استيقظ على ثرواته الاقتصادية، النفطية والزراعية التي تضعه في المرتبة الثامنة بين دول العالم بالنسبة لما يملكه من ثروات»، وهذا الامر، كما يقول الترابي، سمح للسودان باخراج نفطه وبتحسين اقتصاده! ودون ان يكذبه احد، يكذب الترابي نفسه، عندما يقول في المقابلة نفسها، ان كل الشعب السوداني عانى ويعاني من ازمة اقتصادية ومن الضرائب المتراكمة عليه، لكنه قرر ان يقدم روحه ليرد الغزو عن السودان! ولا نعرف كيف تم رد هذا «الغزو» وان كان الصحفي والترابي اكدا لنا انه غزو اثيوبي، بينما عندما بدأ تحرك المعارضة الشمالية ـ الجنوبية، اتهم الترابي اريتريا بأنها وراء المؤامرة. ثم لا نعرف كيف ان كل من يتآمرون على السودان والترابي، ينتهون الى الاعتراف امامه بما تآمروا عليه، فهو قال ان رئيسي اثيوبيا واريتريا جاءا اليه ليبلغاه كيف ان رئيسا عربيا طلب اليهما عدم اقامة علاقات دبلوماسية مع السودان لانه يشكل خطرا عليهما. لا نعرف ما هو «السحر» الذي يملكه الترابي والذي يدفعه الى «التخيل» بأن مؤامرة تم تركيبها وبأن للمشاركين فيها، ضعفوا امام سحره البعيد واعترفوا!

وتأكيدا على تغابي او استغباء او كذب الترابي، الذي يعتقده هو بأنه غير مرئي، نقرأ الصحفي المصري يسأله عن «المعلومات القائلة بأن العدو الصهيوني يهرب اسلحة عبر مصر الى اريتريا» فيؤكد الترابي صحة هذه المعلومات الجديدة! ويسأله الصحفي: وهل ألقيتم القبض على جواسيس صهاينة كانوا على شواطئكم؟ ولا يفاجأ الترابي بالامر بل يؤكد انهم في السودان القوا القبض على هؤلاء الجواسيس وحققوا معهم، لكنهم اضطروا الى اطلاق سراحهم «بسبب الضغوط» ولا نعرف كيف ان رجلا مثل الترابي يزعم انه يخضع لضغوط تدفعه لاطلاق سراح جواسيس صهاينة، وهو الذي يعتبر نفسه قائد الدولة السودانية التي يضطر العالم للتآمر على قوتها المتزايدة.

هل ما يقوله الترابي، الذي عرفنا عنه في السابق شدة ذكائه هو غباء ام استغباء، وهل يعتقد ان طرح صوت المؤامرة الدولية، يعيد اللون الاخضر للسودان الذي يبس اهله وترابه؟ في حين ان المطلوب في هذه المرحلة السودانية القليل من التواضع المنطقي، حتى لو صدقت الادعاءات بوجود مؤامرة او تآمر على السودان.

هدى الحسيني

* * *

صحافة بلا عميان

● واقع الصحافة العربية لا يبشر بخير في عيون أبناء المهنة.. دون تحرك لمواجهة هذا الواقع المر

يعيش العالم من حولنا في عصر الإعلام والمعلوماتية، ونحن مع البقية في العالم النامي نلهث وراءهم، والمسافات الشاسعة تفصلنا عنهم، وليس الأمر مقتصراً على جانب واحد ألا وهو التكنولوجيا، وانما في الجانب الفكري والمهني. ولذلك فان النقاش الذي اثاره الزميل جهاد الخازن رئيس تحرير صحيفة «الحياة» والذي قارن فيه الصحافة العربية بالغربية جدير بالاهتمام. فهو يرى أن الصحافة العربية بالمقارنة بالصحافة الغربية «كالأعور بين مفتحين»، ولن أتطرق للمقارنة مع الصحافة العربية الأخرى. وسبب هذه المقارنة هو قراءته لعدد من صحف يوم الاحد البريطانية ومقارنتها بصحافتنا.

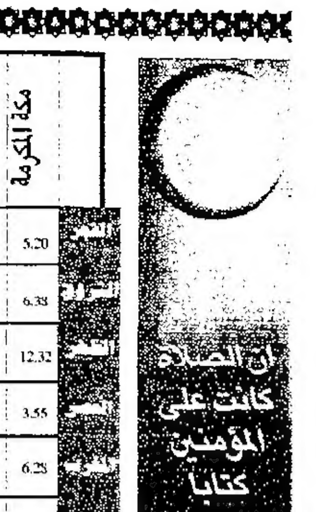
المقارنة كانت من حيث عدد الصفحات وعدد الاعلانات وعدد الاعلانات المبوبة والخدمات للقراء والتبويب والأعمال الصحافية في كل باب وقسم، يضاف الى ذلك حضور واضح في الأخبار العربية والعالمثالثية الهامة.

تعتبر هذه المقارنة في بعض الاحيان غير عادلة بسبب الموارد المالية والمعرفية المتاحة للصحافة العربية. وقدرة هذه الصحف على تجاوز حدود الجغرافيا وعيون الرقيب. والأهم من هذا وذاك مدى احترام القارئ العربي للصحافة العربية. فنحن لا نزال نعيش في ثقافة المشافهة، فكلام القريب أصدق من رؤية المراسل الحربي على جبهة القتال. كما ان كلام الصحف لا يتجاوز المفهوم الشائع «كلام جرائد» ولا قيمة له في صناعة الوعي او الرأي العام وبذلك ينعكس على سياسة الدول.

هذا الواقع الذي يعيشه الصحفي العربي ويدعي فيه الاستطاعة على تغيير الواقع الاعلامي غير حقيقي. فصناعة الإعلام لا تزال في مرحلة الحرفة. والصحافي العربي، كما ترى الزميلة نورا فاخوري، لم يحصل على الحد الأدنى من ادوات وتسهيلات الصحافي الغربي، فكيف نقارن هذا بذاك. ولكن من المتسبب في هذا العمى، الذي وصف به الزميل جهاد الصحافة العربية؟ يصعب تحديد الأسباب في زاوية صغيرة كهذه، ولكن لنبدأ بالأسباب التي نحن وراءها كصحفيين ومؤسسات صحفية ونبدأ بتغييرها ان امكن. وأهم هذه الخطوات استقطاب عقول وعيون مهنية «مفتحة» بدلا من «عميان الصحافة» الذين لم يرتقوا بها الى صحافة الغرب. ولكن من يستطيع ويملك الجرأة في عالم الصحافة المثالية والنجم الأوحد ان يعرف نفسه بأعمى صحافة. الحل الوسط ان نعترف باصابتنا «بعمش الصحافة» ولنبحث عن علاج له حتى لا يصبح عمى حقيقيا.

فهد الطياش

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ التغابن / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
[illegible]	5.20	5.21	4.41	4.52	4.51	4.47	5.23	5.19	4.51	5.26	4.35	4.24	5.05	5.06	4.49	4.56	6.01
[illegible]	6.33	6.41	6.01	6.12	6.18	6.17	6.49	6.45	6.10	6.46	6.59	5.54	6.25	6.16	5.47	6.26	7.31
[illegible]	12.32	12.33	11.52	12.05	12.07	12.02	12.44	12.38	12.00	12.43	11.20	11.51	12.22	12.23	11.45	12.21	1.17
[illegible]	3.55	3.55	3.12	3.27	3.26	3.22	3.57	3.47	3.20	4.03	3.10	3.11	3.40	3.23	3.08	3.35	4.29
[illegible]	6.25	6.27	5.42	5.58	5.56	6.01	6.31	6.19	5.50	6.30	5.42	5.42	6.16	6.19	5.43	6.05	7.02
[illegible]	7.58	7.57	6.58	7.28	7.13	7.08	7.55	7.43	7.06	8.00	7.10	7.12	7.41	7.19	7.02	7.25	8.27

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.46	5.24	5.07	5.46	5.06	5.39	6.12	5.29	4.49	5.04	5.21	4.51	5.10	5.38	4.52	5.06
[illegible]	6.10	6.50	6.37	7.23	6.37	7.17	7.41	7.06	6.27	6.42	6.59	6.32	6.49	7.16	6.22	6.34
[illegible]	11.59	12.38	12.13	1.04	12.23	12.56	1.28	12.48	12.08	12.19	12.38	12.01	12.23	12.54	12.09	12.21
[illegible]	3.16	3.53	3.09	4.05	3.34	3.53	4.40	3.54	3.10	3.14	3.37	2.40	3.11	3.48	3.51	3.35
[illegible]	5.47	6.25	5.49	6.42	6.07	6.32	7.13	6.29	5.47	5.55	6.16	5.28	5.55	6.29	5.54	6.07
[illegible]	7.06	7.46	7.19	8.12	7.33	8.04	8.37	8.00	7.18	7.27	7.48	7.02	7.28	8.01	7.18	7.30

وما ينطق عن الهوى

ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا.

أخرجه البيهقي في الشعب عن ابي أيوب الانصاري رضي الله عنه وضعفه المنذري وذلك لأن فيه الهيثم بن الأشعث.

دعاء اليوم

اللهم اجعلني ممن سبقت لهم منك الحسنى وزيادة.

قراءة في النص الأصلي لكلمة ولي العهد البريطاني

المسلمون فرحون باحتفاء الأمير تشارلز بالحضارة الإسلامية وفكرها

من لا يفرح عندما يهدي الله رجلاً الى نور دينه العظيم. فإذا كانت فرحة الله عز وجل بتوبة عبد من عباده كفرحة الرجل الذي يعثر على راحلته التي ضلت منه في بيداء، فكيف تكون فرحة المؤمن لإنسان بأن منّ الله عليه فهداه. ولقد كان النبي العظيم عليه افضل الصلوات وأتم التسليم يكاد يطير فرحاً عندما يهدي الله إنساناً الى الاسلام. ان كل ذلك حق وكل من يقول بغيره مجاف لحب الله وحب رسوله وحب دينه.

ولكن ذلك كله لا بد أن يكون في اطار الفرح لذلك الإنسان والاستبشار له بالخير ان منّ الله عليه وهداه ولا يبالغ في تعبية ذلك ليكون تهليلاً لإسلام زعيم أو انضمام كبير الى كتائب المسلمين فقد يغتر ذلك الانسان بما يسمع من جلبة المسلمين اذ انضم اليهم أو مال الى معسكرهم وقد يدفعه ضعفه الانساني الى تصور حاجة الاسلام نفسه اليه ويصدق ذلك اكثر ما يصدق على الامة وقد سرى في اشلائها الضعف وغشي قلوب افرادها الخور واخذت تتشبث بكل بارقة وكأنها غريق يحسب القشة مركباً فيتعلق بها ويهوي بها معه الى القاع. وأسارع الى القول بان الفرح بإيمان المتميزين من الرجال سنة مؤكدة بل هي طبع عقلي اكيد. ولولا ذلك لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينصر الله الاسلام باحد العمرين. ولا شك ان في ايمان النافذين في اقوامهم عزاً للاسلام ونصراً له والا لما كان لهم سهم من الزكاة تطيباً لقلوبهم وتليينا لعرائكهم وطمعاً في اسلام نظرائهم وتقريبا لهم كي يتشربوا هذا الدين ويؤمنوا به احتساباً ورغبة، لا مجرد ركوب لموجة او تجريب لمنهج جديد أو اعجاب بطرح مختلف.

ونحن اليوم نعيش حقبة الحضارة الغربية وهي حضارة مادية متفسخة . تقدس المادة وتعبد اللذة. تاهت وضلت وما زالت تتخبط خبط عشواء. تتجرع مرارة الكفر كل آن، وتلعق جرح الالحاد المؤلم كل لحظة. حتى استشرى بها الداء فخسرت شبابها، وهام اولئك على هامش الحياة بلا دليل، حتى الجاهم هيامهم الى عبادة الشيطان وليس بعد ذلك من ضلال. ولابد انهم في خضم سعيهم الحثيث عن بديل يسمعون - أو يقرأ المتعلم منهم - عن ديانات الشرق وهي كلها حتى الملحد منها اخف من حسيس نار الحادهم المادي الحارق فحتى الهندوكية والبوذية والمزدكية وغيرها تعتبر واحات وارفة الى جانب لهيب المادية الوجودية الغربية بانتهازيتها وتقديسها للذة وعبوديتها للمتعة التي تدوم لآن وتنتهي للحسرة والندم وربما الانتحار يأساً.

أما ان اطلع احد منهم على الاسلام، ولو باعتباره تعاليم حياتية واساليب معاشية، فلا بد أن يغشاه فيض، لا يصدقه أحياناً من الاحساس بالطمأنينة اليه وكأنه عثر على روضة خضراء وارفة وسط صحراء قاحلة او وجد جنة من الجنان تشابكت اغصانها في اصقاع سيبيريا، وعندما يقارن ذلك بما هو فيه من ضنك وضيق عيش يجد فيه ضالته ويعلم انه كشف كنزاً يعز على بني قومه تصور وجوده، لعمههم وسدورهم في ما هم فيه.

اننا نجزم ان من يرنو بناظره الى سنا الاسلام ليس له الا ان ينجذب اليه كالفراش عندما ترى النور. ونحن نعلم ان من تهب عليه انفاس الاسلام الندية لا بد ان يترطب قلبه الجاف بنعيم هديه. ونحن لا يتملكنا العجب عندما يدهش من يطلع على القليل مما تعلمه من ديننا بالفطرة. يدهش لان يأتي بذلك اعرابي امي قبل اربعة عشر قرناً من الزمان، هو يدهش واحياناً لا يصدق لان العجب بحضارته قد اعمى بصيرته ولأن الخيلاء بما يجده من رفاه مادي وتوفر لمصادر اللذة وقدرة على السيطرة على مجريات المتعة قد افسد عليه نعمة التدبر وسلبه القدرة على تصور غير ما يجده امامه من ملذات ومغريات.

اما نحن فقد هيأ لنا الايمان بالله كل شيء، ولم نيأس يوماً من الفوز بعفو الله عنا وادخالنا جناته. ونوقن بذلك غيباً لا شهادة فالمؤمن يصدق حقا بأنه سيدخل الجنة ويقيم في نعيمها. اما غير المؤمن فلا يصدق شيئاً حتى يراه. فأيهما الحر؟ اسير المحسوس وعبد المدرك ام من سما بعقله عن كل محسوس، فآمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وان لم يرهم. ان من وقر الايمان في قلبه أقوى ممن يطلب الاثبات على ما يسمع.

وهكذا فاعجاب الغربي بالاسلام ليس بالضرورة ارهاصاً لدخوله فيه بل حاله اقرب الى حال من تاب الى سبيل عذب يعب منه حتى يروى فيهيم على وجهه من جديد اما من يعتنق الاسلام فلا يغادره الى غيره.

تداعت هذه الخواطر في ذهني وانا اتابع ما يحظى به اعجاب ولي عهد بريطانيا بالإسلام من متابعات اعلامية لمفكري الاسلام وغيرهم ممن يدرسون الاسلاميات في العالم اجمع. اطلعت على ما كتبه جون كيسي في «الديلي تلغراف» البريطانية واطلعت على ما كتبه الشيخ زين العابدين الركابي في جريدة «الشرق الاوسط» في 96/12/21 وما كتبه حسين احمد حسون في «المسلمون» في 1417/8/24هـ وما كتبه فهمي هويدي في «الشرق الاوسط» في 96/12/23م وغيرهم كثيرون. وسمعت ما يتداوله كثير من المسلمين في مجالسهم حول ما يقول به الامير وسمعت ما يشيعه البعض من ان الامير قد يكون اسلم والواقع ان ما قلته في صدر هذه العجالة ينطبق على حال الامير. فنحن بلا شك فرحون بتأييده للفكر الاسلامي. ونحن بلا ادنى شك سعيدون باحتفائه بالحضارة الاسلامية. وسنكون حتماً فرحين مسرورين لو هداه الله فاسلم عن ايمان وتعبد الله كمسلم حق، وما ذلك على الله ببعيد، فقد هدى الله رجالاً اهم من امير ويلز. امنوا فتبعهم اقوامهم فكان ذلك خيرا كثيرا لهم وللمسلمين. (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) الآية 83 - سورة المائدة.

ولكنني وانا استعيد كل ذلك استعدت ما حدث يوم تغنى المفكر الفرنسي رجاء جارودي بالاسلام اعجاباً بأفكاره (مجرد افكار) بعد ان مل الترحال بين الافكار وسئم الطروحات الانسانية فاطلع بصدفة أو بمحض ارادة على الاسلام فتحدث عنه معجباً ومتعجباً ولا غرو فكل غربي ناهيك عن مفكر شيوعي، ومتدين نصراني وفيلسوف مثقف سيدهش عندما يقارن الاسلام بكل تلك التجارب ولا فخر له. فالمقارنة غير عادلة. وليس لهذه المبادئ ان تثبت للحظة امام الدين الذي اتمه الله للناس وجعله الدين عنده لا دين غيره. والفخر للامي الذي آمن بقول رجل من قبيلته، وليس لجارودي الذي عايش كل فكر قبل أن يصل الى الاسلام فيظنه فكراً كغيره فكان كمن يقارن بين سرعة الصاروخ والبغل فهل من تفرح قلبه من المادية الشيوعية واللالحاد الغربي احق بالفخر امن صدق ان يعرج بمحمد صلى الله عليه وسلم الى السماء ويعود الى الارض في ليلة. فرح المسلمون بهذا المفكر يكتب عن دينهم وهللوا وكبروا ان انضم الى صفوفهم مثل هذا الرجل، لكنهم لم يتبينوا انه انما اعجب بالفكر ولم يتغلغل الى العقيدة، واجتذبه الوهج ولما يقر النور الحق في قلبه وادهش بالغلاف قبل ان يتذوق الشهد في اناء الايمان الصافي. ولو آمن لما انتظر من المسلمين تأييداً ولا خار او ضعف امام هجوم قومه. ولكنه لم يجد تلمس التأييد من المسلمين وما اجاد ابقاء الجسور مع الغرب ليعود متى شاء الى معسكرهم ولا اخاله الا خاسراً على الجبهتين.

واستعدت ما لمست عليه مفكراً غربياً آخر، اظنه اعقل من جارودي، فلم يسهب في مديح الاسلام حتى ظنه المسلمون منهم واحس الغرب انه باعهم، بل ابقى على حبال الوصل مع الغرب وغازل المسلمين، ذلكم هو استاذ الاسلاميات في جامعة جورج تاون جون اسبوزيتو. ولكنه لم يعدم من يهلل له ويشيع عن قرب اسلامه او حتى اسلامه حقاً. ولا اعتقد ان في تجربة جارودي ما سيغري هذا باكثر مما فعل.

ثم استعدت ما اعرفه من الاخ مراد هوفمان وهو مفكر الماني عاش بين المسلمين وحسن اسلامه وأمل ان يقوي الله ايمانه، ويعينه على ما يلقاه من عناء وعنت. واخشى ما اخشاه عليه ان يغتر بما يجده عند المسلمين من مبالغة فيضر ذلك باسلامه ولما يتمكن منه الايمان والانسان ضعيف سهل القياد للشيطان. وللشيطان قد يسلك مسالك لا تخطر بالبال فاسأل الله له الثبات وان يكفيه شر من قد لا يفقه ما يفعل فيزلهما الشيطان بكيده فيصبحا معا نادمين.

وعدت اراجع ما قاله الامير فوجدت فيه خيراً كثيراً يشكر عليه ونسأل الله له الهداية. واطلعت اخيراً على خطابه في مركز ويلتون بارك وحرصت على الاطلاع على كلمته في نصها الاصلي وحصلت عليها فوجدتها جيدة جداً، تفرح من يحب نصرة دين الله. ولكنني توقفت طويلاً امام جملة وردت في مطلع تلك الكلمة. لقد اوحت لي تلك الجملة بجو آخر غير الذي لمسه في ما نشر في الصحافة وقيل في المجالس. لقد شعرت - من تلك الجملة - انني امام غربي سئم التفسخ في مجتمعه، ومل السقوط الذي تعيشه حضارته، فاطلع، اما صدفة او بمحض ارادة، على الاسلام، فاجتذبه سناه، وقرت روحه بعبقه ولما يدخل الايمان قلبه، بل لم يعلم بعد ان الاسلام هو دين الله الذي ارتضاه للانسانية جمعاء. هذا ولا شيء غيره.

تعالوا معي نطلع على هذا النص واجتهادي في ترجمته. يقول الامير تشارلز:

(I start from the belief that Islamic Civilisation at its best, like many of the religions of the East - Judaism, Hinduism, Jainism and Buddhism - has an important message for the west in the way it has retained a more integrated and integral view of the sanctity of the world around us)

وترجمة ذلك ما يلي:

«وإني استهل افكاري بالاعتقاد ان الحضارة الاسلامية في ابهى صورها - مثلها في ذلك مثل كثير من ديانات الشرق كاليهودية والهندوكية والجينية والبوذية - لها رسالة هامة تقدمها للغرب وذلك بنظرتها العامة والمتحدة للقدسية العالم الذي يحيط بنا».

لاحظوا ان الامير انما اشار الى الاسلام باعتباره حضارة وحصر رؤيته تلك بالحضارة الاسلامية (في ابهى صورها) وفي هذا ما فيه من انتقائية لخشى الا تختلف عن اولئك الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض اما ثالثة الاثافي لهما فهي النظر الى الحضارة الاسلامية (او الدين الاسلامي) باعتبارها واحدة من ديانات الشرق ولم يقتصر الامر على الديانات السماوية بل تعداها الى ملل مشعوذة لا اصل لها.

ان الامير - بلا ادنى شك - يجهل حقيقة الاسلام وربما احاط به جهلة فلقنوه جهلاً. او افاعي ادركت انه اوشك ان ينفتح عقله فهبوا لتضليله. والامر في كلا الحالين مسؤولية مفكري المسلمين الذين تركوا الحبل على الغارب وجلسوا وأيديهم على خدودهم ينتظرون ما سيقر عليه امر الامير فتذهب الرجل - ان كان صادقاً - نهباً للجهل او صيداً سهلاً للاعداء. ويمكن ان يكون للامير غرض فلا ينبغي المسارعة الى اظهار الفرح بارائه حتى نتبين ما وراء كل ذلك. ويمكن ان يكون الامير صادقاً وما هذا الا تباشير خير ارادة الله له. وعلى كل حال فالحذر الحذر ان نشعره بان له المنة ان اسلم فالله يمن عليه ان هداه. ولنستحضر ما حدث لنا مع جارودي ونحذر ان تتكرر التجربة فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فعليها. وعلى الامير وغيره ان يعلم ذلك حق العلم فمن لي بمن يحقق ذلك قبل ان يفوت الاوان فنصبح نادمين؟

د. عبد العزيز بن ابراهيم السويل

زيارة شيخ الجامع الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الى ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

بدعوة من نائب المستشار ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل يقوم الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر، بزيارة رسمية لجمهورية المانيا الاتحادية، وذلك خلال الفترة الواقعة ما بين التاسع والخامس عشر من شهر مارس (اذار) الحالي. وهي زيارة تجري في اطار الحوار بين الاسلام واوروبا الغربية وتشمل كلاً من برلين وبون وبراوتشفايغ وفرانكفورت ومانهايم.

وتشمل زيارة الدكتور طنطاوي الى العاصمة الالمانية برلين لقاء مع عمدة المدينة ابرهارد ديبجن، ثم استقبالاً رسمياً من قبل رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور رومان هرتسوج، ولقاء في بون مع وزير الخارجية كينكل، ودعوة رسمية من قبل رئيس الجمعية العربية الالمانية يورجن مولمان ومحاضرة يلقيها الضيف الكبير في اطارها، الى جانب زيارة لأكاديمية الملك فهد في بون، وحفل استقبال يقيمه سفير جمهورية مصر العربية تكريما للدكتور طنطاوي.

وتشمل زيارة الدكتور طنطاوي الى مدينة براوتشفايغ القريبة من مدينة هانوفر، جولة في دار الكتب الالمانية في مدينة فولفن بوتيل ودعوة من قبل عمدتها، ومناقشة حول موضوع «اوروبا والعالم الاسلامي: تحديات وآفاق للتعاون وحسن الجوار».

وفي مدينة مانهايم القريبة من فرانكفورت يلتقي الضيف الكبير مع اعضاء الرابطة الاسلامية وسيقوم بتأدية صلاة الجمعة في مسجد السلطان سليم فيها، وسيلتقي مع ممثلي الكنائس المسيحية.



No. 6672 - Wednesday 5/3/1997 ● العــدد 6672 - الاربعـاء 1997/3/5

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مانويل: المفاوضات مع الجزائر تركز على المحروقات

أوروبا تتجه لتوقيع اتفاق شراكة اقتصادية مع لبنان والأردن ومصر خلال أبريل

● السنيورة: نريد دورا أوروبيا أكبر في مؤتمر «أصدقاء لبنان»

● الجزائر تعتزم بدء مفاوضات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية قريبا

بروكسل: من عبد الحميد البخياوي

تتجه دول الاتحاد الاوروبي خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل الى توقيع اتفاقات شراكة اقتصادية مع كل من لبنان والأردن ومصر بعد ان تخطت معظم العقبات التي كانت تعترض مسار المفاوضات.

وذلك حسب قول المفوضية الاوروبية في بروكسل التي استقبلت امس وفدين جزائريا ولبنانيا وبحث مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبي والمكلف بملف العلاقات المتوسطية في مفوضية بروكسل مع وزير الشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة آخر الترتيبات المتبقية لابرام اتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية مع لبنان وفيما اكد مانويل ان الاتفاق الاوروبي اللبناني سيتم التوقيع عليه بالأحرف الأولى قبل انعقاد المؤتمر الاوروبي المتوسطي الثاني المزمع عقده في جزيرة مالطا أيام 15 و16 ابريل (نيسان) المقبل اوضح الجانب اللبناني عدم استعداده في الوقت الراهن لذلك الموعد.

من جانب آخر طالب فؤاد السنيورة في بروكسل بدور اوروبي اكثر فعالية في المؤتمر الدولي المقبل المخصص لاصدقاء لبنان لاعادة اعمار البلاد الى جانب تخصيص حجم اكبر من المساهمات والمساعدات المالية الاوروبية على شكل قروض ميسرة لاتمام عملية الاعمار والنهوض الاقتصادي اللبناني.

من جهة اخرى اكد جوزيبي كولي كاربو المتحدث الرسمي باسم مانويل مارين الذي شارك في المباحثات الاوروبية اللبنانية: «ان الاتحاد الاوروبي الذي يضاعف جهوده لانجاح مؤتمر برشلونة الثاني في مالطا سيقدم جميع المساعدات المطلوبة من الشركاء المتوسطين وعلى رأسهم لبنان الذي سيحصل على مساهمات مالية اضافية لتمويل عملية اعادة الاعمار التي تقودها حكومة رفيق الحريري». ولمح مسؤول اوروبي آخر الى ان لبنان سيوقع مع الاتحاد الاوروبي على اتفاقية الشراكة المتوسطية قبل عقد مؤتمر مالطا وبعد حصوله على وعود مالية اوروبية. من جانب آخر اكد جوزيبي كولي كاربو لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الاوروبي سيوقع ايضا قبل مؤتمر مالطا على اتفاقيات مماثلة مع كل من مصر والاردن وسيدخل المؤتمر بستة اتفاقيات شراكة متوسطية مبرمة (تونس والمغرب واسرائيل والاردن ولبنان ومصر).

على صعيد اخر بحث وزير الشؤون المالية اللبناني مع نظيره البلجيكي فيليب ميشتات سبل دفع التعاون بين بلاده وبلجيكا ورفع حجم المساهمة المالية لدول البينولوكس في عملية اعادة اعمار لبنان.

كما تزامن في بروكسل ايضا افتتاح الجولة الاولى من المباحثات الرسمية الاوروبية الجزائرية بحضور محمد العماري مدير دائرة الشؤون الخارجية في وزارة الخارجية الجزائرية الذي تراس وفد بلاده في مفاوضات بروكسل للوصول ايضا الى اتفاق شراكة متوسطي مماثل للذي وقعه الاتحاد مع تونس والمغرب واسرائيل. واشار رئيس الوفد الاوروبي في هذا الاتجاه الى ان المفاوضات مع الجزائر لن تكون مضنية لانها سترتكز بشكل اساسي على التفاهم معها على حجم كميات المحروقات الجزائرية التي سيسمح بدخولها الى اوروبا. من جانبه اكد محمد العماري ان جولة بروكسل مخصصة بشكل اساسي لرسم افق المفاوضات بين الطرفين في مجالات التعاون المطروحة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجانبين الجزائري والاوروبي قد توصلا الى الاتفاق على «روزنامة عمل» لسير الجولات المقبلة من المفاوضات.

وكان محمد العماري قد اكد في بروكسل ان الجزائر ستكون على اهبة الاستعداد للانضمام الى الفضاء الاوروبي المتوسطي مع حلول عام 2000 وستكون قادرة على المنافسة من خلال تطوير وتحديث قدراتها الانتاجية.

كما ركز رئيس الوفد الجزائري في مفاوضات بروكسل امام الصحافة الدولية على اهمية التعاون في المجال الزراعي مع الاتحاد الاوروبي بهدف تأمين الامن الغذائي الجزائري.

وبشأن قطاع الخدمات كشف محمد العماري النقاب عن استعداد بلاده تقريبا لفتح مفاوضات مع منظمة التجارة العالمية للوصول الى تحرير قطاع الخدمات موضحا ان الجزائر منفتحة في ذلك الاتجاه. لكنه في المقابل دق اجراس الانذار للمخاطر المحدقة بالتعاون الاجتماعي والمتمثلة في ما وصفه «باجواء العنصرية الحالية في اوروبا» التي تستهدف الجالية الجزائرية والعربية المهاجرة مطالبا باهمية تامين حق تلك الجاليات في الاحترام والكرامة.

من جانب ثان اعرب وزير الدولة للشؤون الخارجية الهولندي الذي تتراس بلاده الاتحاد امام دورة البرلمان الاوروبي العادية عن امله في ان تتوصل مفوضية بروكسل الى انهاء المفاوضات مع الجزائر في اقرب الاجال.

«موديز» بصدد خفض تصنيف سندات شركة غاز قطرية

دبي - أ.ف.ب: اعلنت وكالة التصنيف المالي «موديز» امس الثلاثاء انها قررت تخفيض تصنيف سندات شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال القطرية «راس غاز» بسبب تسهيلات الاسعار التي قدمتها الى كوريا الجنوبية.

واشارت وكالة التصنيف الاميركية انها تقوم حاليا باعادة النظر في تصنيف سندات «راس غاز» التي حصلت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في سوق السندات الدولية على مبلغ 1.2 مليار دولار، موضحة ان اعادة النظر هذه هي «بهدف انخفاض محتمل».

واوضحت «موديز» ان هذا القرار ياتي اثر اتفاق تم التوصل اليه في فبراير (شباط) الماضي بين راس غاز وشركة كوريا غاز (كوغاز) يقضي برفع صادرات الغاز الطبيعي القطري المسال الى كوريا الجنوبية التي ينتظر ان تبدأ عام 1999 من 2.4 مليون طن في السنة الى 4.8 مليون طن في السنة.

وكانت شركة راس غاز قد عمدت من اجل اقناع كوغاز بمضاعفة كميات الغاز المصدرة الى كوريا الى التخلي عن تحديد السعر الادنى في الاتفاق.

وقال بيان الوكالة ان «اعادة النظر من قبل موديز في تصنيف السندات يتعلق بالتأثير الذي سيتركه التخلي عن السعر الادنى في الاتفاق (بين راس غاز وكوغاز) على مشتري السندات والمخاطر والارباح المتعلقة بانشاء خط الانتاج الجديد لتسييل الغاز «الضروري لتوفير صادرات الغاز الاضافية الى كوريا» والديون الجديدة التي ستترتب جراء انشاء هذا الخط».

وكانت «موديز» قد صنفت سندات راس غاز في فئة 31 وهي الفئة السابعة على سلم يتضمن 19 فئة.

ينهم رئيس المجلس الشيخ أحمد الصباح

خلاف داخل بنك برقان الكويتي يؤدي إلى استقالات أعضاء في مجلس الإدارة

الكويت: من قادية الزعبي

أكد مصدر مسؤول ان الاستقالات التي تقدم بها مجموعة من أعضاء مجالس ادارة بنك برقان خلال الأيام القليلة الماضية تعود لخلاف مهني، واختلاف بوجهات النظر بين حملة الاسهم من القطاع الخاص والقطاع الحكومي.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الاستقالات قد تقدم بها اولا، اربعة اعضاء من مجلس الادارة يمثلون الهيئة العامة للاستثمار وهم ابراهيم حمد الابراهيم، وجاسم المضف وعدوان العدواني، ومصطفى الشمالي، ثم اعقبهم استقالة رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك الشيخ احمد عبد الله الأحمد الصباح. وان موضوع استقالاتهم قد تم تحويله للهيئة العامة للاستثمار لدراسته واتخاذ ما تراه مناسبا لانهاء هذا الخلاف لمصلحة البنك.

وقال ان اعضاء مجلس الادارة الممثلين للهيئة الذين قدموا استقالاتهم قد اقدموا على ذلك لاعطاء اعضاء الهيئة مجالا لحرية التصرف واخذ دورها في اصلاح الوضع الراهن للبنك. مشيرا الى ان اصرار كل طرف على وجهة نظره قد يؤثر على مستوى البنك.

وحقق بنك برقان صافي ارباح في نهاية عام 1995 فاقت كثيرا ارباحه عام 1994 والتي بلغت حوالي 15 مليون دولار.

وقد وزع البنك ارباحا نقدية على المساهمين عن عام 1995 بلغت نسبتها 8 بالمائة من رأس المال المدفوع. اما صافي الربح عن النصف الأول من عام 1996 فقد بلغ 23.31 مليون دولار.

يذكر ان بنك برقان قد تأسس في نهاية عام 1975 برأسمال مدفوع يبلغ نحو 248 مليون دولار ويصل اجمالي الموجودات الى حوالي 3.7 مليار دولار.

بنك بيروت بصدد رفع رأس المال إلى 30 مليون دولار وطرح سندات دولية بالدولار في أبريل

بيروت: من علي زين الدين

باشر بنك بيروت تنفيذ خطة عمل طموحة للعام 1997 الحالي، من شأنها ان تضعه في مصاف المصارف اللبنانية الكبيرة، بعدما استطاع خلال السنتين الماضيتين الارتقاء بسرعة الى المرتبة 16 في لائحة ترتيب المصارف اللبنانية للعام 1996 بعدما كان في المرتبة 24.

يستعد بنك بيروت اللبناني لطرح نسبة 30 في المائة من اسهمه للتداول في بورصة بيروت في نهاية شهر مارس (آذار) الحالي.

وسيكون هو البنك الثالث الذي يطرح اسهمه في البورصة بعد مصرفي اللبناني للتجارة وعودة ويتوقع ان يعقد البنك جمعية عمومية غير عادية قبيل دخول البورصة، لاقرار زيادة رأس المال من 16 مليون دولار الى نحو 30 مليون دولار. اي بنسبة الضعف تقريبا بحيث يصبح في المرتبة الحادية عشرة في ترتيب المصارف اللبنانية لجهة مؤشر «حقوق المساهمين».

وبالترافق مع هاتين الخطوتين، يتحفز البنك لاصدار شهادات ايداع في الاسواق الدولية: «يورو بوند» بقيمة 50 مليون دولار. ويتم اعداد الترتيبات اللازمة لانجاز هذا الاصدار مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وسجلت البيانات المالية للبنك (غير الموقعة) تحقيق ارباح تجاوزت 5 ملايين دولار عام 1996 مقارنة بنحو 2.7 مليون دولار عام 1995، كما ارتفعت موجوداته الى نحو 718 مليار ليرة لبنانية مقابل 452 مليار ليرة للعام 1995 اي بزيادة نسبتها 58 في المائة. فيما ارتفعت ودائعه من 393 مليارا الى 581 مليار ليرة اي ما نسبته 47 في المائة.

وكان البنك قد ركز خلال السنتين الماضيتين في اصدار شهادات ايداع بالعملات الاجنبية وحقق نجاحا بارزا في تجربته. وحقق الاصدار الأول له هذا العام والسادس عشر منذ بدء الاصدارات اقبالا كبيرا حيث بلغت اكتتاباته نحو 8.9 مليون دولار. علما ان البنك حدد الاصدار بـ 5 ملايين دولار فقط، وخفض سعر الفائدة من 8 الى 7.5 في المائة.

كلفة المشروع 22.5 مليون ريال

مجموعة الأنصاري وشركة صينية تقيمان أول مصنع للأدوية البيطرية في السعودية

الرياض: من محمد البسام

في اتفاقية تعتبر الاولى من نوعها في استثمار راس المال الأجنبي مع الصين الشعبية في السعودية، وقعت مجموعة الانصاري التجارية السعودية مع شركة «شنغهاي للصناعات الدوائية الصينية» على عقد مشاركة لانشاء اول مصنع لانتاج الأدوية البيطرية في منطقة الخليج بتكلفة تبلغ 22.5 مليون ريال وبطاقة انتاجية تصل الى حوالي 1000 طن سنوياً.

وقال عبد الحميد الانصاري لـ«الشرق الأوسط» مدير عام المجموعة ان المجموعة تقوم بتوزيع المنتجات البيطرية منذ عدة سنوات، وقد قمنا اخيرا بتركيز نشاطنا بالتعامل مع الصين الشعبية والتي تعتبر من الدول المتطورة تقنيا في مجال انتاج المواد الخام والمواد الأولية التي تدخل في معظم الصناعات الدوائية، حيث تصدر الصين الاف الاطنان سنوياً من المضادات الحيوية الى دول اوروبا واميركا الشمالية.

واشار الانصاري الى ان شركة «شنغهاي» تعتبر احدى الشركات الرائدة في الصين في مجال انتاج الادوية موضحاً ان مجموعته تقوم ببيع بعض منتجات الشركة الصينية بالأسواق السعودية، وقد لاقت تلك المنتجات اقبالاً كبيراً نظرا لجودتها ومنافستها للأسعار السائدة.

وافاد الانصاري ان للمصنع سيقام في المنطقة الصناعية الثانية بمدينة الدمام شرق السعودية على مساحة تقدر بـ 10 الاف متر مربع لانتاج الادوية البيطرية حسب المواصفات العالمية (GMP)، حيث سيشتمل المصنع على خمسة خطوط هي الحقن، والمساحيق، والسوائل، والاقراص، والمراهم وقال ان حجم سوق الأدوية البيطرية في العالم العربي يزيد عن مليار ريال سنوياً، ويبلغ نصيب السوق السعودي من هذه الحصة 200 مليون ريال، متوقعا ان يزيد حجم السوق بنسبة 30% سنوياً، وذلك نظرا الى ازدياد الثروة الحيوانية المستمرة في المنطقة.

هذا وقد وقع عقد المشاركة من جانب الشركة الصينية التابعة للحكومة اربعة ممثلين يرافقهم مستشار سفارة الصين التجاري بالمملكة بيمو زانج، حيث قام الوفد بزيارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية اطلع خلالها على ما تقدمه الغرفة من خدمات للقطاع الخاص، ثم قام بزيارة فرع وزارة التجارة بالدمام وتعرف خلالها على طريقة اصدار سجلات الشركات والتعرف على نظام المملكة للشركات الأجنبية والشركات المشتركة. كما قام الوفد بزيارة المنطقة الصناعية الثانية، والهيئة الملكية بالجبيل، حيث قام المسؤولين بالهيئة باعطاء الوفد الصورة الكاملة لمشروع الهيئة والخدمات المقدمة من قبلهم تاكيدا على دور المملكة في دعم الصناعة الوطنية.

وقد التقى الوفد بوكيل الوزارة لشؤون الصناعة المهندس مبارك الخفرة والذي اكد بدوره ما تلقاه الصناعة الوطنية من دعم ومؤازرة للاستثمار الاجنبي، ودعم التعاون مع حكومة بكين في هذا المجال، بالاضافة الى زيارة الوفد وزارة الزراعة والمياه، وصندوق التنمية الصناعية.

إطلاق «ميثاق العمل الإعلاني» في الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في دبي «ميثاق العمل الاعلاني» التطوعي بحضور ممثلين لأكثر من 50 وكالة اعلان دولية ومحلية. وقال جوزيف عضوب رئيس فرع الامارات في الجمعية الدولية للاعلان ان صناعة الاعلان في منطقة الخليج تواجه تحديات شائعة حول العالم. وان الالتزام الطوعي ببنود الميثاق «يضمن انتقال صناعة الاعلان في المنطقة الى افاق جديدة». مضيفا «البديل الحالي هو مزيد من المخاطر على الصناعة الاعلانية المحلية في ظل فتح الابواب امام المنافسة الدولية بعد اتفاقيات الجات وتأسيس منظمة التجارة العالمية وظهور نزاعات قوية معارضة للاعلان بحجة حماية المستهلك والقيم الثقافية والحضارية للمجتمعات».

وقال ان الجمعية الدولية للاعلان «استشعرت الخطر وشجعت فروعها على تبني مجموعة قواعد لضبط النشاط الاعلامي بما يناسب البيئة المحلية وان فرع الامارات يحرص على تطوير مهنة الاعلان ومصالحها».

وقال ان الصناعة الاعلانية في دول الخليج «حققت نجاحات ممتازة» في العقدين الماضيين لكنها «تحملت تبعات تصرفات فردية لبعض الشركات وتكتلات خارجية شوهت المهنة وشككت في ضرورتها للمجتمع».

وقال ان الجمعية بانتظار مقترحات شركات الاعلان حول الميثاق ليتم اقراره حسب نظام الجمعية.

وأكد على ضرورة توفر «قدر من الالتزام» بأساسيات العمل المهني وان الاعلان عن السلع والخدمات يجب ان يكون ملتزما بالقوانين ولا يحاول بأي شكل الخروج عليها لتجنب اساءة سمعة العمل الاعلاني.

وقال ان اعداد الاعلان يتطلب قدرا كبيرا من المسؤولين تجاه المستهلك والمجتمع مما يوجب على وكالة الاعلان اختيار زبائنها بدقة وعدم التعامل مع زبائن تشعر انهم يستخدمون الاعلان كوسيلة لـ«التغرير بالمستهلك».

واشار الى خصوصية المجتمعات العربية والقيم الإسلامية المؤثرة على سلوك الافراد وضرورة ان يلتزم المعلنون المحليون او الدوليون بهذه الخصوصية وعدم محاولة التاثير عليها بأي شكل.

وقال ان نجاح الصناعة الاعلانية يعتمد على ثقة المجتمع بها وتفهم صانع القرار والحكومات لدورها وضرورتها كجزء من الترويج الصناعي والتجاري في الداخل والخارج.

وقال «يجب الاتفاق على مفاهيم محددة» من قبل كل الوسائل الاعلامية والاعلانية من صحف ومجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون والحملات الاعلانية والملصقات والوسائل الاعلانية ورسائل البريد والاعلانات السينمائية والمستخدمة للوسائل الالكترونية.

وقال ان الالتزام ببنود الميثاق يجب ان يتم بـ«النص والروح». وتشكل البنود الالتزام بالقانون واحترام المعايير الاجتماعية والصدق والامتناع عن نشر الاعلانات التي تنشر الخوف غير المبرر والعنف والغضب او تعريض المستهلكين للخطر خاصة في الاعلانات الموجهة للاطفال والمراهقين.

واشنطن تقدم قرضا بـ 6 ملايين دولار لتطوير إنتاجية صغار المزارعين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع شوقي فاخوري وزير الزراعة في لبنان وريتشارد جونز السفير الأميركي في بيروت برنامج التعاون الزراعي الأميركي بين وزارتي الزراعة في البلدين الذي يوفر تسهيلات لتعزيز إنتاجية صغار المزارعين من مربي المواشي بتقديم قرض قيمته 6 ملايين دولار لشراء 3 آلاف بقرة حلوب من الولايات المتحدة وتوزيعها بقروض ميسرة طويلة المدى على صغار المزارعين عبر لبنان. وتشمل الاتفاقية مساعدة وزارة الزراعة اللبنانية في تقديم الدعم التقني والإداري والإرشادي وتامين العناية الصحية الدائمة والتلقيح الصناعي وإنتاج الأعلاف وتزويد الوزارة بالخبراء والتقنيين. وقال فاخوري إن الاتفاقية تمثل «باكورة تعاون» تسعى لبنان لامتداده إلى مجالات أخرى تشمل الإرشاد وتحديث البنى التحتية الزراعية. ويأتي القرض ضمن برنامج الدعم الأميركي المخصص للبنان في «مؤتمر أصدقاء لبنان» البالغ قيمته 20 مليون دولار سنوياً ابتداء من العام الحالي. ووقع فاخوري أيضاً مع ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اتفاقا لتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج التنمية الريفية تكلفتها 12 مليون دولار لتقديم قروض ميسرة لصغار المزارعين في منطقة بعلبك الهرمل ضمن خطة لتطوير محاصيل بديلة اقرتها الدول المانحة لمكافحة زراعة المخدرات، لكن روث ماونتن ممثل الامم المتحدة في لبنان قال إن تقسيم 12 مليون دولار «غير كاف» لأن تكلفة المرحلة الثانية تقدر بنحو 53 مليون دولار طبقاً لتقديرات مؤتمر باريس للدول المانحة وتكلفة مقدرة بنحو 110 ملايين دولار في «مؤتمر أصدقاء لبنان».

مؤتمر الخليج الثالث للمياه يبحث في الرياض بدائل التمويل وإعادة التدوير

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ في مسقط يوم الأحد المقبل مؤتمر الخليج الثالث للمياه الذي تنظمه جمعية علوم وتقنية المياه والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وجامعة السلطان قابوس وعدد من الوزارات والهيئات الحكومية في دول مجلس التعاون. ويقول عبد اللطيف المقرن مدير إدارة التجارة والزراعة في الأمانة العامة لمجلس التعاون إن المؤتمر الذي سيعقد تحت شعار «نحو الاستخدام الأمثل للموارد المائية» سيبحث تخطيط وإدارة الموارد المائية واستكشاف وتقويم وتطوير المياه الجوفية وتقنيات وتشغيل وإدارة معامل التحلية والمياه السطحية واستخدامات المياه في الزراعة وكفاءة الري ومعالجة مياه الصرف الصحي.

وستقدم بحوث حول اقتصاديات المياه وتكاليف إنتاجها وبدائل التمويل لمشاريع المياه وشبكات التوزيع وتشغيلها وصيانتها وحماية البيئة والوعي المائي.





كومبيوتر COMPUTER

بالتزامن مع «معرض الكومبيوتر السعودي 97»

«صخر» تطرح «سندباد» العربي لتصفح «إنترنت» و«الطرائف العربية» للمهاجرين العرب

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «صخر» العربية لبرامج الكومبيوتر طرح مجموعة تطبيقات عربية لشبكة المعلومات الدولية «انترنت» خلال انعقاد «معرض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب السعودي 97» و«معرض التربية والتعليم السعودي 97».

وتشمل المجموعة الجديدة برامج تصفح وتخزين معلومات وفهرسة وحجب المعلومات وبحث نصوص وبرنامج «الطرائف العربية» الذي يضم معلومات تاريخية وقصصاً وقصائد ولوحات خطية وامثالا وزيارات لمتاحف ومدن عربية. وتشمل المجموعة:

● سندباد: أداة تعريب التصفح لبرنامجي «نافيجيتر» و«اكسبلور» لشبكة «انترنت».

● الإدريسي: أداة البحث في المعلومات العربية على «انترنت» لتخزين المعلومات والوثائق باللغة العربية يشمل تصريف الكلمات ومشتقاتها والبحث فيها.

● الناشر: يسمح بتجهيز المعلومات لوضعها على «انترنت».

● الدليل: أداة فهرسة الوثائق العربية وتصنيفها للوصول لها قبل البحث فيها باستخدام برنامج المفهرس.

● الواقي: أداة للوقاية من بعض انواع المعلومات غير المستحبة. وباستكمال هذه الأدوات تم ادخال موقع «صخر» على «انترنت» بطابع عربي واضح. وصممت الواجهة لتصلح للتصفح باللغتين العربية والانجليزية، وستضاف للموقع قريباً اللغات الماليزية والتركية والفرنسية والألمانية بهدف ايصال معلومات الموقع للعرب والمسلمين حول العالم. وتطلب تلك تطوير تقنيات خاصة تمكن العرب من تصفح المواقع العربية في اي مكان دون الحاجة لتعريب أنظمة التشغيل. وستكون التقنية متوفرة لكل المواقع العربية وليس موقع «صخر» فقط. وتشمل واجهة الأدوات 5 مداخل (الشركة وأدوات ومنتجات ودعم فني وطرائف) وعند ادخال اي منها يمكن الاطلاع على محتوياتها من الأخبار والمعلومات وتعريب كل برامج «صخر». وستكون الأدوات متوفرة لزائري موقع «صخر» التي ستقوم بوضعها في موقعها بشكل منتظم وتشمل:

● البحث النصي المبني على ابحاث «صخر» في اللسانيات الحاسوبية، وبدون أدوات البحث لا قيمة لتكديس المعلومات على «انترنت» بسبب صعوبة سحبها.

● المُصحح للتدقيق الاملائي وتصحيح الاخطاء، والاخطاء النحوية الشائعة.

● المُفهرس لكل كلمات الوثيقة.

● شكل النصوص اما تشكيلاً كاملاً او التشكيل اللازم لفك اللبس اللفظي للكلمة. وتمكن الخدمات زوار موقع «صخر» من ارسال ملفاتهم عبر «بريد سندباد» الالكتروني لتصحيحها.

● القاموس في داخل سندباد يمكن استخدامه للحصول على معنى الكلمة الانجليزية او العربية. وتنوي «صخر» توسيع خدماتها القاموسية لزوار موقعها باضافة الفرنسية والتركية والماليزية والألمانية.

اما «الطرائف العربية» فيهدف الى ربط الطلبة العرب في الخارج وابناء المغتربين العرب بالثقافة العربية بشكل مبسط وشيق ويشمل:

● حدث في مثل هذا اليوم: الاحداث العربية الكبيرة عبر التاريخ.

● حكاية اليوم: حكايات تراثية باسلوب حديث ولغة تراثية معاصرة اعدها الكاتب حسين احمد امين، تمكن زائر الموقع من قراءة حكايات قصيرة وطريفة تراثية يومياً.

● قصيدة اليوم: تقدم كل يوم مقطوعة شعرية من التراث الشعري القديم وأحياناً من الشعر الحديث.

● لوحة اليوم: لوحات فنية من الخط العربي او رسومات عن الشرق العربي في اواخر القرن الماضي.

● مثل اليوم: امثال وحكم عربية مختارة.

● زيارة اليوم: زيارة مصورة لبلد او متحف عربي.

وتضم الواجهة ايضا قسماً خاصاً او موقعاً منفصلاً للبرامج الاسلامية يشمل:

● القرآن الكريم بالعربية والانجليزية والماليزية مع التلاوة وشرح وتفسير.

● الحديث الشريف: «برنامج البيان» يضم الأحاديث المتفق عليها بين الإمامين «البخاري» و«مسلم» باللغة العربية والانجليزية والماليزية.

● الدليل الاسلامي: فهرسة للمواضيع الاسلامية تساعد مزودي البيانات الإسلامية على فهرسة موضوعاتهم وتوحيد تصنيفها بلغات مختلفة.

● المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: يمكن البحث عن اي كلمة او آية وقراءتها وسماع تلاوتها من أي مكان في العالم.

..و«النظم العربية» تطلق شبكة معلومات «نسيج» العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اطلقت «شركة النظم العربية المتطورة» شبكة المعلومات العربية «نسيج» التي تمكن مستخدمي الكومبيوتر الشخصي في السعودية ودول الخليج العربية الاخرى من الاستفادة من خدمات الاتصال المباشر آنيا باللغتين العربية والانجليزية.

ويقول عبد الجبار العبد الجبار الرئيس التنفيذي للشركة ان شبكة «نسيج» تمثل جهداً عربياً صرفاً لتوفير قاعدة معلوماتية تتيح الاستفادة من خدمات التراسل بالبريد الالكتروني والتخاطب عن بعد واستخدام الخدمات المعلوماتية التي يجري تحديثها باستمرار، مضيفا انها تحتوي على قواعد معلومات عالمية للمتخصصين في اعمال الكومبيوتر مثل مجلات «نيوزبايت» و«عربيوتر» و«بايت» واضافة الملفات ومكتبات الدعم الفني لأهم المنتجات العالمية والمنتديات المتخصصة والأدلة وخدمات التسوق الالكتروني.

وقال ان الشبكة باعتبارها «الأولى من نوعها» تعتبر خطوة على طريق «تطلع المنطقة العربية للانتقال من دور المتلقي في مجال صناعة المعلومات الى موقع العطاء والاكتفاء الذاتي». وتمثل شبكة خاصة بالمنطقة العربية تضم المعلومات المناسبة لاحتياجاتها مما يجعلها مشابهة لشبكة «امريكا اون لاين».

وقال ان اطلاق الشبكة استغرق نحو عامين وجاء بدافع حاجة المنطقة العربية الى تأطير مخرجاتها المعلوماتية استنادا الى الاحتياجات الحقيقية للمنطقة وبما يخدم اهدافها التنموية والاستراتيجية مما يجعلها تشكل «اطارا شموليا» لكل ما يصدر في المنطقة من خطط وبرامج ومعلومات وتوصيلها الى المتخصصين وغيرهم.

وتحتوي الشبكة على قاعدة معلومات طبية عالمية «ميدلاين» ومجلات دورية عربية تشمل «المجتمع» و«العربي» الكويتيتين والحوليات السعودية وقاعدة انباء المعارض والمؤتمرات العالمية وخدمات وكالة «يو بي اي» الاخبارية ومعلومات الاسهم والعملات والأدلة والالعاب ومعلومات دينية وثقافية ومالية وسياحية ورياضية.

وتستخدم الشبكة تقنيات «انترنت» لتوفير خدماتها مما يجعلها في متناول المشتركين عبر ارقام هاتف محلية في المدن السعودية والخليجية الآن والعربية قريبا. وتتقاضى الشركة «رسم اشتراك تشجيعي مخفض» قدره 63 ريالا شهريا للمشتركين خلال الشهر الحالي الذي يتزامن مع انعقاد «معرض الكومبيوتر السعودي 97» في الرياض ومعرض (كومتل 97) الذي سيقام في جدة في 23 ـ 27 مارس (آذار).

«اللوالج» السعودية تنفق 15 مليون ريال على برمجة المناهج

الرياض: «الشرق الأوسط»

انفقت شركة «اللوالج السعودية» 15 مليون ريال في المرحلة الاولى من مشروعها لبرمجة المناهج التعليمية في المدارس السعودية على اجهزة الكومبيوتر الشخصي. وقال عماد بن فهد الدغيثر مدير عام الشركة في «معرض الكومبيوتر السعودي 97» المقام في الرياض، ان الشركة التي بدأت عملها قبل عام ونصف العام فقط استكملت برمجة (80 برنامجا تعليميا، وتوقع استكمال 70 برنامجا آخر قبل نهاية العام الحالي ليصل عدد البرامج المعدة الى 150 برنامجا تغطي مناهج وزارة المعارف السعودية في المراحل التعليمية الثلاث.

وقال ان الشركة تستعين بنحو 55 استشاريا يتولون اعداد المادة العلمية ووسائل الايضاح المصاحبة، وتسعى من خلال برنامجها لتأسيس مركز متطور في الرياض لخدمة المجال التعليمي والاستفادة من الوسائط المتعددة بالتنسيق مع وزارة المعارف. واضاف ان الشركة تخطط في المرحلة الثانية لبرمجة المناهج التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى وانها تلقت بالفعل طلبات من شركات ذات صلات بوزارات التربية والتعليم لتطوير المناهج فيها.

«ميكروسوفت» تدعم أعمال البرمجة في الهند

نيودلهي ـ رويتر: قال بيل جيتس رئيس شركة «ميكروسوفت» الاميركية العملاقة لبرامج الكومبيوتر امس ان الهند «مؤهلة لتصبح قوة عظمى في صناعة برامج الكومبيوتر» ووعد بمساعدتها في بناء البنية الاساسية للاتصالات لتطويرها0 وقال في نيودلهي خلال زيارة مدتها 4 ايام في كلمة حول تقنيات المعلومات «يتعين على الهند لتصبح رائدة في اعمال الاقتصاد الرقمي في القرن المقبل ان تستثمر في البنية الاساسية والتعليم وتقنيات المعلومات»، مضيفا «هذه هي وسائل ادخال الهند عصر المعلومات وجعلها قوة عظمى في اعمال البرمجة».

وبحث جيتس الذي تصدرت امس انباء زيارته واجهات الصحف احتياجات الهند لتطوير البنية الاساسية المعلوماتية خاصة في أعمال الاتصالات مع ديفي جودا رئيس الوزراء وامتشيد امبارام وزير المالية. ويتوقع محللون نمو صناعة برامج الكومبيوتر في الهند بسرعة مع توقع ارتفاع مبيعاتها بنحو 50 في المائة الى 1.8 مليار دولار في العام المالي الحالي من نحو 1.2 مليار دولار في العام المالي السابق.

ويملك جيتس الذي يعتبر اغنى رجال العالم حصة قدرها 25 في المائة من اسهم شركة «ميكروسوفت» تقدر بنحو 23 مليار دولار في آخر العام الماضي.

ثورة العصر السبريوني المقبلة (2 من 4)

توصيل الرسائل دون ساعي البريد

عدنان ماجد بري*

البريد كما نعرفه الآن قد يأتي صفحة او اكثر من الاوراق المكتوبة او المطبوعة والمغلفة في ظرف يكتب عليه عنوان المرسل اليه ويستغرق وصوله عدة ساعات او عدة ايام لكنه بالتأكيد على طريق الزوال، اذ ان «البريد الالكتروني» وهو نظام خاص (برنامج) يقوم بارسال الخطابات الشخصية في شكل ملفات عن طريق شبكة «الانترنت» مستخدما عناوين خاصة تشبه عناوين شبكة «انترنت».

هذا البريد الالكتروني يأخذ ثواني قليلة وعلى الاكثر عدة دقائق للوصول الى هدفه. وقد تتخيل هنا الفائدة لمثل هذه الخدمة خاصة في المجالات الاقتصادية، وفي الاعمال والتعليم وحتى على المستوى الشخصي ولا يحتاج الى اتصال دولي عن طريق الهاتف بعكس الفاكس.

ومن الامكانيات الاخرى للاتصالات ونقل المعلومات في العصر السبريوني وهي من اهمها جميعا هو الاتصال المباشر والاشتراك في ما يسمى «مجاميع المناقشات» وغيرها من مئات الآلاف من التخصصات التي تعرفها البشرية.

هذه الجماعات تتكون من المتخصصين في مجال دقيق مثل الاقتصاد او الاعمال او الادارة او الطب او العلوم او الهندسة التي يتم بينها تبادل المعلومات والآراء عن موضوعات الساعة في مجالات التخصص عن طريق البريد الالكتروني مما يمكن من عقد «الندوات عن بعد» و«المحاضرات عن بعد» ونشر نتائج الابحاث غير المكتملة التي في حاجة الى تدقيق وآراء مستقلة من خلال عرضها على اكبر عدد ممكن من المتخصصين المنتشرين حول العالم.

وحتى عهد قريب لم يكن هذا ممكنا ان لم يكن من المستحيل ان تجمع هذا الكم الهائل من متخصصين في مجال معين لتستشيرهم في بحث معين (مثلا عن مرض اعراضه غامضة او عن تطبيق نظرية معينة في احوال مختلفة)، وبهذا اصبح الحصول على المعرفة سهل جدا ولا يقتصر على شعوب دون أخرى، بل اصبح في متناول كل من له المقدرة على الاتصال بشبكة «انترنت».

كل هذا اصبح ممكنا بفضل «الشبكة الممتدة عالميا» المعروفة باسم «WWW» واقترح ان يطلق عليها «ش. م. ع» او «شمع» او «ووو» باللغة العربية، وهي كأي تقنية حديثة لها محاسن ومساوئ، لكن محاسنها تفوق بكثير جدا مساوئها القليلة، هذه المساوئ تبرزها عادة وسائل الاعلام بشكل مضخم بغرض الاثارة وجذب انتباه القارئ متناسية ما قد يسببه هذا من اعطاء فكرة خاطئة عن هذه التقنية التي لا بد لنا من الاخذ بها وبسرعة حتى لا نتخلف عن ركب الدول المتقدمة ولن يكون حالنا كما حدث عند بدء الثورة الصناعية قبل قرون وتجاهلنا لها ونحن الآن نركض خلفها لعلنا ندركها.

وعلى اي حال هناك برامج مصاحبة للمقلبات تسمى «المرشحات المصاحبة»، يمكن برمجتها لمنع مرور مواد معينة من الشبكة الى المستخدم.

هذه التقنية الحديثة مثلها مثل اي ابتكار متطور، فالبندقية مثلا تستعمل للدفاع عن الوطن والمحرمات او للقتل والسلب والتهديد، والسيارة يمكن الذهاب بها الى المسجد او العمل او الجامعة او النزهة او لدور اللهو، والهاتف يستخدمه العاقل في الكثير من الاشياء المفيدة التي نعرفها ولكن البعض يستخدمه في اوجه الشر والامثلة على مثل هذه الاختراعات كثيرة.

السؤال هنا هل نمنع كل هذه الاشياء المفيدة من اجل اقلية تسيئ استخدامها؟ وهل اعزل طفلي المولود حديثا في خيمة اكسجين لامنع عنه كل الامراض المعدية والمكروبات، أم اقوم بتطعيمه وعندها لا اخشى عليه من اي مرض معد؟ هنا تحضرني قصة فانا مشترك في مجاميع نقاش في مجالات الاحصاء وبحوث العمليات والرياضيات والحاسبات وفي مجاميع عامة احدها «هلبنت» وهو مجموعة نقاش عامة لكافة الاسئلة والاستفسارات المتعلقة باستخدام «انترنت» وغيرها، وفي احد اصدارات «هلبنت» سأل احد المشتركين عن كيفية الحصول على مادة منافية للاخلاق، فانهالت عليه الشتائم والانتقادات من الجميع حتى ان بعض المشتركين طالب المشرف على المجموعة بالغاء اشتراكه في الشبكة.

نعود الى «الشبكة الممتدة عالميا» فعلى هذه الشبكة توجد «صفحات محلية» لملايين من الاشخاص والمؤسسات الخاصة والحكومية والشركات والجامعات والمكتبات. انها «معرض دولي» يقدم فيه كل واحد بضاعته في زاوية من المعرض مستخدما كل امكانيات التقنية الحديثة من صوت وصورة وافلام وصور متحركة. معرض يشترك فيه الملايين من جميع انحاء العالم من اليابان الى الاميركتين ومن اقصى أطراف سيبريا الى القطب الجنوبي.

فالاشخاص يعرضون فيها سيرهم الذاتية وانتاجهم العلمي طمعا في الحصول على وظيفة افضل، والمؤسسات والشركات تعرض انتاجها وامكانياتها طمعا في الحصول على صفقات عقود، والجهات الحكومية تعرض احصائيات عن انتاجها وتعلن قوانينها وطلباتها للمراجعين، والجامعات تعرض كلياتها واقسامها والدرجات العلمية التي تقدمها والمقررات التي تدرسها من محتويات وكتب مقررة وكل عضو هيئة تدريس له صفحة محلية تحوي سيرته الذاتية ونشاطه البحثي والتدريسي، ومحطات الاذاعة والتلفزيون تعرض جدول البث للايام والاسابيع المقبلة، والصحف والمجلات تعرض آخر الانباء السياسية والمالية والرياضية وأحوال الطقس واوقات الصلاة وغيرها، والمحلات التجارية تقوم بما يسمى بالتسويق الالكتروني، والمكتبات تعرض فهارس محتوياتها ومختصرات الابحاث والرسائل الجامعية واكثرها الآن اصبح يقدم كتبا وروايات الكترونية تقرأ مباشرة على الشاشة.

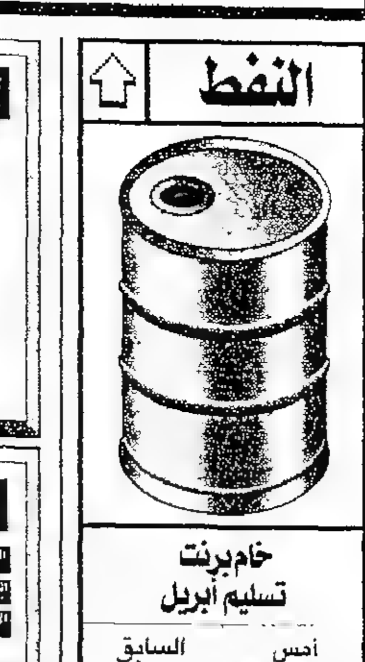
نعود الى الوصف التقني للصفحات المحلية وهي وثائق الكترونية تكتب بلغة خاصة تسمى «لغة تصعيد فوق النص» وهي لغة برمجة تفهمها برامج «المقلبات» الخاصة بشبكة «انترنت». وبرامج المقلبات هي برامج خاصة تعمل تحت انظمة تشغيل مختلفة مثل «النوافذ» او «دوس» او «راب».

وتقوم المقلبات بالاتصال بالصفحات المحلية اما عن طريق الهاتف او الربط المباشر بشبكة «انترنت» من خلال برامج «نتسكيب» و«اكسبلورر» و«موزايك» و«نتكروزر». وتوجد «مقلبات صورية» تظهر على شاشة النصوص والصور مثل الخرائط والاشكال البيانية وصور المواقع وتعطي البهجة الحقيقية لاستخدام «انترنت».

وقد تكون «مقلبات نصية» تظهر على الشاشة نصوصا فقط وبهذا تفقد «انترنت» بهجتها كمن يتفرج على التلفزيون مقفل العينين يسمع الصوت ولا يشاهد الصورة وهذا النوع من المقلبات قليل الاستخدام ولا يجري تطويره اكثر وهو في طريقه الى الانقراض.

* استاذ مشارك ـ كلية العلوم
جامعة الملك سعود ـ الرياض

النفط



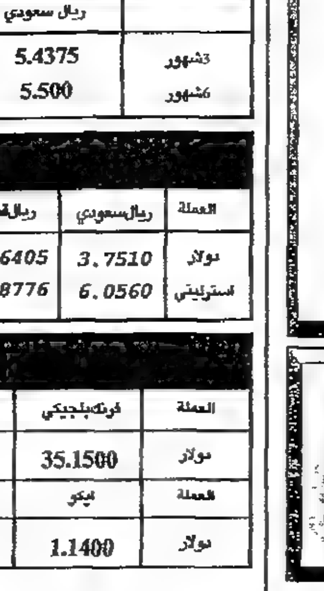
خام برنت تسليم أبريل	
أمس	السابق
19.15	18.92





* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6225	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.0560	5.8776	0.6216	5.93010.	0.6087	0.4839	1.1447	5.4812

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1500	11.99	0.6193	5.7500	1.9170	1698.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1400	1.367	144.4	1.4825	268.40	6.5

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار يرتفع لأعلى مستوياته مقابل المارك وأسهم أوروبا تعود لأرقامها القياسية

لندن: «الشرق الاوسط»

دفعت مؤشرات عن تعزز الاقتصاد الاميركي مع تصاعد التشاؤم حول آفاق البطالة الالمانية بالدولار الى الارتفاع امام المارك ليصل مجددا الى اعلى مستوياته منذ 34 شهرا. وساعد في هذا الارتفاع اتساع الفجوة بين عوائد السندات الاميركية والالمانية لصالح الاولى. وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك بسبب انخفاض الاخير امام العملة الاميركية، لكنه انخفض مقابل الدولار الذي صعد امام جميع العملات الرئيسية. وانتعشت ايضا اسواق الاوراق المالية الاوروبية من جديد بعد صعود الاسهم الاميركية في بورصة وول «ستريت» الليلة قبل الماضية عقب تراجع استمر ثلاث جلسات متتالية. وسجلت اسهم لندن وفرانكفورت وباريس جميعا زيادة حادة عند الفتح وسرعان ما ارتفعت الاسهم الالمانية نحو 1.6 في المائة مسجلة مستوى قياسيا جديدا.

وارتفعت العملة الاميركية خلال احدى مراحل التعامل امس الى 1.7114 مارك ليصل لأعلى سعر منذ 24 شهرا. وقال محللون بسوق الصرف انه لم تعلن بيانات جديدة تبرر صعود الدولار لكنهم اشاروا الى اتساع الفجوة بين عائد السندات الاميركية وعائد السندات الالمانية لمدة عشرة اعوام والذي يرجح الآن كفة السندات الاميركية بفارق 1.5 نقطة مئوية.

واضافوا ان هذا الفارق من العوامل الرئيسية وراء صعود الدولار. وكانت آخر مرة وصل فيها الفارق بين عائد السندات الاميركية والالمانية لهذا المستوى عام 1989 عندما بلغ 1.88 نقطة.

وقال فون مايدل في مؤسسة يو. بي. اس ان الدولار يشهد اقبالا جيدا منذ ادلى رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) الان جرينسبان يوم الاربعاء الماضي باولى شهاداته نصف السنوية امام الكونغرس والتي لم يستبعد فيها رفع اسعار الفائدة كاجراء وقائي مما ادى الى ارتفاع حاد في عائد السندات الاميركية طويلة الاجل. لم يحذ العائد في المانيا حذو عائد السندات الاميركية لان المخاوف المتعلقة بسوق العمل هناك تبعد احتمال اقدام البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) على رفع اسعار الفائدة قريبا.

ونكر محللون ان الزيادة التي اعلنت امس الاول في مؤشر الرابطة القومية الاميركية لمديري المشتريات لشهر فبراير (شباط) والتي جاءت اكبر من المتوقع تدل على استمرار النمو الاميركي بخطى سريعة نسبيا.

وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك مع انخفاض العملة الالمانية مقابل الدولار لكنه انخفض مقابل الدولار في أوروبا صباحا بعد انخفاضه في الاسواق الخارجية. وانتظرت تعاملات الاسترليني صدور بيانات الاحتياطيات الرسمية البريطانية في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وفي اسواق الاسهم تأثرت البورصات الاوروبية ايجابيا بالارتفاع الذي حققته بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية. وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية ارتفع 41.18 نقطة مسجلا 6918.92 نقطة بعد أن فقد أكثر من 160 نقطة خلال جلسات التعامل الثلاث السابقة. وارتفعت الاسهم البريطانية عند الفتح رغم استمرار جو الحذر. واقترب مؤشر فايننشيال تايمز من اعلى مستوياته على الاطلاق وهو 4362.4 نقطة الذي سجله في 20 فبراير (شباط) الماضي. لكن محللين ذكروا ان انتظار شهادة جرينسبان اليوم وبيانات البطالة الاميركية يوم الجمعة المقبل سيحد من اي زيادة على المدى القصير.

وفي فرانكفورت تجاوز مؤشر داكس مستوى 3300 نقطة لأول مرة بفضل قوة الدولار التي تضفي جاذبية على الصادرات الالمانية. كما صعدت الاسهم في باريس ايضا وزاد مؤشر البورصة نحو 1 في المائة عند الفتح وواصل الصعود بدعم من الدولار والبورصة الاميركية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7105 مارك و122.11 ين مقارنة مع 1.6941 مارك و120.92 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7625 مارك و1.6153 دولار بالمقارنة مع 2.7437 مارك و1.6188 دولار امس الاول.

مؤسسة الضمان الاجتماعي الكويتية تمتلك 12% من رأس المال

محكمة باريس تقرر تصفية مصرف «پالاس ستيرن» بعد خسارة 1.5 مليار دولار

باريس: من عقبة علي الصالح

قررت محكمة باريس التجارية تصفية مصرف «پالاس ستيرن» وشركته الام «كومبيبار» التي تمتلك فيها مؤسسة الضمان الاجتماعي الكويتية نسبة 12% من رأسمالها، بينما يتوزع باقي رأس المال على عدد من المساهمين اهمهم «سوسيتي دو بنك سويس SBS» (20% من الاسهم) ومجموعة «إلف اكيتين» النفطية الفرنسية (12%) ومصرف «كريدي ليونيه» (8%).

ويمثل افلاس «پالاس ستيرن» و«كومبيبار» التي كان يديرها جيرار اشكنازي، اهم افلاس مصرفي تعرفه فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية.

وكان المصرف قد تأسس عام 1983 من قبل بيير موسي، الذي كان يرأس مصرف «باريبا» وذلك على انقاض مصرف صغير، واستطاع موسي، وبعده اشكنازي توسيع المصرف بسرعة، بفضل زيادة مساهميه من جهة، وطرح كميات مهمة من السندات المالية في بورصة باريس من جهة اخرى، مركزا قسما كبيرا من استثماراته على القطاع العقاري، خصوصا بعد ان قامت مجموعة «كومبيبار» التي اسسها اشكنازي بابتلاع «پالاس ستيرن» في ربيع عام 1992. ومع اندلاع ازمة العقارات في فرنسا، تبين انه يتوجب على البنك تغطية موجوداته بنسبة كبيرة. هنا بدأت عمليات زيادة رأس المال وتبادل موجودات بين الشركة الأم وشركات فرعية، هي الآن موضع احتجاجات وتحقيقات قضائية، كانت نتيجتها ان البنك تخلى لصالح الشركة الام عن محفظة تمثل اكثر من 6 مليارات فرنك فرنسي (اكثر من مليار دولار) من الموجودات العقارية، بينما يتحمل البنك تكاليف هذه المحفظة.

وكان البنك اقرض شركته الام هذا المبلغ، ورغم احتجاجات ادارة المصرف ذلك فان «اللجنة المصرفية» المسؤولة عن مراقبة عمل المصارف في بنك فرنسا المركزي، اعتمدت هذه الحجة لاتهام الادارة بأنها تخالف القاعدة التي تمنع اي مصرف في فرنسا من تقديم قروض لجهة واحدة تزيد على 40% من قروضه الاجمالية. لكن اللجنة ذاتها، وامام اهمية وشهرة المساهمين منحت المصرف استثناء مؤقتا من هذه القاعدة بانتظار تسديد هذا الدين بسرعة من قبل «كومبيبار» لكن المساهمين، وخصوصا مجموعة «الف اكيتين» ومؤسسة الضمان الاجتماعي الكويتية من جهة اخرى رفضت الاستمرار في هذا السيناريو، رغم تهديدات البنك المركزي الفرنسي باللجوء الى القانون الذي يفرض على المساهمين في اي مصرف العمل بكل الوسائل لمنع افلاس المصرف، لكن في نهاية شهر يونيو (حزيران) عام 1995 وضعت المحكمة «پالاس ستيرن» تحت الوصاية القضائية. بينما شهدت «كومبيبار» نفس المصير في 3 مارس (آذار) من العام الماضي.

ورغم المحاولات العديدة للبنك المركزي، وللمحكمة التجارية، لم يتم التوصل الى اي حل مع المساهمين، كما لم يتقدم اي مشروع لشراء الشركة يقبل به المودعون وصغار المساهمين وحملة السندات الذين يزيد عددهم على 20 الف شخص، والذين لن ينالوا في احسن الاحوال اكثر من ربع قيمة ودائعهم وسنداتهم. وحسب الارقام المتوفرة، فان المديونية الاجمالية تبلغ نحو 13.5 مليار فرنك فرنسي (حوالي 2.5 مليار دولار) بينما لا تزيد قيمة موجوداته باحسن الاحوال عن 5.7 مليار فرنك فرنسي، اي ان هناك حقوقا لمودعين وحملة سندات تصل الى حوالي مليار ونصف المليار من الدولارات قد تبخرت في هذا الافلاس.

ويقول خبراء قانونيون ان المحكمة تلجأ الى صيغة تشبه طريقة تصفية بنك الاعتماد والتجارة BCCI في بريطانيا، فمن جهة اولى ستعمل على ملاحقة المديرين وكبار المساهمين امام القضاء لتحديد مسؤولية كل من الاطراف في عملية الافلاس، ومن جهة اخرى ستبحث عن حل بالتراضي مع المساهمين لتعويض المتضررين او ستفرض مثل هذا الحل عليهم.

وامام تهديدات الملاحقات الجزائية سيضطر المساهمون لدفع مبلغ يتجاوز المليار فرنك فرنسي لتعويض المتضررين، لان المساهمين قبلوا دفع مبلغ مليار فرنك مقابل وقف جميع الملاحقات القضائية، لكن ممثلي جمعيات المتضررين لم يقبلوا بهذا المبلغ. وهو الامر الذي دفع المحكمة لتصفية «پالاس ستيرن» وشركته الام «كومبيبار». وحتى الآن لم يعرف موقف مؤسسة الضمان الاجتماعي الكويتية، فهل ستقبل دفع حصتها من ثمن الافلاس، وبهذا تقبل فكرة تحملها مسؤولية جزئية للافلاس؟ ام انها ستستمر في رفض دفع حصتها، وبالتالي تفتح المجال امام ملاحقات قضائية في فرنسا.

اخيرا فان افلاس «پالاس ستيرن» و«كومبيبار» يأتي بعد سقوط عدد كبير من المؤسسات المالية الفرنسية ضحية لأزمة العقارات، كان آخرها اعلان الحكومة دفع مبلغ 24 مليار فرنك فرنسي لتعويض شركة «جان» للتأمين التي تسيطر عليها، وقبلها اضطرت مجموعة «الكومباني دو سويس» بيع مصرف «اندوسنيوس» الى «كريدي اغريكول» تحت ضغط ازمة العقارات، بينما ابتلعت مجموعة «اكسا» للتأمين اهم شركة تأمين فرنسية «يو. ايه. بي» ايضا تمت تصفية مجموعة من المصارف الصغيرة لكن دون اعلان افلاس. وبكل الاحوال فان فتح تحقيقات قضائية في ملف «پالاس ستيرن» ستؤدي لبروز اسماء العديد من الشخصيات العربية التي ضاربت في السوق العقاري الفرنسي خلال السنوات الماضية.

هبوط حاد للأسهم التركية بسبب استمرار التوترات السياسية

انقرة - رويتر: قال محللون وسماسرة ان عوامل القلق بشأن مستقبل الائتلاف الحاكم الذي يقوده الاسلاميون ومعدل التضخم الذي جاء اكبر من المتوقع دفعت اسعار الاسهم التركية الى الهبوط بشدة امس.

وتراجع مؤشر البورصة المؤلف من 100 سهم بنسبة 12.5 في المائة الى 1332 نقطة في بداية تعاملات الجلسة المسائية مع ارتفاع حجم التداول بعد تراجعه بنسبة 9 في المائة في جلسة التعاملات الصباحية التي انخفض فيها 137 نقطة ليسجل 1385 نقطة.

وارتفع حجم التداول في الجلسة الصباحية الى 12.49 ترليون ليرة (101 مليون دولار) من 9.54 ترليون ليرة صباح امس الاول. ادى صدور بيانات التضخم عن شهر فبراير (شباط) الماضي الى تسارع موجة بيع للاسهم اثارها توقع اضطرابات سياسية واشارة تقارير الصحف الى ان حزب نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر قد يبحث الانسحاب من الائتلاف.

وقال مصطفى كرا احمد اوغلو من شركة سايلجان للاوراق المالية «نتوقع سقوط الحكومة في اي لحظة وضع السوق تحت ضغوط كبيرة ودفعها الى الانخفاض».

وقال متعاملون ان الانخفاض الذي اضيف الى تراجع بنسبة 5.6 في المائة شهدته السوق امس الاول قد بلغ ذروته تقريبا. وقال كرا احمد اوغلو ان الاسعار اصبحت مغرية للشراء عند مستوياتها الراهنة على الرغم من القلق من نتائج مناقشة انتقاد للحكومة في البرلمان في وقت لاحق م يوم امس.

وجاء الانخفاض المفاجئ في اسعار الاسهم بعد فترة من التفاؤل ساد السوق مع نجاح الحكومة التي تولت السلطة منذ ثمانية اشهر فقط في احياء برنامج التخصيص والمضي قدما في برامج الاصلاح الاقتصادي.

شركات

إسرائيل تطرح سندات ساموراي بالين الياباني

● صرح مسؤول كبير بالخزانة الاسرائيلية في طوكيو امس أن اسرائيل أعطت شركة نومورا للاوراق المالية حق ادارة أول اصدار لسندات ساموراي بالين الياباني تطرحها اسرائيل في السوق اليابانية.

وقال مدير عام الخزانة الاسرائيلية ديفيد بروديت ان قيمة الاصدار ستتراوح بين 15 و20 مليار ين. ومن المتوقع طرح الاصدار في أواخر مايو (ايار) او يونيو (حزيران).

سري لانكا تستورد 700 ألف طن من وقود الديزل في 1997

● توقع مسؤول في مؤسسة سيلان للبترول امس أن تستورد سري لانكا ما يصل الى 700 الف طن من وقود الديزل العام الحالي.

وصرح المسؤول بقوله «نعتزم زيادة الواردات من السولار (الديزل) الى 700 الف طن هذا العام لتلبية زيادة الطلب على توليد الطاقة بسبب الجفاف وايضا لانخفاض انتاجنا بسبب اغلاق مصفاة لمدة 40 يوما».

وقال ان سري لانكا استوردت 600 الف طن من وقود الديزل العام الماضي مقارنة مع 300 الف طن كانت تعتزم استيرادها أصلا، وارجع ذلك الى الجفاف الذي اجتاح البلاد.

هبوط مبيعات «جنرال موتورز» 7.1 في المائة

● اظهرت ارقام اعلنتها شركة «جنرال موتورز» الاميركية للسيارات الليلة قبل الماضية انخفاض مبيعاتها من العربات في الولايات المتحدة خلال فبراير (شباط) بنسبة 7.1 في المائة.

وبلغ اجمالي مبيعات الشركة من السيارات في فبراير 203859 سيارة بانخفاض نسبته 9.3 في المائة عن فبراير 1996 حين بلغت 234138 سيارة.

وهبطت ايضا مبيعاتها من الشاحنات الى 152265 شاحنة مقابل 165245 شاحنة في فبراير 1996 بهبوط نسبته 4.0 في المائة. وبلغ اجمالي مبيعات الشركة من العربات في فبراير 688124 عربة مقابل 734341 عربة في نفس الشهر العام الماضي.

ارتفاع الاحتياطي الأجنبي لفنزويلا إلى 15.7 مليار دولار

● اعلن البنك المركزي امس الاول ان الاحتياطي الاجنبي لفنزويلا زاد 51 مليون دولار او 0.3 في المائة ليبلغ 15.726 مليار دولار في الاسبوع المنتهي في 24 فبراير (شباط).

وقال البنك ان الاحتياطيات كانت 15.675 مليار دولار في 17 فبراير.

No. 6672 - Wednesday 5/3/1997 ● العـدد 6672 - الأربعاء 1997/3/5

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
عالم الشرق الأوسط

الإعلام في خدمة الإبداع الموسيقي

مهرجان الأغنية العمانية يحتفل بندوات ومحاضرات وغناء وفولكلور في عيده الثالث



أطفال عُمان في عرض تراثي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مسقط: «الشرق الأوسط»

اختتمت في مسقط ندوة الأغنية العمانية التي استمرت يومين، وتركز النقاش خلالها على كل ما يتعلق بالأغنية وعلاقتها بالموروث الشعبي العماني الغني بمعطياته الفنية التقليدية.

وجاءت هذه الندوة على هامش احتفالات الأغنية العمانية بعيد ميلادها الثالث التي اقيمت في فندق «الفلج» وحضرها عدد من المهتمين بالفن والغناء والموسيقى والشعر بينهم وزير النفط الاماراتي السابق الدكتور مانع العتيبة الذي القى قصيدة شعرية بالمناسبة.

وحقق الفنان محمد المخيني المركز الأول باغنية «بائعة الياسمين» التي كتبها سيف بن سالم الغسيني ولحنها ماجد المرزوقي وجاء الفنان سالم اليعقوبي في المركز الثاني في اغنية «المينة» للشاعر جمعة الجنيدي والحان مبارك العسيري وحقق الفنان حكم عايل المركز الثالث عن اغنية «صدى صوتك» التي كتب كلماتها عبد الله بن صخر العامري ولحنها محمد الجيلاني. وفي مجال النص المتميز فازت اغنية «صمت العاصفة» للكاتب علي الشامسي بجائزة المهرجان فيما حصل الفنان احمد راضي على جائزة احسن اداء واستحق عن اغنية «قطرة ندى» للملحن خميس عبد الله جائزة افضل لحن. كما جرى ايضا تكريم الشعراء والملحنين للأغاني الفائزة بالمراكز الأولى.

وكان الحفل قد بدأ بكلمة اللجنة التي القاها هلال بن محمد العامري ثم مقطوعة موسيقية بعنوان «موسيقى ميلاد» من مؤلفات الموسيقار امين الخياط ثم بدأ بعد ذلك التنافس بين المطربين. وقدمت فرقة «صور» للفنون الشعبية 3 لوحات فولكلورية شدت انتباه واعجاب الحضور. كما قدمت مقطوعة اخرى لفرقة «الفجر» بعنوان «موسيقى ليالي» من تاليف الخياط ايضا.

وجرى على هامش الحفل تكريم ثلاثة مطربين عمانيين قدامى هم محمد حبريش ومحمد سلطان المقيمي وحمدان الوطني، عرفانا لما قدموه للأغنية العمانية في مجال تطويرها ونقلها الى العالم. ويذكر ان لجنة التحكيم كانت برئاسة الدكتور العتيبة وعضوية عبد العزيز ناصر (قطر) وميحد حمد (الامارات) وهلال بن محمد العامري ومحمد ماضي ومحمد سراج الدين (سلطنة عمان).

وقدم السيد فاتك بن فهر امين عام مكتب وزير التراث القومي والثقافة رئيس لجنتي تطوير الأغنية والاشراف على المهرجان درع المهرجان الى السيد حمود بن فيصل البوسعيدي امين عام مجلس الوزراء الذي رعى الاحتفال.

واعلن عبد الله بن صخر العامري المستشار بوزارة الثقافة ان المهرجان الرابع للأغنية العمانية سيقام بعد عامين، مؤكدا ان الهدف من ذلك هو اعطاء فرصة اكبر للاعداد لهذا المهرجان ليكون متميزا في مضامينه لاعطاء المطربين العمانيين فترة اطول من اجل تقديم افضل ما لديهم.

وفي اطار هذه الاحتفالات عقدت عدة جلسات ومحاضرات وندوات بينها محاضرة للموسيقار امين الخياط بعنوان «الموسيقى والاعلام» قال فيها «ان الاعلام لم يعد مجرد وسيلة بين المبدع والمتلقي وانما صار له دور هام في تكييف الابداع بما ينسجم مع تقنياته وبتكوين الذائقة الاجتماعية حسب توجهاته. وهذا ما سنحاول ان نتلمس ملامحه واثاره على اعرق فن عرفته البشرية هو فن الموسيقى».

واضاف ان الموسيقى هي اقدم الفنون التي عرفها الانسان لكنها اقل الفنون الجميلة حظا في الحفظ والتوارث قبل ان تبدأ صلتها بوسائل الاتصال. والقت سعيدة بنت خاطر الفارسي محاضرة الجلسة الثانية تحت عنوان «عناصر اكتمال الاغنية» من حيث اللحن والكلمة والاداء.. كما تطرقت الى التقنيات الأخرى المساعدة على نجاح الأغنية او فشلها مثل الديكور والدعاية والاهتمام الاعلامي.. كذلك اشارت الى اهم احتياجات الأغنية العمانية لما يلي:

- العلم: الموسيقى العمانية الى الآن لم تقنن. اي ان الايقاعات العمانية هي ايقاعات فطرية قائمة على حرفية وفنية العازف واجتهاداته.. ولذلك فالفن الواحد يختلف في ادائه العزفي من شخص الى آخر. ولأن تلك الايقاعات لم تقنن ضمن قواعد علمية ثابتة لذلك يصعب تدريسها كمنهج علمي للراغبين في دراسة تلك الايقاعات.. اذن لا بد من وجود الانسان العماني المثقف موسيقيا فهو الأصلح لاخراج تراثه الايقاعي وتوظيفه وتدريسه للاجيال بعد أن يقنن كعلم.. ومن هنا كانت الحاجة للمغني المتعلم والملحن المتعلم والشاعر المتعلم.

- العودة للجذور: وعمان جزء لا يتجزأ بتراثها وتاريخها عن تراث الأمة العربية التي تنتمي اليها، فالتراث العماني جزء صغير من تراث علم كبير هو تراث الأمة.

ولهذا فلا بد من تجاوز المحلية الى الموسيقى العربية ومن ثم للموسيقى العالمية.. والتعليم يتم عن طريق الكتابة والممارسة- اي العلم والعمل - العلم النظري والعمل التطبيقي، وهنا نحن بحاجة الى نظرة منطقية متوازنة بعيدة عن التعصب الأعمى الذي لن يدفعنا للامام. اذن لا بد من الانطلاق من الاساس العام المتين ثم العودة الى المحلية ودراستها ضمن اطارها العربي العام كجزئية تخصنا ونحرص على بلورتها ضمن المجموع العام لا فصلها وتجزئتها.

- تعزيز لجنة تطوير الأغنية: ان لجنة تطوير الأغنية تتكون في غالب اعضائها من كتاب كلمة والأغنية محاورها كما علمنا متعددة، لكن تلك المحاور لا بد ان يكون لها نصيب من التمثيل في تلك اللجنة. فلا بد من وجود لجنة لاجازة اللحن وهذا اضعف الايمان كما يوجد من يجيز الكلمة. وقد علمنا كما اوضحنا سابقا الاهمية الكبرى للحن ودوره الفاعل في انجاح الأغنية.

وكانت المحاضرة الثالثة بعنوان «حديث الفولكلور الغنائي العماني» القاها محمد سراج الدين من جامعة السلطان قابوس الذي قال ان الاغنية الفولكلورية تتصف بخصائص عامة يمكن تمييزها بسهولة في الأغاني الفولكلورية لمناطق العالم المتباعدة رغم الاختلافات الجغرافية والبيئة المتعددة التي من شانها التأثير كأمر طبيعي في جوهر الأغنية ومضمونها.

والقيت بعد ذلك محاضرة بعنوان «الأغنية العمانية الحديثة بين المبدع والمتلقي» من قبل عوض بن درويش العلوي عرض فيها عدة توصيات من اهمها:

1- يجب على الفنان الالمام بشكل عام بامور الثقافة بكل جوانبها التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية الحيوية القائمة التي يعمل في ظلها حتى يعرف ما يخدم متطلبات المتلقي ونوعه والتعرف على كيفية توظيف النتاج الفني في الوسط الاجتماعي والجغرافي والسياسي الذي ينتمي اليه.

2- يجب على الفنان الاطلاع على التراث الانساني في مجال الفن والموسيقى والغناء واستيعاب ذلك التراث وهضمه.

3- يجب على الفنان الحرص على تاصيل شكل المنتج الفني من جهة وابتكار الحديث في الجوهر من جهة ثانية.

4- وضع مناهج للتربية الموسيقية سواء في المدارس او المعاهد والكليات او الجامعة لصقل موهبة الفنان العماني وتنشئته تنشئة فنية صحيحة.

5- اقامة مهرجانات للأغنية العمانية.

ان المحاضرة الأخيرة فكانت بعنوان «الكلمة الغنائية واهمية ارتباطها بالموروث» التي القاها محمد بن علي النهاري، فقال ان الكلمة الغنائية هي شكل من اشكال التعبير الأدبي والفني وتتألف من ثلاثة عناصر مكونة ومتلازمة هي الشعر واللحن والغناء التي لا بد منها للأغنية وتعتبر الأساس لظهورها.

وقال: اننا نفهم من الموروث ذلك الارث الحضاري والثقافي الذي خلفه الاجداد وتوارثته الاجيال وهو بذلك حصيلة متراكمة من تجارب الحياة في مختلف اوجهها بذاتها طبيعة الانسان في حياته اليومية وتمسكت بها لانها جسدت رغبة كافة في ذاتها تحثها على التمسك بما تعتبره ميزتها الخاصة التي تعطيها هوية مختلفة عن غيرها وسمة من سماتها الحضارية المميزة سواء كان هذا الموروث قد اكتسب بصورة عفوية عبر السنين، وهو ما يعبر عنه عادة بالتراث الشفوي، او اكتسب عن طريق البحث والدراسة والتجربة، وهو ما يعبر عنه عادة بالتراث المكتوب. وقال انه في كلا الحالتين فان الموروث يمثل حالة ايجابية ومكسبا ثقافيا وحضاريا في حياة الانسان.

العولمة على مشارف العالم العربي

حسن أوريد*

«أيها العرب افتحوا أبوابكم، وادخلوا عالم العولمة. ليس لكم من خيار. وإذا ما بقيتم في ترددكم ومساجلاتكم فإنكم ستكونون كالحيوان الملقى على قارعة الطريق السيار Road killed، لا يأبه به أحد. أعرف أنكم تأنفون من هذا التعبير الأمريكي الذي يدل على من هو على الهامش. ينبغي أن تستأنسوا بلغة العالم الجديد التي لا شاعرية فيها. لغة الانترنيت والميكروسوفت وعالم الماكدونالد. هل تعرفون أنتم الذين عانيتم حروبا كثيرة، أن الدول التي لها مطاعم ماكدونالد لا تدخل في حروب مع جيرانها؟ ليس لكم وقت طويل للاختيار. لا تفكروا في أساليب التفاوض والضغط فهذا ما لا يليق مع أصحاب الأموال. غازلوهم، حببوا إليهم أسواقكم. مضى العهد الذي كان يمكنكم أن تفاوضوا البنك العالمي وصندوق النقد الدولي. تلك قطط البقة مقارنة مع عالم البورصات ورؤوس الأموال. هو عالم المنافسة الذي يأكل فيه الأسرع البطيء. أعترف أنكم متعلقون بثقافتكم ولغتكم. هذا شأنكم فلتجدوا توازنا بين دواعي العولمة والثقافة».

هكذا تكلم الصحافي توماس فريدمان في ندوة «العولمة والعالم العربي» التي انعقدت بالدار البيضاء 17 و18 فبراير (شباط) من هذه السنة. وأعترف أني صغت أفكاره بتصرف فأتحمل وحدي تعلة النقل وتجني القارئ.

لنقل بداءة أن لا خيار عن العولمة. فهي مثلما صورتها في مقال سابق على متن جريدة «الشرق الأوسط» قطار يشد أزيزا متواصلا قبل الانطلاق، ولا يبدو أن العرب قد أخذوا أماكنهم في مقصوراته ولا هم قادرون على تأدية تذكرة الركوب.

والعولمة هي التنمية المنطقية للنظام الرأسمالي. ففي أدبياته الأولى تلك التي صاغها آدمس سميث وريكاردو، يأنف النظام الرأسمالي من الحواجز ومن الضبط فهناك يد خفية تسير النشاط الاقتصادي نحو الأحسن. ومن مصلحة كل دولة أن تتخصص في الانتاج الذي تتفوق فيه انطلاقا من مبدأ المزايا التفضيلية. هذه المبادئ التي صاغها دهاقنة النظام الرأسمالي هي التي يمسح عنها الغبار وقد أزيحت غرضية النظام الاشتراكي التي جعلت النظام الرأسمالي في وضع الدفاع. لكن لا مندوحة من تذكير بعض الحقائق التي عفت عليها الذاكرة:

أولا: إن النظام الرأسمالي الذي تعتبر فيه العولمة الصيغة الأكثر تطورا، قد أدى في بداية تطبيقاته إلى زعزعة كثير من البنى في أوروبا، وأفضى إلى كثير من المظالم الاجتماعية. وللذين يتأففون من القراءات العلمية المضنية أن يفتحوا روايات ديكنز «الأزمنة الصعبة» أو رواية «جرنال» لزولا. فلسوف يجدون «متعة» وبيانا.

ثانيا: إن إدراج النظام الرأسمالي في دول العالم الثالث تم بطريقة متعسفة، إما عن طريق الاستعمار أو عن طريق الاستغلال. ولم يتح النظام الرأسمالي في دول العالم الثالث توسيع ثمراته لكافة شرائح المجتمع باستثناء فئة المعمرين والمتعاملين مع الاستعمار.

ثالثا: إن تطبيقات النظام الرأسمالي في دول العالم الثالث أدت إلى فعل ثقافي تبلورت حوله حركات التحرير أو المد الثوري كما في الهند والثورة الصينية كرد فعل لحرب الأفيون.

لذلك فمن المتوقع أن تفرز موجة العولمة - وهي صيغة جديدة لنظام رأسمالي توربو كما ينعته أحد الاقتصاديين الأمريكيين - رد فعل قويا في العالم العربي يأخذ طابعا ثقافيا، ولكنه في الحقيقة رد فعل ضد التهميش والاقصاء الناتج عنها. فحتى الدول الرأسمالية لم تسلم من ردود الفعل هذه، كما حدث في فرنسا، وفي الولايات المتحدة نفسها.

وباستثناء حالات قليلة لم يتح الانغمار في المنافسة العالمية خلق مناصب شغل في دول العالم الثالث. مثلما لمح إلى ذلك الاقتصادي الفرنسي ميشيل هوسون. وقد دعا دعاة العولمة الى الأخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي وعدم التفريط فيه وقد بدت لهم سوءات العولمة التي تضرب صفحا عنه. إن العولمة مثلما يقول كلوس شواب رئيس النادي الاقتصادي العالمي مد لا رجعة فيه، لكنه لن يكتب له النجاح إلا إذا عمت فضائله كافة شرائح المجتمع. وبتعبير آخر فلا يسوغ التضحية بالبعد الاجتماعي قربانا للمنافسة والفعالية. من هنا دعا شواب أن تأخذ الشركات على عاتقها جانبا من العبء الاجتماعي الذي كان يقع على كاهل الدولة كالتعليم والتكوين المستمر.

إننا في العالم العربي مدعوون الى أن نعيد التفكير في تعاملنا مع الجانب الاجتماعي. فلئن كانت الدولة قد برهنت على سوء تدبيرها لهذا الجانب، وذلك من جانب الاقتطاعات الكبيرة في الميزانية التي يبتلعها ورداءة الخدمات التي يقدمها فليس معنى ذلك التضحية بالجانب الاجتماعي جملة وتفصيلا. فللقطاع الخاص دور في تحمل جانب من الإنفاق الاجتماعي لا على اعتباره عبئا ولكن باعتباره استثمارا. ومن الممكن توظيف مؤسسات قديمة كان لها دور فعال في إشاعة العلم وتقديم الخدمات وتطويرها في تاريخنا وهو الوقف مثلما أشار الى ذلك الأستاذ أحمد الربعي في عمود له. فلا يسوغ أن تظل الأوقاف عرضة للإهمال وألا تساير التطور الاقتصادي الحالي، وألا تستجيب للتحديات المفروضة على مجتمعاتنا.

إن امتطاء قطار العولمة يقتضي سلسلة من التدابير، ومنها إشاعة ثقافة اقتصادية قائمة على المبادرة وعلى التنافس الحر بداخل اقتصادياتنا. سيظل خطابنا غثاء إذا ما فشت أسباب المحسوبية والرشوة والارتكان على أوضاع يستغل أصحابها ريعهم أو علاقاتهم بجهاز الدولة دونما مخاطرة أو روح المبادرة. إن النجاح الاقتصادي رهين بسريان دولة القانون الذي يضمن للمستثمرين المواطنين والأجانب ضمان حقوقهم وتحديد واجباتهم من خلال لوائح وأنظمة يسري مفعولها دون ميز أو تفضيل أو إقصاء، وعلى نظام قضائي نزيه، وعلى إدارة غير مثقلة بالتعقيدات الإدارية والبيروقراطية. هاته التدابير التي تطلق عليها الأدبيات الاقتصادية العالمية «الحكم الحسن» Good Governance والتي على كل دولة أن تحدد صيغته انطلاقا من خصوصيتها. فليس هناك وصفة تطبق هنا وهناك. وبدون مرافقة على المستوى الاقتصادي والقانوني والإداري سوف تظل العولمة عربة من غير حصان.

العولمة هي ريح العصر، من العبث تجاهلها، لكن ذلك لا يعفينا أن نفكر فيها ونكيفها وفق واقعنا، ونكيف واقعنا مع مدها. أما عن ثقافتنا ليس لرجل الأعمال أن يحرصها ولا للسياسي أن يرعاها. تلك مهمة المثقف.

* كاتب وجامعي من المغرب

شخصيات نهضوية (2.1)

بيترارك أحسن من عبر عن «المدرسة الإنسانية»

هاشم صالح*

لقد اهتم المؤرخون كثيراً بالأبعاد الفنية والعمرانية والأدبية لعصر النهضة، وأهملوا إلى حد ما بعده الفلسفي: أي مساهمته في التاريخ العام للفلسفة. وربما كان سبب ذلك يعود إلى أن عصر النهضة لم ينجب فيلسوفاً كبيراً يستقطب حوله كل شيء مثلما حصل في العصور الوسطى مع توما الاكويني، أو في القرن السابع عشر مع ديكارت مثلاً.

مهما يكن من أمر فإنه لا يمكن أن نهمل البعد الفكري أو الفلسفي إذا ما تنطحنا لدراسة عصر النهضة. ينبغي أن نعرف إسهامه في تاريخ الفكر، وما هي المسائل الأساسية التي كانت مطروحة على مفكريه وكيف ناقشوها أو شخصوها ووجدوا لها الحلول.

إن أهم حركة ميزت الفكر الفلسفي في تلك الفترة هي كما قلنا الحركة الإنسية أو الإنسانية (هيومانيزم). وقد اختلف الباحثون حول هذا المفهوم وخاضوا فيه الحديث أصنافاً. ولكن لكي نفهم معنى إنسانية عصر النهضة ينبغي أن نتوقف قليلاً عند مفهوم «الدراسات الإنسانية» التي اشتق منها هذا المفهوم. فالدراسات الإنسانية هي التي ازدهرت في عصر النهضة وولدت الحركة أو الفلسفة الإنسانية. وكانوا يقصدون بها مجموعة من العلوم المترابطة بشكل عضوي والتي تشمل الاختصاصات التالية: علم النحو، والبلاغة، والشعر، والتاريخ، والأخلاق، واستكشاف الحضارتين اليونانية والرومانية من خلال مخطوطاتها. وقد سميت بالدراسات الإنسانية تمييزاً لها عن الدراسات اللاهوتية التي كانت تهيمن بشكل كلي على العصور الوسطى.

هذا لا يعني أنهم لم يكونوا يدرسون البلاغة والنحو والجدل في العصور الوسطى. وإنما يعني أنهم كانوا يدرسونها من أجل فهم النصوص المقدسة وليس كغاية بحد ذاتها، أو ليس من أجل فهم النصوص الأدبية اليونانية أو الرومانية. هنا يكمن التمييز الأساسي بين الدراسات اللاهوتية أو الدراسات الإنسانية، أو بين العصور الوسطى والعصور الحديثة. في الواقع أن الحركة الإنسانية لم تكن فقط حركة فلسفية، وإنما كانت أيضاً حركة أدبية - جمالية وأسلوبية وتبحر أكاديمي في أعماق الحضارات السابقة على المسيحية. وبالتالي فإن ما يجمع كل الإنسانيين أو النهضويين ليس عقيدة فلسفية محددة تماماً أو مبلورة بشكل قاطع. وإنما نفس المثال الأعلى في ما يخص التربية والاعتناء بالجماليات والأسلوب الكتابي المختلف عن الأسلوب المدرساني القروسطي (أي السكولاستيكي).

يتفق الباحثون عموماً على التاريخ لعصر النهضة ببيترارك. فهو مدشن الحركة الإنسانية والنهضوية. ولد فرانسيسكو بيترارك في إيطاليا عام 1304، وانتقل مع عائلته إلى افينيون بجنوب فرنسا وعمره لا يتجاوز الثماني سنوات. فقد نفي والده إلى هناك لأسباب سياسية أو عائلية. ثم درس القانون الذي لا يحبه في مدينتي مونبلييه وبولونيا (بإيطاليا)، وذلك بناء على رغبة أبيه. وأقام في «افينيون» من عام 1326 إلى عام 1353.

ومن المعلوم أن هذه المدينة كانت مقر البابوية أو عاصمة المسيحية لفترة مؤقتة. بعدئذ عاد المقر إلى مكانه الشرعي: روما. ثم عاد إلى وطنه الأصلي، إيطاليا، بعد عام 1353 واستقر فيها حتى مات. وكانت إقامته أساساً في ميلان، وفينيسيا، وبادوا. وتعود شهرة بيترارك في العالم الحديث إلى شعره المكتوب بالعامية، أي باللغة الإيطالية.

ينبغي أن نعلم هنا أن اللغة الرسمية الفصحى لجميع كتاب أوروبا المسيحية آنذاك كانت هي اللاتينية. وكانت الإيطالية والفرنسية أو الإسبانية أو الإنكليزية تعتبر لهجات محلية سوقية لا ترقى إلى مستوى الكتابة. وحدها اللاتينية كانت تتمتع بالقداسة والعظمة. وكانت توحد جميع الفلاسفة والكتاب من أقصى هولندا إلى أقصى انكلترا مروراً ببلجيكا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا... فعن طريقها كانوا يتراسلون أو يتعرفون على إنتاج بعضهم البعض.

ولا يزال بعض الأوروبيين المسيحيين يحنون إلى ذلك العهد الذي كانوا فيه موحدين لغوياً. أما الآن فقد فرقتهم لغات شتى، وهي تحول إلى حد ما دون تحقيق الوحدة الأوروبية المنشودة.

مهما يكن من أمر فإن بيترارك لم يكتب فقط باللغة العامية وإنما كتب أيضاً مؤلفات عديدة باللاتينية. وأهمها مساهماته في مجال الفلسفة الأخلاقية. ويمكن القول بأن فكره يتمثل بانطباعات وخواطر عامة، أكثر مما يتمثل ببلورة عقيدة ناجزة ومتكاملة. وهي انطباعات مرتبطة بمطالعاته والمعارف التي تلقاها، وبذوقه وميوله وعواطفه. ولكن ذلك لا يعني أنها لم تكن مهمة. على العكس. لقد مارست تأثيراً كبيراً على الأجيال التالية من النهضويين والإنسانيين. بالطبع فإن شهرته الأولى تعود إلى الشعر. فالأوروبيون يعتبرونه أب الشعر الحديث، وخصوصاً شعر الغزل الخالد الذي قاله في محبوبته الفرنسية «لور». وكان قد رآها لأول مرة في الكنيسة، فصعق بحبها وجمالها.

وقد أثرت قصائده تلك على شعر الحب في الغرب حتى ظهور الرومانطيقيين في القرن التاسع عشر. أما مؤلفاته باللاتينية فهي غزيرة جداً، وقد نالت جائزة المجد، وهي أكبر جائزة في ذلك الوقت. إن بيترارك شخصية خصبة تعج بالمتناقضات: فهو موله بالماضي والحاضر، بالوثنية والمسيحية، بالمتع الحسية والزهد الناسك، بالشعر والنثر، بالداخل والخارج. كان شرهاً منخرطاً في شهوات هذا العالم إلى أقصى الحدود، خصوصاً في شبابه الأول، وقبل أن تصيبه الأزمة التي حولته في ما بعد إلى زاهد متوحد. وكان ناشطاً سياسياً لا يتردد في لعب الأدوار وأداء المهمات التي توكل إليه من قبل الكبار الذين كانوا يتنافسون عليه: أي من قبل الأمراء والبابوات والملوك. وكان محاطاً بالأصدقاء والمعجبين، ومع ذلك فكان يشعر بالوحدة والحزن: «أشعر دائماً بعطش في قلبي...»(1). في الواقع أن أزمته النفسية التي أصابته وهو في الأربعين من العمر دفعته للتخلي عن حياة المجون والشهوات، والتفرغ لحياة أخرى أكثر خشوعاً وورعاً. ويمكن القول بأن سبب هذه الأزمة الداخلية التي هزته هزاً هو عدم قدرته على التوفيق بين إيمانه الديني العميق وسلوكه في الحياة. فهو لا يستطيع أن يتقيد بجميع مبادئ الدين، ولا يستطيع مقاومة إغراء الشهوات والملذات الحسية، وفي الوقت نفسه يناضل من أجل مقاومتها لإرضاء ضميره الأخلاقي. وهكذا بين شد وجذب، بين إقدام وإحجام، راح بيترارك يقود حياته أحياناً، وتقوده هي على مداها أحياناً أخرى. يقول في كتاب اعترافاته «سر أسراري»: «لقد حاولت مرات ومرات أن أتخلص من سم العبودية القديم ولكن دون جدوى. إنه متغلغل في عروقي ودمي. وسوف أموت وأنا مثقل بالأخطاء والذنوب، إذا لم تأتني النجدة من السماء...»(2). وراح يعتقد بأن حبه الشهير لتلك الفتاة «لور» كان مذنباً لأنه يدفعه إلى محبة الخالق من خلال المخلوق وليس العكس. فالحب الوحيد الدائم هو حب الله الذي لا يحول ولا يزول، وأما ما عداه فعابر زائل: «كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام». هذا التطور الذي طرأ عليه من خلال الأزمة أو بعد الأزمة دفعه لحل تناقض آخر ظل يلاحقه طيلة حياته كلها. إنه يتمثل في شغفه بالحضارة اليونانية - الرومانية الوثنية من جهة، وفي تعلقه بالعقيدة المسيحية من جهة أخرى. نقول ذلك ونحن نعلم أن هذه المسألة العويصة قد طرحت نفسها على كل مفكري عصر النهضة كما سنرى لاحقاً. فكيف يمكنك أن تحب حضارة وثنية تؤمن بتعددية الآلهة وأنت رجل مسيحي تؤمن بالإله الواحد؟ في كتابه «الحياة المتوحدة» يبدو هذا التناقض وكأنه قد حل تقريباً. وسوف نتعرض لهذا الحل لاحقاً. يكفي أن نقول هنا بأن أشعاره الرائعة وتأملات الأخلاقية والروحية العميقة، ومعرفته النظرية والعملية بمسيرة التاريخ وطبيعة البشر، وحماسته لدراسة «الإنسانيات» أي العلوم والآداب الإغريقية والرومانية، كل هذا العمل الجبار كان يهدف إلى شيء واحد: تقديم حل لتلك المشكلة المستعصية والمزمنة، مشكلة التوفيق بين الثقافة الوثنية اليونانية - الرومانية، والإيمان المسيحي. فهو كان يعتقد بالتطابق المطلق للروح البشرية في كل العصور والأزمان، ويعتبر ذلك اكتشافه الكبير. فالإنسان الإغريقي أو الروماني هو أيضاً إنسان وله روح أو نفس، ولا ينبغي أن نستهين به أو نحتقره لأنه لم يعرف العقيدة المسيحية. لا ينبغي أن نعاقبه لأنه جاء قبل ظهور المسيح، فهذا ليس ذنبه، ولا يقلل من شأن معاناته واكتشافاته وأفكاره. فالروح البشرية هي واحدة كما قلنا، وتقف أمام الكون والمجهول نفس الموقف. وتشعر بنفس القلق أمام المصير الأبدي. وبالتالي فعند الأقدمين شيء ما لكي يعلمونا إياه، ويحق لنا أن نقرأهم ونستمع إلى أصواتهم والحكمة التي توصلوا إليها بعد طول معاناة وتأمل.

إن صوت بيترارك هو أحد الأصوات الكبيرة في التاريخ الأدبي والثقافي الأوروبي. ويمكن القول إنه منذ حكماء الإغريق وآباء الكنيسة وحتى عصره، لم يشهد التاريخ مفكراً أكثر عمقاً منه في النفاذ إلى أغوار الروح البشرية. لقد كانت معرفته عميقة بالإنسان، بنواقصه وعظمته، بفضائله ورذائله. وكان حريصاً جداً على الدفاع عن كرامة الإنسان وحقيقته، كما كان معبراً ناجحاً عن القلق الأبدي الذي يسكن جوانح الإنسان إذا ما ابتعد عن الله.

هكذا نجد أن بيترارك ما انفك يهيمن على تلك المدرسة الفكرية التي استعارت اسمها من الإنسان: المدرسة الإنسانية (هيومانيزم). لقد عبر عن المشاعر والعواطف الأكثر نبلاً وارتفاعاً في الإنسان. وعندما مات في السبعين من عمره وجدوه حاني الرأس على مخطوطة للشاعر الروماني الشهير: فيرجيل. وهكذا قضى حياته في الإعجاب بتلك الحضارة الزاهرة لليونان والرومان.

بم تتمثل أفكاره الأساسية؟ يمكن القول إن عداءه للاتجاه المدرساني القروسطي كان واضحاً جداً. كان يراه ناشفاً وجافاً لا علاقة له بهموم الإنسان. وقد تبنى هذا الاتجاه من بعده كل الإنسانيين والنهضويين. فقد ملوا من هذه المنهجية التكرارية والشكلانية الفارغة التي سيطرت على فكر العصور الوسطى فأصبح متكلساً متحجراً لا علاقة له بنبض الحياة وحركة الواقع. ولكن القيم الإيجابية التي كان يعارض بها بيترارك العلم القروسطي لم تكن علماً جديداً، ولا حتى الإيمان المسيحي، وإنما دراسة العصور الكلاسيكية اليونانية - الرومانية. وكان قد انخرط في هذه الدراسات بكل حماسة منذ نعومة أظفاره.

وظل بيترارك طيلة حياته كلها قارئاً مثابراً على أمهات الكتب الكلاسيكية. فقد نسخ مخطوطاتها بخط يده. وعلق عليها، وحاول تصحيح الأخطاء الواردة في النص. ثم تأثر بأفكارها وأسلوبها من كثرة المعاشرة تدريجياً. إن قراءة المؤلفين اللاتينيين القدماء، ومشاهدة النصب التذكارية والآثار الرائعة للحضارة الرومانية في روما خصوصاً، قد أثارت لدى بيترارك حنيناً جارفاً إلى العظمة السياسية للجمهورية والامبراطورية الرومانية. كما أثارت لديه الأمل باستعادة الأمجاد المفقودة. وكانت هذه هي الفكرة الأساسية التي وجهت تحركاته في علاقته مع البابا والامبراطور ومختلف الحكومات الإيطالية المتعاقبة. ومن المعلوم أنه مارس العمل الدبلوماسي وقام بتنفيذ مهمات عديدة لصالح الحكام. وقد كرس مؤلفاته التاريخية وبعض قصائده للإشادة بهذه الأمجاد الغابرة التي كانت قد نسيت أثناء العصور الوسطى بسبب إهمال المسيحية لها باعتبارها وثنية. وحاول التخلص من أسلوب القرون الوسطى المصطنع والسكولاستيكي، وتقليد أسلوب كبار كتاب الرومان واليونان. وكان من أشد الناس إعجاباً بفرجيل في ما يخص الشعر، وشيشرون وسينيك في ما يخص النثر.

* كاتب سوري مقيم في باريس

مراجع البحث:
1 - أنظر الإنسايكلوبيديا الكونية، مادة بيترارك
Encyclopedia Unversalis, P trarque
2 - المرجع السابق.

«الوزير المشاكس» محمود أبو حمدان «ممثل رئيس البرلمان اللبناني في الحكومة» لـ الشرق الأوسط

هناك من يحاول تخريب العلاقات بين الهراوي وبري والحريري أخطأ في حق مجلس الوزراء كمؤسسة

بيروت: من ثائر عباس ورجاء كموني

اعتبر وزير الاسكان اللبناني محمود ابو حمدان المقرب من رئيس مجلس النواب نبيه بري ان ثمة من «يلعب» على العلاقات بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس بري، ولاحظ ابو حمدان «ان البعض المتضرر من اتفاق الرئيسين يحاول اشعال فتيل ازمة بينهما».

وقال ابو حمدان في حديث لـ«الشرق الاوسط»: «ان اتجاه تيار حركة «امل» التي يرئسها بري هو نحو المعارضة في مجلس النواب»، مؤكداً «ان لكل ظرف سياسي زخما معينا في المعارضة».

واعرب ابو حمدان عن اعتقاده «ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ادرك انه اخطأ في التفرد بالقرار في الماضي وهو يحاول ان يصحح هذا الخطأ»، مشدداً على ان لبنان هو مجموعة من المؤسسات الديموقراطية لا يمكن ان يحكم كلياً ولا بد من وجود المعارضة، مشيراً الى «ان الحكومة ارادت من خلال قضية الاخلاءات للهدم في ضاحية بيروت الجنوبية تجاوز كثير من الملفات دون توافق»، لكنه اكد «ان هذا الشيء لن يمر ابداً».

وفي ما يأتي نص الحوار مع الوزير ابو حمدان:

● لقد عرفت دائماً بـ«الوزير المشاكس» داخل حكومة الرئيس الحريري، فما هو الدافع لهذه «المشاكسة»؟

ـ لقد اثبتت التجارب ان الحوار والرأي المضاد هما الافضل داخل الحكومة وهما تحصين لرئيسها نفسه. واعتقد ان الرئيس رفيق الحريري في جلسة مجلس الوزراء الماضية عندما استهل الجلسة بشرح نتائج زيارته لايطاليا والفاتيكان، انما فعل ذلك نتيجة لقناعة ضمنية تفيد بان تحصين الحكومة واعطاءها دورها هو تحصين لرئيس الحكومة وليس العكس.

وانا اعتقد ان في هذا دليلاً قاطعاً على انه يصحح خطأ يعتقد انه ارتكبه في الماضي بحق الحكومة كمؤسسة عندما يهمشها وبذلك يصبح هو نفسه غير محصن امام مجلس النواب والشعب والاتحادات العمالية والنقابات وغيرها، ولبنان مجموعة مؤسسات ديموقراطية لا يحكم كلياً، اذ لا بد من وجود المعارضة.

● هل هذا التصرف هو من باب تفعيل المؤسسات؟

ـ كلا، بل من باب قناعة الرئيس الحريري بان دور هذه المؤسسة يحميه وان في هذا الدور قوة له لا ضعفاً، وهذا يختلف عما كان يحدث في حكومة الرئيس الحريري الاولى حيث كان كل وزير يعترض على امر ما يطلق عليه لقب «مشاكس».

● وهل انت مستمر في مشاكستك؟

ـ كلا، لم تكن هناك مشاكسة، بل فهم خاطئ من البعض لدور مجلس الوزراء وليس منا نحن، فلغاية اليوم كل موضوع نقتنع به نصوت عليه، اما اذا لم نقتنع فان مستوى المعارضة له تتبع للجو السياسي السائد، فنحن لسنا جمعية خيرية بل نمثل تياراً سياسياً داخل مجلس الوزراء. قد نعترض على موضوع ما بحجم معين في وقت معين وفي وقت آخر تختلف ظروفه السياسية داخلياً واقليمياً فنعترض بزخم آخر.

● هل تقول ان المرحلة تتطلب منكم خفض مستوى المعارضة داخل مجلس الوزراء؟

ـ على العكس، هل ترون هذا في الاداء السياسي لمجلس النواب؟ ان التعبير الاساسي عن موقفنا كتيار هو الآن في المجلس النيابي كون رئيس المجلس هو رئيس حركة «امل».

● لكننا نلاحظ معيارين في المعارضة فهي ترتفع في مجلس النواب وتنخفض في مجلس الوزراء؟

ـ كلا، نحن في النتيجة حركة سياسية والرئيس بري هو رئيس الحركة ورئيس كتلة نيابية انا واحد من اعضائها كما انا من ممثليه في مجلس الوزراء. وعندما يتبنى توجهاً سياسياً فنحن نلتزم به. اما مستوى معارضتنا في مجلس الوزراء فهو هادئ وبناء، اذ نعارض ما نعتبره في غير المصلحة العامة ونؤيد ما هو في اطار هذه المصلحة، وهذا لخير مجلس الوزراء كمؤسسة ودليل على عدم وجود مقاطعة ولا زخم سلبياً، بل ايمان بضرورة اخذ المؤسسات لدورها.

● هل من ارتباط بين الحديث عن تفعيل المؤسسات وموت «الترويكا»؟

ـ لا يوجد شيء اسمه «الترويكا» هي كانت مرحلة وانتهت، وفخامة الرئيس الهراوي يقول ان هذا الموضوع خلقه الاعلام عندما زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسا مجلس النواب والحكومة يومها حسين الحسيني وعمر كرامي واشنطن معاً.

«الترويكا» غير موجودة الآن، هناك تعاون بين المؤسسات وعلاقات ايجابية بين مجلس النواب ومجلس الوزراء. ليس من الضرورة انه اذا لم يتفق الرؤساء حول المؤسسات ان يتآمروا عليها وان يقاتلوا بعضهم بسببها، هناك حل وسطي هو ان تأخذ المؤسسات دورها في ظل التعاون والعلاقة الجيدة بين الرؤساء. واذا كانوا لا يحبون بعضهم البعض شخصياً فهذا امر لا علاقة له بالعمل المؤسساتي.

● لكن يبدو انه في غياب التوافق بين الرؤساء الثلاثة على المواضيع الحساسة، تجمد ملفات هذه المواضيع؟

ـ مما لا شك فيه ان المرحلة الراهنة تقتضي التعاون بين الرؤساء حتى لو لم تكن هناك «ترويكا» التي انا ضدها، لكن المرحلة تقتضي التعاون ولرئيس الحكومة دور اساسي في هذا التعاون لانه يتشارك مع رئيس الجمهورية في السلطة التنفيذية وهو على تماس مع المجلس النيابي كناطق باسم الحكومة، والدور الاساسي له في تسيير امور الدولة عبر التعاون بين المؤسسات التي يقع رئيس الجمهورية في موقع الرعاية لها لا الطرف فيها. وعليه رعاية المعارضة كالموالاة.

● وكيف سيكون الوضع مستقبلاً بعد زوال هذه الاوضاع؟

ـ لا يوجد في اي دولة شيء مجمد، فاصلاح الاخطاء التي تتبين عبر الممارسة امر ضروري، ولو كانت اللعبة الديموقراطية في المطلق ظروف سياسية مؤاتية ووضع اقتصادي واقليمي لكانت الحكومة تمثل اكثرية النواب وبالتالي حكومة سياسية تحكم، وينقسم مجلس الوزراء بين موالاة ومعارضة وتعود اللعبة الديموقراطية لتأخذ مجراها ويصبح الرؤساء رؤساء لمؤسسات اكبر منهم يديرون جلساتها. لكن التعاون الايجابي ضروري اليوم لمصلحة البلاد وعليهم الاذعان لهذا الامر والقيام بواجباتهم والا تحملوا مسؤولية كبيرة.

● كيف هي الاجواء بينهما حالياً؟

ـ انا ارى الاجواء ايجابية.

● هل توقفت الحملات بين الرئيسين الهراوي وبري؟

ـ لا توجد حملات ما حدث كان حملات المصادر.

● لكن المصادر تعبر عن رأي الرؤساء!

ـ نعم لكن لا توجد دولة تحكم بالمصادر التابعة لهذا الرئيس او ذاك مع احترامنا للجميع واذا اردنا ان تأخذ المؤسسات دورها فعلياً. وانا اعتقد ان لا خلاف جوهرياً بين الرئيسين الهراوي وبري والامور ايجابية.

● يقال ان الخلاف بين الرئيسين هو على قاعدة تحفظات الرئيس بري على الانتخابات البلدية والمناقلات في وظائف الفئة الاولى؟

ـ اولاً الرئيس بري «مشى» في موضوع الانتخابات البلدية واقر مشروعها بالاجماع في مجلس النواب، كما ان مجلس الخدمة المدنية نال حصانة لا تستطيع معها السلطتان التشريعية والتنفيذية التدخل لديه ولذلك فهذان الموضوعان ابعدا عن التداول.

● وماذا عن علاقة الرئيس بري بالرئيس الحريري؟

ـ بين الرئيسين بري والحريري قضايا كثيرة محل خلاف في وجهات النظر، فخلال السنوات الخمس الماضية كان الرئيسان في حال عدم خلاف نهائي، كما لم يكونا في مرحلة خلاف نهائي. ففي طبيعة عمل السلطتين التنفيذية والتشريعية قضايا كثيرة يمكن الاختلاف عليها من مشاريع. فحتى لو قررا الاتفاق تماما تبقى هناك بعض النقاط. المهم هو عدم ذوبان احد في احد وهناك مؤسسات في نهاية المطاف.

● ما هي حقيقة الكلام الذي قيل بعد القمة اللبنانية ـ السورية عن استياء سوري من مواقف الرئيس بري الاخيرة؟

ـ هذا الموضوع لم نسمع به من الرئيس الهراوي، هذا كلام نعتبره غير صحيح وليس تعبيراً دقيقاً عن اجواء الرئيس الهراوي حالياً.

● وما هو التعبير الدقيق عن اجواء الرئيس الهراوي؟

ـ الاجواء جيدة بين الرئيسين، لكني اعتقد ان هناك من «يلعب» بينهما، حتى ان بعض الاخبار الاعلامية تنبع من مصادر المتضررين من الوفاق بينهما لاشعال فتيل الازمة مجدداً.

● وهل سيشتعل هذا الفتيل برأيك؟

ـ لا اعتقد.

● ماذا عن قضية تهديم المنازل في الضاحية الجنوبية في بيروت لتمرير اوتوستراد المطار والتي اتخذت طابعاً سياسياً؟

ـ المرسوم الذي يرعى شركة اعادة ترتيب الضواحي الجنوبية الغربية لبيروت «اليسار» واضح وهو يقول ببناء مساكن للسكان في المنطقة نفسها دون اعطاء بدل مالي لكن ما حصل هو ان هناك ضرورة لتنفيذ اوتوستراد مطار بيروت الجديد فوافق الرئيس بري على ان يأخذوا البدل العادل، لكن ما حدث هو انهم لم يأخذوا هذا البدل. والقانون واضح فالمالك يستطيع ان يعترض لدى القضاء، فهل يمكن هدم المنازل قبل صدور حكم القضاء؟ وحتى لو تقرر الهدم، فهذا يحتاج الى قرار مجلس وزراء اذ انه حتى وزير الداخلية لا يمكن له اتخاذ هكذا قرار، فكيف يمكن لمحافظ جبل لبنان ان يجمع 600 عسكري للهدم؟ هذه شريعة غاب ولم تعد شريعة دولة. الاجهزة التي تعاملت مع الموضوع لا صلاحيات لديها حتى ان وزير الداخلية يقول ان لا علم لديه. السكان لهم حقوق ولديهم سندات ملكية وليسوا محتلين.

● اذاً، هل كانت محاولة لاثارة مشكلة سياسية؟

ـ كلا، بل محاولة لتجاوز كثير من الملفات في الضاحية الجنوبية من دون توافق حولها، فيتم هدم 70 منزلاً في المرامل الآن ثم هدم منازل في حي السلم وغيره، وهذا من الصعب ان يمر عندنا.

● لكن هذه القضية اعطيت ابعاداً اخرى كالتهديد بـ6 فبراير (شباط) اخرى (انتفاضة «امل» ضد سلطة الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل في بيروت والضاحية الجنوبية عام 1984) على الرغم من ان الاوضاع والظروف الحالية تختلف كلياً عما كانت عليه في عهد الرئيس امين الجميل؟

ـ لقد استعملوا كلمة يقصد بها الرئيس بري ان الدولة لا يمكن ان تخطئ نفس الخطأ القديم، فقاموا بحملة اعلامية لاظهار الرئيس بري كانه يتصرف من موقع غير موقعه ويتنكر بالماضي. الموضوع لا يحتاج الى هذا التكبير، فهذا ليس موقف الرئيس بري وهو اوضح موقفه.

● كيف هي علاقتكم كحركة «امل» مع القيادة السورية؟

ـ علاقتنا مع القيادة السورية حددها الامام موسى الصدر وهي ما تزال علاقة تحالفية مبنية على نظرة موحدة للقضايا الاساسية، هناك نظرة موحدة من الاساس لمستقبل لبنان وعروبته ووحدة مؤسساته والتعايش وموضوع تحرير الارض والعلاقة الاخوية الى مجموعة كبيرة من المسلمات. وهذه العلاقة مستمرة مع الزمن ولم تخدش او تجرح في اي يوم لان هذا التوجه صادق وغير مبني على مصالح آنية تتغير مع الزمن.





5 فرق فقط من 12 احتفظت بجهازها الفني

20 مدربا تناوبوا على الأندية السعودية الموسم الحالي

جدة: «الشرق الأوسط»

خمس جولات فقط باقية من منافسات كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم وينتهي بذلك الدور الثاني من البطولة وتبدأ بعدها الاندية في اعادة ترتيب اوراقها من جديد وخصوصا تلك التي خرجت من المنافسة التي هبطت الى دوري الدرجة الاولى استعدادا للموسم المقبل، وبالطبع سيكون كبش الفداء للفرق المتعثرة هو المدرب حيث ترى معظم الادارات انه السبب المباشر في اخفاق فرقها وتستعجل في انهاء عقده والتعاقد مع البديل.

ورغم ان هذا يحدث في نهاية كل موسم الا ان الاندية السعودية تشرع ايضا في ذلك اذا رأت ان فريقها لايحقق نتائج ايجابية.

واستعراضا للفرق التي الغت عقود مدربيها خلال هذا الموسم نجد الاتفاق كان اول من اتخذ قرارا بابعاد مدربه الوطني خليل الزياني عقب هزيمة الفريق من النجمة، ولم يحسن ذلك من نتائج الفريق بل زاده تراجعاً خاصه ان الاشراف على تدريب الاتفاق اسند لمدرب فريق الشباب لحين التعاقد مع مدرب اجنبي. وبعد فترة جاء البرازيلي فرانشيسكو الذي استطاع ان يعيد الفريق الى وضعه الطبيعي واصبح من الفرق المرشحة للمنافسة على احد مراكز المربع الذهبي اذا واصل انتصاراته وتعثر احد فرق المراكز الاولى الاربعة.

كما رات ادارة نادي الرياض ان من مصلحة فريقها الغاء عقد المدرب البرازيلي ارثر بعد نهاية مسابقة كاس الاتحاد، حيث ظهر واضحا عدم توفيقه واعادت المدرب البرازيلي السابق زوماريو الذي كان يدرب المنتخب السعودي في كاس الخليج.

وياتي النجمة الاكثر الغاء لعقود المدربين هذا الموسم بعد ان تم التعاقد مع المدرب المصري محسن صالح خلفا للتونسي يوسف الزواوي في بداية الموسم الا ان الاول لم يوفق وتعرض لهزائم من العيار الثقيل في بداية الدوري زادت المشاكل بينه وبين اللاعبين من جانب ومع الادارة من جانب آخر مما دعى لهروب محسن صالح، والغاء عقده والتعاقد مع المدرب البرازيلي لانا لانقاذ ما يمكن انقاذه الا انه لم يقدم اي شيء فقررت الادارة الغاء عقده والتعاقد مع المدرب التونسي يوسف الزواوي الذي نجح حتى الآن في اعاده بعض مستوى الفريق واستطاع ان يبتعد عن المركزين الاخيرين.

ويبدو ان نتائج النجمة امام الفرق الاخرى اصبحت مقياس نجاح المدرب المنافس من فشله وهذا ما حصل مع مدرب الطائي البرازيلي اولفيرا الذي الغت الادارة عقده بعد ان خسر امام النجمة واعادت المدرب البرازيلي السابق روبيرتو الذي لم يحقق النجاح المنشود وخسر خمس مباريات متتالية.

وقام الانصار ضيف الدوري الممتاز هذا الموسم هو الاخر بابعاد مدربه التونسي رضا عكاشة واستعان بمدرب شباب النادي علي بن رتيمة الذي حسن من اداء الفريق وحقق بعض النتائج الايجابية بالفوز على الاتفاق والطائي.

اما نادي القادسية فقد الغى عقد مدربه البرازيلي اميلتون بعد ان رات انه فشل في تحقيق نتائج ايجابية في الدوري واسندت المهمة للمدرب الوطني خالد مبارك ولكن الاخير لم يقدم اي جديد واستمر مسلسل تدهور النتائج ليتم التعاقد مع المدرب البرازيلي السابق للفريق دوكي الذي تنتظر منه جماهير القادسية انقاذ الفريق من الهبوط الى دوري الدرجة الاولى.

ولعل اغرب قرار اقالة هو الذي اتخذته ادارة نادي الهلال حين انهت عقد المدرب الكرواتي بوزيك الذي حقق مع الفريق كاس آسيا للاندية ابطال الكؤوس واوصل الفريق الى قبل نهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم الا ان الادارة رات ان من مصلحة فريقها الغاء عقد المدرب مبكراً واسندت المهمة لمدرب فريق الشباب بالنادي، البرازيلي كامبوس، مؤقتا والاخير استطاع ان يقود الفريق الى المربع الذهبي حتى تم التعاقد مؤخرا مع المدرب البرازيلي فيريرا الذي تنتظر منه جماهير الهلال المحافظة على لقب الدوري.

وفي المقابل نجد ان ادارتي الاهلي والوحدة مازالت متمسكة بجهازها الفني واعطتهما الثقة الكاملة الا ان الدلائل تشير الى ان قرار الغاء عقد المدربين جاهز في الادارتين ولكن الوقت لا يسمح بذلك بعد ذهاب فرصة التاهل للمربع الذهبي، والبحث جار وخصوصا من جانب الاهلي عن مدرب قدير يبدأ مع الفريق الكروي من الموسم المقبل.

كما ان فرق الاتحاد والنصر والشباب مازالت محتفظة بمدربيها البلجيكي ديمتري مدرب الاول والروماني بلاتشي مدرب الثاني والفرنسي فرنانديز مدرب الاخير لما حققوه من نتائج ايجابية مع فرقهم هذا الموسم واصبحوا عدا الاتحاد قاب قوسين او ادنى من التاهل الى دوري الاربعة في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

جانب من احدى مباريات الدوري السعودي الذي شهد استبدالات كثيرة للاجهزة الفنية للفرق
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

مدربو الفرق السعودية وبدلاؤهم:

الفريق	المدرب	[illegible]
الاتحاد	ديميتري (بلجيكي)	[illegible]
النصر	بلاتشي (روماني)	[illegible]
الهلال	بوزيك (كرواتي)	[illegible]
الشباب	فرنانديز (فرنسي)	[illegible]
الاتفاق	خليل الزياني (سعودي)	[illegible]
الرياض	ارثر (برازيلي)	[illegible]
الوحدة	ديفيد (انجليزي)	[illegible]
الاهلي	[illegible] (برازيلي)	[illegible]
الطائي	اولفيرا (برازيلي)	[illegible]
النجمة	محسن صالح (مصري)	[illegible]
الانصار	رضا عكاشة (تونسي)	[illegible]
القادسية	اميلتون (برازيلي)	[illegible]

إبرام اتفاقيتين للتعاون الرياضي بين المغرب والسعودية

الدار البيضاء:
من سعيد ابو صلاح الدين

اجتمع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الذي كان موجوداً في المغرب، للمشاركة في احتفالات عيد الجلوس وحضور فعاليات بطولة النخبة العربية لكرة القدم، بنظيره المغربي أحمد امزيان وزير الشباب والرياضة، وعبد الله ازماني وزير الشؤون الثقافية. وقد اسفر الاجتماع عن إبرام اتفاقيتين رياضية وثقافية بين المغرب والسعودية تهدفان إلى تقوية التعاون في المجالين بين البلدين.

ونوه الامير فيصل بن فهد في كلمة له خلال اجتماعه بالمسؤولين المغربيين بالعلاقات القائمة بين الشعبين المغربي والسعودي.

المنصورة إلى الخرطوم للقاء المريخ السبت

فريق سان جورج الإثيوبي مستعد لمواجهة الزمالك الجمعة

القاهرة:
من يسري حمدي وعبده زينة

وصل الى القاهرة فريق سان جورج بطل اثيوبيا للقاء الزمالك يوم الجمعة المقبل في دور الـ32 لبطولة الأندية الافريقية ابطال الدوري. وفريق سان جورج من افضل الفرق الاثيوبية، ويحتل حاليا المركز الأول في دوري بلاده يليه نادي البنك المركزي. ويغيب عن الفريق 4 من افضل لاعبيه بعد هروبهم مع منتخب اثيوبيا الى ايطاليا، ورغم عودتهم الى اثيوبيا فإنهم ينفذون احكاما صدرت بحقهم بالايقاف.

ورغم هذا صرح مدير الفريق بان اسم الزمالك وسمعته لا ترهبهم، فمنتخب مصر رغم خبرته تعادل بصعوبة مع منتخب اثيوبيا هناك، وقال: اننا نعرف كل شيء عن فريق الزمالك ونعرف أيضا انه فريق بطولات، لكن هذا لا يخيفنا، والأداء في الملعب هو الحكم لتحديد نتيجة اللقاء.

ويغادر القاهرة اليوم فريق المنصورة متوجها الى المملكة العربية السعودية لأداء العمرة.. ثم يغادر الى الخرطوم غدا لملاقاة فريق المريخ السوداني يوم السبت المقبل في دور الـ32 لبطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس وهي اول مشاركة افريقية للمنصورة في تاريخه الكروي.

وتخلف عن بعثة المنصورة اربعة لاعبين للاصابة وهم داود نصر وياسر تحسين وهاني كامل والحارس الافريقي كامارا، فيما انضم لاعبو الفريق المنضمين للمنتخب العسكري لتكتمل قوة الفريق قبل سفره الى السودان وهم توفيق صقر وتامر عبد الحميد وطارق النجار وياسر الكناني. وكان فريق المنصورة قد اقام معسكراً مفتوحاً بمقر النادي لمدة اسبوعين لعب خلالهما ثلاث مباريات ونية استعدادا للقاء خسره في آخرها امام المريخ المصري 1/2 وهو الامر الذي اقلق بعض جماهير المنصورة قبل لقاء المريخ السوداني.

وقبل سفره اكد المدير الفني للمنصورة حسين مجاهد ان فريقه استعد لمباراة المريخ جيدا كاستعداد لأي مباراة يخوضها في الدوري المصري، مشيرا الى ان فريقه يسعى لاثبات كفاءته في اول مشاركة افريقية له في تاريخه. وقال مجاهد ان فريقه سيلعب بخطة متوازنة بين الدفاع والهجوم ولن يزكي ناحية على اخرى حتى لا تاتي بنتيجة عكسية في اللقاء.

واعرب مجاهد عن تفاؤله قبل مباراة المريخ موضحا ان فريقه سيسعى لتحقيق افضل نتيجة انتظارا لمباراة العودة التي ستقام في المنصورة يوم 22 مارس (آذار) الحالي.

منتخب الأردن يلتقي نظيره العماني في مباراتين استعدادا لتصفيات كأس العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

وصلت بعثة المنتخب الاردني لكرة القدم الى سلطنة عمان امس في زيارة تستمر حتى الثاني عشر من مارس (آذار) الحالي، يلعب خلالها المنتخب الاردني مباراتين وبيتين مع نظيره العماني في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس العالم لكرة القدم (98) ويذكر ان المنتخب الاردني سيخوض تصفيات كاس العالم من خلال المجموعة الاسيوية الثالثة الى جانب منتخبي الامارات والبحرين خلال المجموعة الآسيوية الرابعة التي تضمه الى جانب منتخبات: اليابان وماكاو ونيبال.

وفي اطار استعداداته لتصفيات كاس العالم سبق للمنتخب الاردني ان لعب مباراتين مع المنتخب اللبناني في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) الماضي، حيث خسر المنتخب الاردني المباراة الاولى في بيروت (صفر/1) وانتهى اللقاء الثاني بينهما في عمان الى التعادل السلبي. وبعد ذلك اقام المنتخب الاردني معسكراً تدريبياً في بغداد خلال الفترة ما بين (9 - 25) الماضي لعب خلاله مباراتين تجريبيتين مع المنتخب العراقي.

بعثة المنتخب الاردني الى سلطنة عمان: هيثم المجالي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني «رئيساً للوفد» محمد عوض «مدرباً» عدنان مسعود «مساعداً للمدرب» باسم تيم «مدرباً لحراسة المرمى» اضافة الى اللاعبين: محمد ابو داود واحمد ابو ناصوح وفيصل ابراهيم وامجد الطاهر ومحمد الخزعلي وعصام محمود وخالد يوسف «للدفاع» حسين الشنابنة ورافت علي ونارت يدج ووليد عبد الرحمن وعدنان عوض «للوسط» وعارف حسين ومنير ابو هنطش وبسام الخطيب «للهجوم».

وسيلتحق ببعثة المنتخب الاردني في العاشر من الشهر الجاري لاعبو فريق النادي الفيصلي السبعة اعضاء المنتخب عقب انتهاء مشاركتهم ضمن صفوف فريق ناديهم في بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية بكرة القدم التي اختتمت منافساتها في الدار البيضاء بالمغرب يوم الاثنين الماضي، وهم: جمال ابو عابد ومهند محادين واحمد خليل وصبحي سليمان وجعفر حماد وحسونة الشيخ وجريس تادرس.

في ذهاب ربع النهائي لكأس أوروبا للأندية الأبطال اليوم

لقاء قمة بين مانشستر يونايتد وبورتو

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

ستشهد مرحلة الذهاب للدور ربع النهائي لبطولة كأس الاندية الاوروبية ابطال أوروبا لكرة القدم اليوم مباراة قمة تجمع بين مانشستر يونايتد الانجليزي وبورتو البرتغالي على ملعب الاول «اولد ترافورد» الذي يتسع لحوالي 55 الف متفرج. وتقام في هذا الدور ايضا ثلاث مباريات اخرى، فيلعب بوروسيا دورتموند الالماني مع اوكسير الفرنسي، وروزنبرج النرويجي مع يوفنتوس الايطالي، واياكس امستردام الهولندي مع اتلتيكو مدريد الاسباني.

* مانشستر يونايتد وبورتو: يعتبر الاسكوتلندي اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد ان المعنويات العالية التي يتمتع بها لاعبوه حاليا ستساعدهم كثيرا على تخطي عقبة بورتو وبلوغ الدور نصف النهائي.

وكان يونايتد قد عانى صعوبات كبيرة في التأهل الى ربع النهائي وقد خسر ثلاث مباريات في الدور الاول ضمن المجموعة الثالثة (امام يوفنتوس ذهابا وايابا وامام فناربغشه التركي).

ويذكر ان يونايتد هو اول فريق انجليزي يبلغ الدور ربع النهائي منذ ان استحدث الاتحاد الاوروبي نظام المجموعات في مطلع التسعينات، كما انه الاول ايضا منذ عام 1985 عندما بلغ ليفربول المباراة النهائية وابعدت بعدها الاندية الانجليزية عن المسابقات الاوروبية بسبب مجزرة استاد هيسل.

ويسعى يونايتد الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ عام 1968 عندما تغلب على فريق برتغالي آخر هو بنفيكا 1/4 بعد تمديد الوقت في المباراة النهائية على ملعب ويمبلي في لندن. ويعول فيرجسون على لاعبين اثبتوا قدراتهم على الرغم من صغر اعمارهم وعلى

رأسهم الويلزي ريان جيجز (23 عاما) وديفيد بيكهام (21 عاما) وروي كين (24) والنرويجي اولي سولسكيار (24 عاما). ويلعب الى جانب هؤلاء المخضرمون الفرنسي اريك كانتونا وجاري باليستر والحارس الدنماركي بيتر شمايكل. ويقول فيرجسون: سيكون الامتحان صعبا ضد بورتو، لكن اللاعبين يتطلعون الى هذا التحدي بثقة كبيرة، واعتقد ان باستطاعتنا تحقيق نتيجة جيدة. ومن المتوقع ان يعود الى التشكيلة سولسكيار وكين اللذان غابا عن المباراة الاخيرة ضد كوفنتري (1/3) في الدوري السبت الماضي. اما بورتو حامل لقب المسابقة عام 1987 بفضل الجزائري رابح ماجر فيعول كثيرا على مهاجمه البرازيلي ماريو جارديل هداف الدوري البرتغالي برصيد 21 هدفا وهداف هذه المسابقة برصيد 6 اهداف. ويدرب الفريق انطونيو اوليفيرا الذي قاد منتخب البرتغال الى الدور ربع النهائي من كأس الامم الاوروبية في انجلترا الصيف الماضي قبل ان يترك مكانه لارتور جورج. وكان بورتو قد حقق خمسة انتصارات وتعادلا واحدا في الدور الاول ويتضمن سجله فوزا على ميلان الايطالي في عقر داره 2/3.

* روزنبرج ويوفنتوس: قلب روزنبرج النرويجي جميع التوقعات عندما اطاح ميلان الايطالي خارج المسابقة بفوزه عليه 1/2 على ملعب سان سيرو، علما بان الاخير كان يكفيه التعادل، وحال بالتالي دون لقاء ايطالي بحت في هذا الدور. وقد خسر روزنبرج لاعبين اساسيين في تشكيلته هما ستيفان ايفرسن وبيورن كفارمي اللذان انتقلا الى توتنهام وليفربول الانجليزيين على التوالي. ولم يلعب روزنبرج اي مباراة رسمية منذ اكثر من شهرين لان الدوري النرويجي متوقف، وقد اقتصرت تحضيراته على المباريات الودية حيث شارك في دورة دولية في قبرص. وقال المتحدث باسم الفريق: «لقد لعبنا بشكل جيد وسنخوض المباراة بتشكيلة كاملة»، واضاف «سنلعب ضد افضل فريق في العالم حاليا وسنبذل ما بوسعنا لتحقيق نتيجة جيدة». اما يوفنتوس حامل اللقب والذي يحتفل هذا العام بذكرى مرور مائة عام على تأسيسه فيرتاح في صدارة الدوري الايطالي بفارق سبع نقاط عن منافسه المباشر انترناسيونالي. ويعاني يوفنتوس من اصابات عدة في صفوفه بغياب المهاجمين الكرواتي الن بوكسيتش والمتألق اليساندرو دل بييرو، وبالتالي فإن مسؤولية تسجيل الاهداف تقع على ميكيلي بادوفانو الذي ابلى بلاء حسنا في غياب بوكسيتش في الشهرين الاخيرين. وحذر مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي لاعبيه من مغبة الاستهتار بالفريق المنافس.

* دورتموند واوكسير: يخوض دورتموند مباراته ضد اوكسير في غياب ماتياس زامر الذي نال جائزة الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا العام الماضي وذلك لاصابته بتقلص عضلي. ولن يشارك ايضا المدافعان البرازيلي جوليو سيزار وستيفان فروند للاصابة، في حين يغيب قائد الفريق مايكل تسوكه لوقفه. وكان دورتموند خاض تجربة ناجحة استعدادا لهذه المباراة بفوزه على ميونيخ 1/4 في الدوري الالماني السبت الماضي. ويضم الفريق في صفوفه السويسري ستيفان شابويزا ومهاجم منتخب المانيا السابق كارل هاينز ريدله واندرياس مولر وستيفان رويتر. اما اوكسير ففقد لقبه بطلا لكأس فرنسا بخسارته امام تروا من الدرجة الثالثة صفر/1 قبل يومين، ولا يملك اي امل في الاحتفاظ بلقب بطل فرنسا لانه يتخلف عن موناكو المتصدر بفارق كبير. وسيحاول مدرب اوكسير المخضرم جي رو ان يعيد الثقة الى لاعبيه وابرزهم الجزائري موسى صايب وصبري العموشي.

الجوهري مدربا لمنتخب مصر

مسقط: من سامي حامد

وافق الاتحاد العماني لكرة القدم على انهاء عقد المدرب المصري محمود الجوهري وعودته لتدريب المنتخب المصري في تصفيات كأس العالم والامم الافريقية. جاء هذا الاتفاق بعد جلستي عمل بين الاتحادين العماني والمصري لكرة القدم بمقر الاتحاد العماني بمسقط. ويذكر ان سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم قام بزيارة مفاجئة الى سلطنة عمان يوم 2 مارس (آذار) الحالي للتفاوض مع الجوهري لتدريب المنتخب المصري خاصة بعد النتائج الهزيلة التي لحقت بمنتخب مصر في الفترة الاخيرة في ظل جهازه الفني الحالي بقيادة فاروق جعفر ومحمود الخطيب.

وجاء في بيان اصدره الاتحاد العماني من مسقط امس انه «بناء على طلب رسمي من الاتحاد المصري لكرة القدم بعودة المدرب محمود الجوهري لتولي تدريب منتخب مصر لتصفيات نهائيات كأس العالم والامم الافريقية نتيجة للظروف التي يواجهها الاتحاد والمنتخب حاليا، وتقديرا لهذه الظروف وافق الاتحاد العماني لكرة القدم على هذا الطلب بحيث تكون عودة المدرب محمود الجوهري لتدريب منتخب مصر بعد انتهاء تصفيات جولة الذهاب المؤهلة لكأس العالم للمجموعة الآسيوية الرابعة التي ستقام مبارياتها في مسقط وتنتهي في 27 مارس الحالي. وسيقوم المدرب محمود الجوهري بالتنسيق مع مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في ما يختص بالمرحلة القادمة على ان يتسلم مهامه فور انتهاء تصفيات الذهاب الآسيوية. يذكر ان المنتخب العماني سيخوض تصفيات كأس العالم الآسيوية في مجموعة تضم اليابان ونيبال وماكاو. وقد غادر المنتخب العماني بقيادة الجوهري مسقط امس متوجها الى البحرين لاقامة معسكر هناك وسيلتقي غدا الخميس مع المنتخب البحريني في مباراة ودية. اما المنتخب المصري فسيواجه منتخب ليبيريا في تصفيات كأس العالم يوم 6 ابريل المقبل.

أضواء على بطولة النخبة العربية الثالثة

الأهلي استحق اللقب والفيصلي مفاجأة الدورة

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اسدل الستار على بطولة النخبة العربية الثالثة لكرة القدم التي استضافها نادي الرجاء البيضاوي المغربي بتتويج فريق الأهلي المصري بطلا للدورة.

واستحق الأهلي اللقب عن جدارة بفوزه الكبير على الرجاء البيضاوي صاحب الارض والجمهور بهدفين للاشيء. ويعتبر الأهلي ثالث فريق يفوز بلقب كأس النخبة العربية بعد نادي الشباب السعودي الذي أحرز اللقب الأول عام 1990 خلال الدورة الأولى التي نظمها الهلال السعودي ثم الترجي التونسي الذي فاز بلقب الدورة الثانية التي نظمها في بلاده في العام الماضي. كما ان الأهلي له السبق في ان يكون اول فريق يحرز هذا اللقب خارج ارضه.

وتسلم كأس الدورة التي رعاها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وأطلق عليها اسم دورة القدس، حارس الاهلي أحمد شوبير من يد الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي الذي كان برفقة الأمير عبدالله بن الحسين نجل العاهل الأردني الملك حسين والدكتور أحمد امزيان وزير الشباب والرياضة المغربي. وبالاضافة الى كأس البطولة والميداليات الذهبية حصد الاهلي جائزة البطولة الاولى وقدرها 50 الف دولار بينما حصل أولمبيك خريبكة على الميداليات الفضية و25 الف دولار ونال الفيصلي الأردني الميداليات البرونزية ومبلغ 15 ألف دولار والرجاء البيضاوي مبلغ 10 آلاف دولار. كما فاز حارس الاهلي عصام الحضري بكأس أحسن حارس وزميله هادي خشبة كأس هداف البطولة «ثلاثة أهداف»، ونال فريق الاهلي ايضاً كأس الفريق المثالي. وأحرز مهند محمد محادين من الفيصلي الأردني كأس احسن لاعب.

وعكس كل التوقعات خيب الرجاء البيضاوي ظن جمهوره العريض، وخلفت خسارته في المباراة المصرية الأخيرة استياء كبيرا في الوسط الكروي المغربي، سيما ان أولمبيك خريبكة كان يكفيه تعادل الرجاء مع الأهلي للفوز بلقب البطولة، بعد أن ظهر بمستوى جيد طوال المباريات، إضافة إلى الفيصلي الأردني الذي كان ظاهرة البطولة بفضل الإمكانات التي اظهرها رغم الهزيمة الساحقة التي مني بها في أول مباراة ضد الاهلي باربعة اهداف لصفر.

وكان عبد الخالق اللوزاني أكد قبل اليوم الأخير من البطولة أن أمر اللقب لم يحسم بعد رغم تفوق أولمبيك خريبكة وتوقع أن تحدث مفاجآت في الجولة الأخيرة، وحذر من الانتقاص من الفريق الأردني الذي كان حائلا دون وصول الفريق الخريبكي إلى مبتغاه.

واعتبر المتابعون تتويج الأهلي مستحقا نظرا للمستوى الذي ظهر به في المباريات الثلاث رغم الهزيمة التي مني بها من خريبكة، نظرا لخبرته وتجربته المتميزتين، وتاريخه العريق ثم أنه عرف كيف يخوض المباراة النهائية ويتفوق في نهايتها بعد أن كبح جماح لاعبي الرجاء في تحقيق الفوز. ولم تخل منافسات البطولة من سلبيات خاصة على مستوى التنظيم الذي شهد هفوات متعددة في مختلف المجالات، نتيجة عدم خبرة مسؤولي الرجاء، ودرايتهم بمثل هذه البطولات، ومن أبرز هذه السلبيات عدم توفير وسائل العمل للإعلاميين وتخصيص مركز إعلامي لتغطية أحداث البطولة، فضلا عن الانتقادات التي تعرض لها بعض الحكام، إذ انتقد الملاحظون المغاربة كلا من الجزائري محمد كوراجي الذي أدار لقاء الأهلي وخريبكة والسوري محمد كيخيا الذي أدار مباراة الفيصلي والرجاء البيضاوي والسعودي عمر المهنا الذي أدار مباراة الفيصلي الأردني وأولمبيك خريبكة، كما لام بعض اللاعبين والإداريين المصريين الحكم الجزائري كوراجي الذي لم يحتسب هدفا مستحقا للأهلي ضد خريبكة والذي كان سيحسم الأمر لفائدتهم.

وحاولت أمانة الاتحاد العربي لكرة القدم تصحيح أخطاء التحكيم من خلال ندوات كانت تعقب المباريات، نوقشت خلالها الهفوات المرتكبة التي اعترف بها الحكام انفسهم بعد مشاهدتها عن طريق الفيديو.

وتخللت البطولة عدة انشطة للاتحاد العربي لكرة القدم على هامش البطولة التي اعتبرها عثمان السعد أمين عام الاتحاد من انجح البطولات العربية.

من ابرزها ندوات ولقاءات مع ممثلي وسائل الاعلام من بينها، ندوة حول الصحافة الرياضية والتحكيم في كرة القدم، التي اشرف عليها العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام للاتحاد العربي لكرة القدم، والتي كان النقاش فيها متبادلا ومفيدا، فضلا عن الندوة الهامة التي تمت بين مسؤولي الهيئات التلفزيونية العربية واعضاء لجنة الإعلان والتسويق والنقل التلفزيوني للاتحاد العربي، التي نوقشت خلالها عدة امور تخص هذا الميدان الحيوي.

وتردد خلال البطولة احتمال نقل مقر الاتحاد العربي لكرة القدم إلى المغرب، إلا ان امانة الاتحاد لم تؤكد ولم تنف الخبر إذ صرح الاستاذ وليد كوردي لصحيفة رياضية مغربية مختصة ان الأمانة لا تعرف معلومات دقيقة عن الموضوع، وهل سيتم نقل مقر الاتحاد الى مدينة الدار البيضاء او خريبكة بمناسبة إقامة دورة كأس فلسطين.


نذير عبد الكريم نجم هجوم الرجاء البيضاوي يسيطر على الكرة وسط محاصرة من لاعبي الأهلي ابراهيم حسن (يمين) وابو الدهب (أ.ف.ب)

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس لبنان:
فاز النجمة على الهومنتمن 1/صفر وتأهل للنهائي.

● بطولة انجلترا:
تعادل كوفنتري مع ويمبلدون 1/1.

● الدوري اليوناني:
تعادل بيرجوس مع ايونيكوس 2/2.

● الدوري الاسباني:
عزز ريال مدريد صدارته بفوزه على اسبانيول 2/صفر.

جوردان سابع هداف في تاريخ الدوري الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: بات نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان سابع هداف في تاريخ الدوري الاميركي في كرة السلة بعدما زاد 31 نقطة الى رصيده ليقود فريقه الى الفوز على ميلووكي باكس 108 ـ 90 مساء اول من امس. ورفع جوردان رصيده الى 26277 نقطة متخطيا دومينيك ويلكينز لاعب سان انطونيو الحالي بفارق 19 نقطة، لكنه لا يزال بعيدا عن الرقم القياسي المسجل باسم ويلت تشامبرلين ومقداره 38387 نقطة.

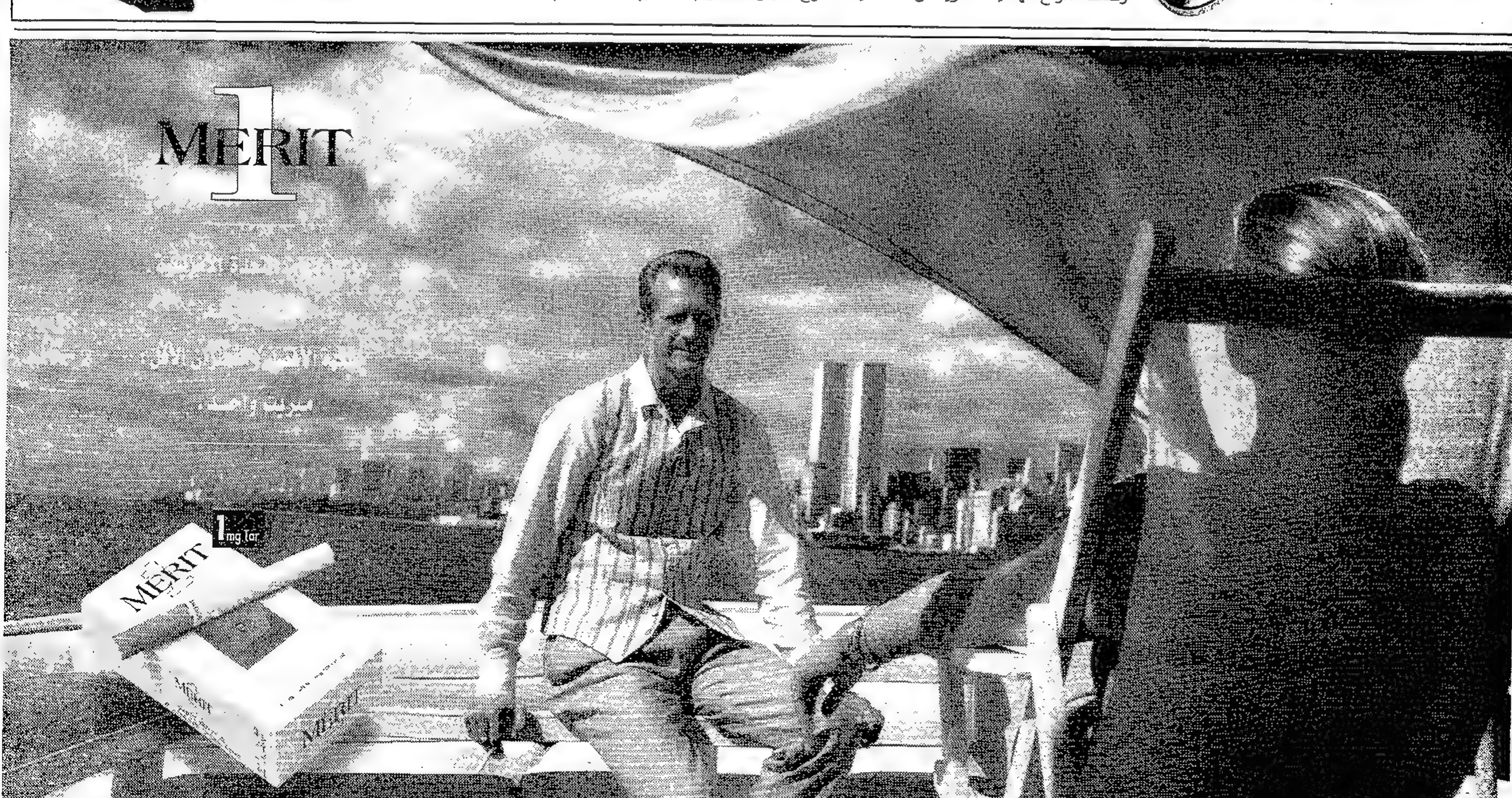
يذكر ان جوردان يحمل الرقم القياسي لافضل نسبة في تاريخ الدوري بتسجيله 31.9 نقطة في المباراة الواحدة. وسجل سكوتي بيبن 25 نقطة وحقق زميله دينيس رودمان 11 متابعة دفاعية لبولز ايضا، في حين سجل غلين روبنسون وفين بايكر 23 و16 نقطة على التوالي لميلووكي باكس. وفاز بوسطن سلتيكس على تورونتو رابتورز 107 ـ 103، وبوتا جاز على جولدن ستايت ووريرز 111 ـ 104، وساكرامنتو كينجز على نيوجيرزي نتس 810 ـ 95.

من جهة اخرى، سيغيب لاعب شيكاغو الكرواتي طوني كوكتش خمس مباريات لاصابته في ساقه اليمنى.

يذكر ان كوكتش هو ثالث هدافي الفريق هذا الموسم بنسبة 13.1 نقطة في المباراة الواحدة.

على صعيد آخر، اعلن تشارلز باركلي لاعب هيوستن روكتس انه سيخوض اول مباراة له ضد لوس انجليس ليكرز يوم الجمعة المقبل بعد تعافيه من اصابة في وركه لدى اصطدامه بلاعب دالاس مافريكس شون برادلي الاسبوع الماضي.





MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 بين دنيا 08.15 برامج الاطفال 9.45 المسلسل العربي «الشهد والدموع». يوسف شعبان - عفاف شعيب - محمود الحندي 10.35 برنامج مشوار (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «متى ارى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي «الاختيار الصعب» حمدي غيث - سناء جميل - تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «لقاء من شهر العسل» محسن سرحان - الهام شاهين 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 عشرة برامج الاطفال 11.05 برنامج اوراق ملونة 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» بطولة رشيد علامة 13.20 برنامج الانسان واعادة التدوير 14.00 مسلسل حارة ابو عواد 14.45 برنامج الموسوعة الطبية 14.55 استراحات - ذاكرة المكان - بيرتنا بيرة العز 15.05 برنامج الرياضة في اسبوع 16.00 مسلسل المساء البدوي أخو شامة بطولة صباح بركات 16.50 برنامج يا هلا 17.45 برنامج التقرير الرياضي 18.00 الاخبار الرئيسية 18.35 منوعات اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج لقاء النجوم 20.25 برنامج PRISM 21.00 نشرة الأخبار الأخيرة 21.15 مسلسل السهرة دائرة بطولة سهير عودة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 07.30 الميزون 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 برنامج سماع قشاع 12.30 برنامج كيف وليش 13.30 القراء ايضا يبكون 15.30 برنامج الكاميرا وين 16.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 سماع قشاع 17.30 مسلسل وكان لقاء 18.30 مسلسل ماريا وس 19.30 برنامج الشاطر يحكي 21.30 ارضي مش للبيع (الحلقة ما قبل الأخيرة) 22.30 برامج الرياضة 23.00 نادي النوادي/التحدي الفني بين النوادي اللبنانية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 11.30 وثائقي: مأساة العصر (اعادة) 12.30 همزة وصل 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 14.45 اعادة قناة 21 15.30 مسلسل: رفع الستار 17.30 برامج الاطفال 18.50 اضواء على ظلال 19.20 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.50 كرة القدم: كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري بين مانشيستر يونايتد وبورتو البرتغالي 21.30 كرة القدم: الشوط الثاني 22.30 جواز سفر 23.30 آخر الانباء 23.45 منوعة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «اهالينا» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.22 مشهد من مسرحية 13.36 احلام العصافير 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «الجوازة دي مش لازم تتم» 17.15 برنامج مطار 96 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم السهرة «سمع هس» 00.15 المسلسل العربي «فرط الرمان» 01.45 اغنيات 02.00 حديث الاصابع 02.30 فيلم «القلب له واحد» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 10.30 برنامج «وقعات» (اعادة البث) 11.00 منوعات 13.30 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 1500 المسلسل العربي «البراري والحمول» 16.00 برنامج للشباب «اليكم الخط» 17.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث) 19.30 كليب غنائي 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج وطني 22.30 «الصعاليك» اخراج داود عبد السلام 00.15 منوعات شرقية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.25 المسلسل العربي «الأبطال» 14.20 منوعات غنائية 14.45 التسجيل الكامل لمقابلة في كرة القدم بين فريقي اولمبيك خريبكة والفيصلي الاردني 16.15 منوعات غنائية 16.30 التسجيل الكامل لمقابلة في كرة القدم بين فريقي الرجاء البيضاوي والاهلي المصري 18.05 السلسلة العربية للاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 سلسلة وثائقية عربية «محطات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا» 19.30 «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 برنامج حوار 22.45 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل «الطير والعاصفة» 13.30 برنامج «فيديو كليب» 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج حواري «مساحة حرة» 16.30 مسلسل مصري «الخيط الابيض» 17.30 برنامج ثقافي «كتاب» 18.30 برنامج «على الهواء» 20.00 مسلسل سوري «نهاية اللعبة» 21.00 برنامج منوعات «سهار بعد سهار» 23.00 حفلة غنائية 01.00 مسلسل مصري «الخيط الابيض» 02.00 مسلسل سوري «نهاية اللعبة»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 كرة سلة امريكية: اورلاندو - سياتل (مباشر) 03.30 مقابلات رياضية 04.00 كرة القدم اللاتينية في اسبوع 05.00 اخبار سباق الخيل 05.30 عالم الروجبي 06.00 عالم السيارات 06.30 المركز الرياضي العالمي 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 كاس ويفا: نيوكاسل يونايتد - موناكو (اعادة) 10.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 12.00 ملاكمة من اميركا الجنوبية 13.30 مقابلات رياضية (اعادة) 14.00 الطريق الى كأس العالم 98 14.30 كرة سلة اميركية: اورلاندو - سياتل (اعادة) 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 سباق السيارات 19.00 استعراض لمباريات كأس الاندية الاوروبية 19.30 كأس الاندية الاوروبية. مانشستر يونايتد - بورتو (مباشر) 21.30 كأس الاندية الاوروبية: اياكس - اتليتيكو مدريد 23.30 المركز الرياضي (مباشر).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12.00 نجوم المستقبل 02.00 برامج الاطفال 04.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 05.30 الاخبار 06.30 مسلسل عربي: اسرار خاصة 07.30 برنامج عالهوا مع رولي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «ابيض واسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا

قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ريحك أسرع 09.25 يا هلا ج2 10.30 كلام الصور 10.50 فوازير تونسية - إعادة 11.25 صندوق الخليج - إعادة 12.05 مسلسل 13.00 التقرير المنوع - إعادة 13.45 أمثال ومواقف 14.10 شمس الإسلام 14.50 مشوار 16.35 من ذاكرة الأسبوع 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 الصوت والصدى 19.00 يوميات ونيس 20.00 بنك المعلومات 21.05 فوازير تونسية 21.35 صندوق الخليج 22.15 مسرحية عربية 23.50 شمس الإسلام - إعادة 00.30 المسلسل المدبلج - إعادة 01.25 آفاق للمعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - إعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بنج يانج وانت (رياضة الصباح)» 04.00 العاب قوى 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - إعادة 08.00 أخبار ART - إعادة 08.30 كرة القدم من أميركا - إعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «تلي ماتش» 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 بث متأخر: لمباريات كأس للكؤوس الأوروبية لكرة القدم تينريف (إسبانيا) × بروندبي (الدنمارك) 15.30 تقرير عربي 16.30 استعراض الكرة الأوروبية 17.30 تلي ماتش 18.30 أخبار ART - مباشر 19.00 مباراة كرة قدم من الدوري الأرجنتيني 21.00 بث متأخر: مباراة كرة قدم من الدوري الإسباني 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

بمشاركة أكثر من 125 شركة عربية وأجنبية

افتتاح معرض معدات الكيبل والأقمار الصناعية في دبي اليوم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم في دبي في مجمع المعارض بمركز دبي التجاري العالمي معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية «كابسات 97». ويشارك في هذا المعرض الذي يرعاه الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة في دولة الامارات اكثر من 125 شركة من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وتايوان والامارات ولبنان واليابان وهونغ كونغ وجنوب افريقيا وايطاليا والهند وكندا وقبرص واسبانيا ومصر والسعودية واستراليا والكويت. وسيعلن خلال المعرض العديد من المشاريع الجديدة للشركات وطرح احدث المنتجات المتعلقة بالتقاط البث التلفزيوني الفضائي.

ويقام المعرض الذي استقطب اهتماما خاصا في اوساط الشركات العاملة في مجال البث التلفزيوني الفضائي، في فترة تشهد فيها المنطقة اقامة عدة مشاريع حيوية في هذا المجال تصل كلفتها الى عدة بلايين من الدولارات. وتشمل المعروضات في «كابسات 97» احدث اجهزة «الدش» والهوائيات وخدمات تركيب اجهزة الكيبل وانظمة محطات البث، والملحقات الالكترونية ومستقبلات البث ومعدات الاتصال واجهزة الفحص، بالاضافة الى الخدمات الاستشارية. وتشهد «كابسات 97» زيادة في المساحة قدرها 30 في المائة مقارنة بالمعرض السابق.

وتعيش المنطقة العربية ثورة كبيرة في مجال البث التلفزيوني الفضائي. وقد اعلنت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» في الفترة الاخيرة عزمها على زيادة التغطية الجغرافية لاقمارها الصناعية التي تبث معظم القنوات الفضائية العربية عبرها بحيث تغطي مناطق جديدة في اوروبا وافريقيا واسيا.

كما تخطط مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» لاطلاق قمرين صناعيين جديدين هما «الثريا» و«إمارسات» خلال الاعوام القليلة المقبلة. كما تعتزم مصر ايضا اطلاق قمر صناعي في عام 1999 تحت اسم «نيلسات» بقيمة تبلغ 250 مليون دولار اميركي.

وافتتحت معظم شركات البث التلفزيوني الفضائي مكاتب اقليمية لها في دبي مثل قناة «ستار تي في» ودي. اس. تي. في» (D.S.T.V) و«شو تايم» و«راديو وتلفزيون العرب» (ART) و«اوربت». ودفع ازدهار قطاع تكنولوجيا الاقمار الصناعية في الشرق الاوسط الشركات المختصة لمناقشة توجهات السوق المقبلة خاصة بالنسبة للطلب على انظمة البث التلفزيوني الرقمية (ديجتال) والمتناظرة (انالوج).

أجهزة الهوائيات اللاقطة ضمن الأجهزة المعروضة

يستفيد منها الواعدون في مجال التلفزيون

رويتر تمنح جائزة جامعية تخليدا لذكرى محمد أمين

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم رويتر تخصيص منحة جامعية سنوية في جامعة ويلز بمدينة كارديف البريطانية تخليداً لذكرى الراحل محمد أمين مصور وكالة رويتر الذي راح ضحية تحطم طائرة مختطفة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وستخصص منحة محمد امين في مركز الدراسات الصحافية التابع لجامعة كارديف وسيستفيد من المنحة الصحافيون الذين يعملون في مجال التلفزيون من الواعدين وذلك على أساس التنافس بين المرشحين للمنحة من قارة افريقيا ويتوقع أن تبدأ المنحة خريف العام الحالي.

وخلال كلمته التي القاها في رثاء المصور التلفزيوني الراحل محمد امين عند إعلانه الجائزة التي خصصتها الوكالة قال مارك وود مدير وكالة رويتر «إن الراحل يعتبر من أبرز من عملوا في مجال الصحافة التلفزيونية وأميزهم على الإطلاق. وأشار وود إلى تصوير محمد أمين لأحداث مجاعة إثيوبيا وإنقاذه، بذلك، لأرواح الملايين.



محمد أمين

وذكر بوب أتكين، المحاضر في مجال الصحافة الإذاعية بمركز دراسات الصحافة بجامعة ويلز ان اختيار كارديف لهذه المنحة له معنى خاص، إذ ان مؤسس المركز، السير توماس هوبكنز، كان له اهتمام خاص بقارة افريقيا فقد كان رئيس تحرير مجلة «الصور الافريقية»، ومجلة اخرى اطلق عليها اسم «درم». وقام هوبكنز بتغطية العديد من القضايا والموضوعات التي تخص القارة. وعبر وود عن امله في ان تؤدي منحة محمد أمين في تقوية وتوسيع علاقات الجامعة بالواقع الافريقي، ويدرس بالجامعة حالياً عدد كبير من الطلاب الافارقة. وقال مارك وود، ضمن كلمته، إن المنحة التي خصصت باسم محمد أمين لا تخلد ذكرى الراحل فحسب وإنما تواصل مسيرة الإنجازات والمساهمات الواسعة التي شارك فيها الراحل في المجال الإعلامي بما في ذلك تشجيعه للمبرزين في المجال الإعلامي من شباب القارة.

تسمع اليوم

سينما 97 في إذاعة الـ«بي. بي. سي»

يتناول اليوم برنامج «سينما 97»، الذي تذيعه هيئة الإذاعة البريطانية في الساعة 16.45 بتوقيت جرينتش، مواضيع سينمائية متنوعة عربية وأجنبية. وتطرح حلقة اليوم أسئلة من بينها، لماذا يرفض الممثل ميل جيبسون دفع فدية ابنه في «رانسم» وسؤال آخر عن افلام نبيلة عبيد، ولماذا تريد الانفراد بالبطولة فيها؟

ويتعرض البرنامج الى مهرجان برلين السينمائي والافلام الحائزة على الجوائز. البرنامج من تقديم رولا خرسا.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا
1 - ممثلة مصرية قديرة
2 - متشابهة - نبات طيب الرائحة
3 - جزء من الساعة - مرض صدري
4 - بين جبلين - من الظواهر الطبيعية
5 - مادة قاتلة - دورق «معكوسة»
6 - القذف - اداة نصب
7 - تضجر - حداد
8 - تشاهد في المتلم - ضد سعيد
9 - ريح طيبة - اعرض عنه - يتبع
10 - مدينة تونسية مشهورة

عموديا
1 - جنة - الشاهد
2 - اعداد - ضد يدين
3 - ترغيب - شدة القلق
4 - ضد الغليظ «معكوسة»
5 - ضد عبدة - بحر - دولة عربية
6 - نوتة موسيقية - وميض - نوتة موسيقية
7 - القتل
8 - من الطيور
9 - لا تتذكر - فاضل
10 - خاصتنا - صوت الهاتف

الحل السابق

تشاهد اليوم

أوربت الثانية

كتاب «الشرق الأوسط الجديد» بقلم شيمعون بيريس

شيمعون بيريس، رئيس وزراء اسرائيل السابق، واحد مؤسسي الدولة اليهودية. كيف يفكر ويخطط؟ ماهي وجهة النظر الإسرائيلية للمنطقة. هذه الحقائق وغيرها يكشفها برنامج «كتاب» الذي تبثه قناة أوربت الثانية. ويسلط البرنامج اليوم الضوء على كتاب «الشرق الأوسط الجديد» وهو من تأليف شيمعون بيريس ذاته. تقدم الحلقة في الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش.

LBCI

«الشاطر يحكي» عن مرض نقص المناعة المكتسب

تطرح اليوم قناة المؤسسة اللبنانية للإرسال «ال.بي.سي» موضوع يعالج مرض نقص المناعة المكتسب، الأيدز أو «السيدا» كما يطلق عليه بالفرنسية في لبنان وبلدان المغرب العربي. ويناقش الموضوع ضمن برنامج «الشاطر يحكي» الذي يقدمه زياد نجيم في الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش.

أدباء عراقيون ضيوف برنامج «مواجهة مع العصر»

شهد الأدب العراقي الحديث خلال العقود الثلاثة الأخيرة نشاطاً كبيراً للمبدعين والكتاب العراقيين في المنفى. برنامج «مواجهة مع العصر» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الأوسط «أم بي سي» اليوم يناقش هذه الظاهرة مع عدد من الكتاب العراقيين أمثال فاضل العزاوي، وعبد الوهاب البياتي وزهير الجزائري، وياسين النصير. يتحدث الضيوف عن الأدب في المنفى، وتأثير البلاد الأوروبية على انتاجاتهم. البرنامج من إعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويعرض مباشرة بعد نشرة أخبار الثالثة بعد الظهر.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 آذار (مارس)

وفاة ستالين

في مثل هذا اليوم قبل 44 عاما، أي في 5 آذار (مارس) سنة 1953 توفي جوزيف ستالين الذي حكم الاتحاد السوفييتي بيد من حديد لمدة ثلاثين عاما.

ولد جوزيف فيساريونوفيج دوغاشفيلي في جورجيا سنة 1879، وكان ابوه اسكافيا فقيرا وسكيرا، ودرس في احدى المدارس الدينية التي تسمى في روسية «سمينار»، ولكنه طرد منها في سنة 1899 بسبب افكاره المعارضة للنظام القيصري واتصالاته بالحركات الثورية. وفي السنة نفسها انتمى الى «حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي». ولما انشق الحزب بعد خمس سنوات الى جناحين «بلشفي» و«منشفي» كان ستالين في الجناح البلشفي مع لينين. ونفي دوغاشفيلي (الذي اشتهر في ما بعد باسمه الحزبي المستعار ستالين ومعناه «الرجل الفولاذي») الى سيبيريا في سنة 1904 فهرب منها، ثم نفي خمس مرات اخرى هرب فيها جميعا. وذهب الى باريس فقضى فيها سنتين. ولما تأسست اللجنة المركزية للبلاشفة في سنة 1912 كان ستالين خبيرها في شؤون الأقليات، وفي السنة التالية اكمل دراسته المشهورة «الماركسية والمسألة القومية». ولما قامت الثورة في روسية سنة 1917 كان ستالين منفيا في سيبيريا ايضا، فأطلق سراحه، وعمل الى جانب لينين، واصبح رئيسا لتحرير جريدة الحزب «برافدا» وساعد لينين خلال ثورة اكتوبر وعين قوميسارا (أي وزيرا) لشؤون القوميات في الحكومة التي الفها لينين، وبقي في ذلك المنصب حتى سنة 1922. وفي تلك السنة اصبح سكرتيرا للحزب الشيوعي. ولما قامت الحرب الاهلية نظم ستالين الدفاع عن بيتروغراد ضد الروس البيض، ولكن تدخله المباشر في الشؤون العسكرية خلال الحرب اثار استياء وزير الحربية «تروتسكي» الذي ساءت علاقته به منذ ذلك الوقت وقد استمر نزاعه مع تروتسكي بعد وفاة «لينين» في سنة 1924 وتمكن ستالين من عزل تروتسكي وخصومه ومنافسيه الآخرين تدريجيا، واصبح الدكتاتور الفعلي في البلاد يدعمه جهاز واسع من الشرطة السرية والمخابرات.

كان ستالين يعتقد ان افضل طريقة لنجاح الشيوعية هي تطبيقها في قطر واحد اولا، وجعل روسية دولة صناعية قوية. اما تروتسكي واتباعه (المناشفة) فكانوا يدعون الى تصدير الثورة واثارة عمال العالم جميعا. وقد وضع ستالين سلسلة من الخطط الخماسية التي ساعدت على النمو الاقتصادي في روسية، ولكن عمليات التطهير القاسية التي قام بها خلال السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية مباشرة مكنته من تصفية جميع الزعماء الذين كان يرتاب فيهم، وكثيرا ما كان يستند الى أدلة واهية أو وهمية، مما بث الارهاب في البلاد.

وكان الميثاق السوفيتي ـ الالماني الذي عقد في سنة 1939 قمة السياسة الانتهازية لستالين. وقد رفض ان يصدق التحذيرات التي وجهت اليه بشأن خطط المانية لمهاجمة روسية، ومع ذلك، فلما وقع الهجوم فعلا تمكن ستالين من صده بما كان يتمتع به من قدرة عظيمة في الادارة والتنظيم ورؤية ستراتيجية حاذقة. وتسنم ستالين خلال الحرب منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع كما اصبح قائدا اعلى للقوات المسلحة. وفي مؤتمرات طهران ويالطا وبوتسدام تمكن من مغالبة زعماء الحلفاء، وحصل على اتفاقات لتسويات اسفرت عن وقوع نصف دول اوربا تحت النفوذ السوفيتي، وكانت يوغوسلافيا الدولة الوحيدة التي فشل في فرض سيطرته عليها، اذ رفض تيتو الانصياع له واستقل بسياسته عنه مما اغضب ستالين في حينه كثيرا. كان حكم ستالين الشخصي المطلق يفوق حكم القياصرة في استبداده وارهابه كثيرا، ويقال ان عدد الذين قتلوا خلال حكمه بلغ 11 مليون شخص. ولما سأله احد الصحفيين الغربيين عن صحة ذلك ابتسم ستالين واجاب انها مبالغة، وان عددهم لا يزيد عن خمسة ملايين فقط.

وفي عهد ستالين امتلك الاتحاد السوفيتي (عام 1949) قنبلته الذرية، وحطم احتكار السلاح النووي، وفرض نوعا من الاستقطاب الدولي الثنائي.

توفي ستالين في موسكو في مثل هذا اليوم من 1953 على اثر اصابته بجلطة في دماغه، فحنط جثمانه ووضع الى جانب لينين في الساحة الحمراء. وفي المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي سنة 1961 هاجم خروشوف ستالين على اعماله ومظالمه في الثلاثينات والاربعينات، وتقرر رفع جثمانه من جوار لينين ودفنه في قبر اعتيادي تحت جدار الكرملين حيث يرقد السياسيون السوفييت الآخرون.

كان ستالين، على الرغم من صفاته المتناقضة، وحكمه الدكتاتوري الارهابي، احد البناة الرئيسيين للاتحاد السوفيتي، ومن أهم الشخصيات التي أثرت في مجرى تاريخ بلاده وتاريخ العالم.

عن يوميات لميعة عباس وعلاقتها بالجواهري والسياب ونازك الملائكة (1 من 2)

المطامح الشخصية المحبطة تقلل من حجم الحقائق في المذكرات

ردود

الدكتور مجيد الراضي

تسود اليوم موجة عارمة من نشر المذكرات والذكريات بين العراقيين في المنفى، وهذه ظاهرة ايجابية لو اريد لها ان تكون منصفة، ولو كان الهدف وراءها استكناه الحقيقة وتقييم التجربة، والخروج منها بزاد للاجيال المقبلة للافادة من تجارب الذين سبقوهم، وتسليط الاضواء على بعض النقط والزوايا المعتمة في تاريخ الفترة السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي. وتتساوى في هذا المضمار المذكرات السياسية والادبية، وان يكن الحديث ينصب اليوم على المذكرات الادبية وحدها، وبخاصة على ذكريات الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة.

ومن بين المذكرات التي اثارت اعجابي وتابعتها بشغف عظيم، وهي تنشر على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية في الثمانينيات مذكرات الاديب والناقد العراقي الراحل الاستاذ نجيب المانع، وكانت تحت عنوان «عمر اكلته الحروف». كما اتذكر. وحبذا لو تصدى احد لنشرها في كتيب، ان لم تكن قد نشرت وفلتني الاطلاع عليها، شأن الكثير مما ينشر اليوم في اصقاع العالم المختلفة من انتاج فكري للعراقيين وهم في شتاتهم المذهل. واعتقد ان هذه المهمة وقف على شقيقة الراحل الكاتبة سميرة المانع، وزوجها الشاعر العراقي الدكتور صلاح نيازي. امامي اليوم بضع حلقات مما تنشره «الشرق الأوسط» ايضا للشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة وتسميه ذكريات. ولأن الشاعرة تطرقت الى المشهد الادبي في العراق قبيل الرابع عشر من يوليو (تموز) 1958 وبعده شأن الكثيرين من زاوية شخصية صرف وبأحكام متحاملة على الآخرين، وبعضهم في وضع صحي وحياتي لا يسمح لهم بالرد عليها أو مناقشتها في ما تقول، فمنهم من تلقفه الموت من امثال الشاعر المبدع حسين مردان، ومنهم من اقعده المرض والشيخوخة من امثال الشاعرين الكبيرين نازك الملائكة والجواهري، صار لزاما علينا التصدي لهذا النوع من التزييف للحقيقة الادبية في العراق.

لقد تطرقت الشاعرة لميعة عباس عمارة الى الاجتماع التحضيري الاول لتأسيس اتحاد الادباء العراقيين في بيت الجواهري في بغداد، وذكرت انه تم فيه انتخاب هيئة ادارية للاتحاد، والحقيقة هي انه تم في الاجتماع المذكور اختيار وليس انتخاب هيئة تحضيرية، واتفق على استئجار مقر لها في شارع الرشيد لكي يسهل على الكتاب والادباء الاتصال بها والاطلاع على ما سوف يستجد في مسألة اعداد لائحة للاتحاد ومتابعة معاملة اجازته، وتقديم المقترحات للهيئة ان وجدت.

مقولة الجنسية

ولا اعتقد ان السيدة عمارة كانت من بين الحاضرين في هذا الاجتماع، ولا الشاعرة الكبيرة المبدعة نازك الملائكة. وتوصل المجتمعون، بعد نقاش طويل، الى ان تكون الهيئة التحضيرية مؤلفة من 15 عضوا على ان يكون عضوان من اعضائها من بين النساء. ولم يكن احد من الحاضرين. وكنت من بينهم ـ ليستطيع تخطي نازك الملائكة حتى ولن اراد ذلك، فجدارتها الادبية واضحة بغض النظر عن الجنس.

اقول ذلك لأن عمارة ارادت ان تحط من قدر الملائكة بطريقة ابعد ما تكون عن الادب والشعر. ولا اعتقد ان الدافع لذلك سوى حسد نازك الملائكة على مجدها الادبي، وفي ظروف تعاني فيها الشاعرة الكبيرة وضعا صحيا خاصا لا يسمح لها بالاطلاع على ما تقوله لميعة عنها، وحتى لو اطلعت فانها غير قادرة على الرد، اذا لم تترفع عن هذه الصغائر كما هي عادتها. ان الكرامة الانسانية تقتضينا عدم التشهير بالناس وبخاصة اذا كانوا من طينة شبيهة بطينة الشاعرة المرهفة نازك الملائكة التي عاشت وترعرعت في بيت يعبق فيه الادب والشعر فامها شاعرة ووالدها شاعر.

اما الشخصية الثانية التي حظيت بالتنديد من لميعة فهي الكاتبة القصصية الشابة والواعدة، انذاك، والشخصية اللامعة خريجة كلية الآداب الآنسة سافرة جميل حافظ كانت سافرة شخصية طلابية معروفة، ولها جولات في الصحافة العراقية قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958، وقد تولت على ما اعتقد تحرير الصفحة الادبية في جريدة «البلاد» البغدادية في منتصف الخمسينات.

انكر ذلك لأن مصير هذه الاديبة الشابة الجميلة والشخصية البارزة في الحقل الوطني كان مأساويا بشكل استثنائي، وجاء على ايدي انقلابيي شباط 1963 عندما اعتقلت هي وزوجها وعنبا حتى الموت واستشهد المحامي محمد حسين ابو العيس تحت التعذيب، اما هي فلم تعد سوى حطام. ويقال انه خولط في عقلها، واعتزلت الحياة السياسية والادبية والاجتماعية، ولا اعرف عنها الآن شيئا. والعجيب ان تكون موضع حقد من احد وبخاصة اذا كان شاعرا.

أعود فاقول ان الجلسة انطوت على نقاش حاد بعض الشيء في حديقة بيت الجواهري في الاعظمية في بغداد، وامتد طويلا، لأن انسام دجلة كانت رخيمة وناعمة حقا، فبيت الجواهري كان مطلا على النهر، وكانت روح الثورة تسري في اعطاف الجميع.

اعترضت الاديبة الشابة على التقييم استنادا الى الجنس... امرأة... رجل... واصرت على ان يكون المعيار ادبيا صرفا، فاذا كانت المرأة جديرة بدخول الهيئة التحضيرية فبها، والا فإن الاختيار حسب الجنس مرفوض. وكان الطرف الثاني يقول انه ضد هذا المعيار لانه قد يتسبب في اغفال المرأة او يقلل من نسبة وجودها في الهيئة القيادية للاتحاد. كان الجميع ـ نساء ورجالا ـ متفقين على ان امرأة واحدة سوف تدخل الهيئة القيادية للاتحاد

● حين خرجت الأديبة سافرة جميل حافظ من السجن كانت قد تحولت إلى حطام ● قصيدة غزلية الى مستعيرات الشعر من صاحب ديوان «أزهار ذابلة» ● لا أحد يدري من أين جاءت الشاعرة بحكاية «الميكروفون» في ساحة السباع في الأربعينات ● حسين مروان يكره الغزلات العفيفات ويتهمهن بالتصنع

حتى وان كانت من ثلاثة اشخاص، اعني بها الشاعرة نازك الملائكة. فالملائكة احدى ابرز شاعرات العراق على مدى القرون الحضارية كلها، اضافة الى انها احد ابرز اعمدة الشعر الحديث في العراق والعالم العربي، وهي اذا لم اكن مغاليا اكبر شاعرة عربية على مدى التاريخ الادبي في العالم العربي حتى اليوم.

مزاج الهيئة

كنا نحن الادباء الشباب ـ انذاك ـ اشد ما نكون حرصا على تمثيل المزاج الادبي العراقي بكامله في الهيئة القيادية، وكذلك وحدة الصف السياسي الوطني والقومي العربي ـ الكردي ـ التركماني. وهكذا تضمن خيارنا الجواهري صالح خالص، علي جواد الطاهر، المخزومي، خالد الشواف ـ اسلامي، عبد الله كوران ـ كردي، وعبد الصمد خانقاه ـ تركماني... الخ. هذا الى جانب الملائكة والسياب من المجددين المعروفين وسافرة جميل حافظ من بين الاديبات الواعدات. ولكن القائمة جاءت على ما يبدو خلوا من اديب قومي عربي بارز، وهذا ـ كما اتصور ـ كان من بين الاسباب التي حدت بحزب البعث العربي الاشتراكي والقوميين العرب الى الضغط على بدر شاكر السياب، وكان انذاك قد انتظم في حلقتهم، وكذلك نازك الملائكة للاستقالة من الهيئة التحضيرية حتى قبل ان يحضرا اجتماعا واحدا لها.

على اية حال، أجيز اتحاد الادباء وتكونت في مقابله «جمعية الكتاب والمؤلفين» ضمت القسم الآخر من حملة القلم، وهكذا تكرس الانقسام في الجو الادبي على اساس سياسي محض. وفيما عدا السياب والملائكة لم يكن في الطرف الثاني من المبدعين حقا سوى القلة القليلة. فالادب العراقي معروف بنزعته الديمقراطية التقدمية الانسانية والجذرية. وكان الادباء والشعراء والكتاب القوميون العرب منغلقين على انفسهم ومشغولين بهموم زائفة من بينها التشهير بالاتجاه التقدمي باعتباره شعوبيا.



لميعة عباس عمارة

وتنتقل الى التساؤل: ترى هل سقطت المقولة الجنسية في اختيار الهيئة الادارية في ما بعد؟

لا يمكن لأي مطلع منصف ان يجيب عن هذا السؤال بالإيجاب، ولذلك دخلت الشاعرة لميعة عباس عمارة الهيئة الإدارية باعتبارها إحدى بنات الجنس اللطيف الجميلات وليس بجدارتها الأدبية، وهي تعرف ذلك أفضل مني. وقد عبرت الشاعرة عن ذلك بقولها: «كنت ذات مرة في غرفة المكتب المخصصة للاعمال الإدارية، وكان فيها الدكتور مهدي المخزومي فاخرج كتابه «الكسائي او نحو الكوفة»، وصار يكتب لي إهداء عليه، فدخل الجواهري ولما رأى الدكور المخزومي (أبو نوال) يقدم لي الكتاب قال له:

ـ وهل تعتقد أن لميعة تقرأ مثل هذه الكتب؟

هذا رأي كلاسيكي الأدب في العراق، أما المجددون فكان قبلها كثيرون، لا يمكن أن تلحق بغبارهم، فضلاً عن عبد الوهاب البياتي الذي لم يكن في العراق، آنذاك كان هناك سعدي يوسف، وحتى عبد الرزاق عبد الواحد نفسه وعشرات غيرهما، ناهيكم عن الشاعر البصري محمود البريكان الزاهد بالمناصب الإدارية الأدبية. من المعروف أن اختيار أعضاء الهيئة لأي اتحاد كان لا تتحكم فيه المعايير الأدبية فقط، وقد يجري تجاوزها في أغلب الأحيان.

لقد حاولت الشاعرة أن تنسب لنفسها تاريخاً نضالياً في اثناء الحكم الملكي. وهذا شيء لم أكن أريد التطرق إليه لو أن الشاعرة لم تضطرني إليه.

كنت ذات يوم بانتظار حبيبتي، وفي ما بعد زوجتي، وكانت طالبة في دار المعلمات الابتدائية في بغداد، آنذاك، وكانت الشاعرة إحدى مدرسات اللغة العربية، وإذا بي أفاجأ برقعة من القماش الأبيض كتب عليها بالأسود بيتان من الشعر لا أزال أحفظ أولهما:

مرحباً بالربيع

زارنا في الشتاء

والتوقيع في الأسفل لميعة عباس عمارة. كان ذلك بمناسبة زيارة الملك لدار المعلمات. وشربت بي الذاكرة، من تكون لميعة هذه؟ كنت، آنذاك، لا أعرفها شخصياً، مع انني كنت على صلة أدبية بأدباء وشعراء دار المعلمين العالية في بداية الخمسينات، وكنت أعرفهم جميعاً سواء شخصياً أو عن طريق النشر، ولم يأت ذكرها في الأحاديث سوى أنها كانت طالبة جميلة، وأن السياب كتب قصائد غزلية فيها عندما كان في الدار ونشرها في ديوانه الأول «أزهار ذابلة». ومن بين القصائد قصيدة «ديوان شعر» وكتب تحتها إلى «مستعيرات ديوان شعري»، والقصيدة مؤرخة في 1944/3/26:

ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات ينتقلُ
أنفاسي الحرى تهيم على
صفحاته، والحب والأمل

وينهيها بقوله:

البيت في نوح وتسهيد
وتبيتُ تحت وسائد الغيد

تقول لميعة عن لقائها الأول بالجواهري:

«أول مرة التقيته في «الوثبة» عام 1948، ألقى قصيدة من على ساحة السباع، وتعطل الميكروفون، فاراد أن ينتظر إصلاحه، فناديته أنا الطالبة! استمر: نحن نسمعك بلا ميكروفون... وأكمل القراءة بصوته والشارع غاص بالمتظاهرين منصت مثل صف مدرسي منضبط».

في هذه الفقرة الكثير من الزيف، وكأن أحداً يروي حادثة دون أن يشاهدها ودون أن يعرف طبيعة المكان. فلماذا يعني تعبير «من على ساحة السباع»، ساحة السباع اسم شعبي أطلق على الساحة بسبب نصب نافورة دائرية يستقر سطحها على أكتاف أسود أرتقي الشاعر السطح ليكون منبراً له. أما حكاية الميكروفون فلا أدري من أين جاءت بها. إن الساحة الدائرية الواسعة تقع في موازاة ساحة زبيدة في محلة قنبر علي في بغداد، ولكنها أقرب إلى شارع الشيخ عمر، وهي تقع في حي شعبي، وقد عقد فيها الاجتماع التأسيسي لاتحاد الطلاب في 12 نيسان (أبريل) 1948، وحرس الاجتماع المذكور بسبب احتمال مداهمة الشرطة له حلقة من العمال والطلاب الأشداء، وألقى الجواهري فيه رائعته:

يومَ الشباب، تحيةٌ وسلامُ
بكَ والنضال تؤرَّخُ الأعوامُ
بكَ والضحايا الغُرِّ يزهو شامخاً
علمُ الحساب وتفخرُ الأرقامُ

حادثة اليخت

في المؤتمر الأول لاتحاد الأدباء الذي عقد في مقر الاتحاد في العلوية في بغداد، كانت لميعة عباس عمارة في طليعة من عرضوا عضلاتهم الوطنية الضامرة: فملت على أذن الأستاذ الصديق عزيز سباهي وهمست، اما من أحد يستطيع إيقاف هذه المهزلة؟ وإذا لم تفعلوا فإنني سوف أضطر إلى تذكيرها بماضيها الثوري(!) وقرأت له البيتين من شعر الشاعرة، ولكنه رجاني أن أصمت، فالوضع لا يتحمل مثل هذه الوقائع. وأكبر الظن أن السيدة لميعة سوف تخرج قصيدتها هذه ومثيلاتها إذا ما فازت الحركة الملكية الدستورية في إسقاط الدكتاتور في بغداد.

حين عرفت الشاعرة عن قرب في اتحاد الأدباء عرفتها غزلة ولكنها عفيفة. لقد كان الشاعر حسين مردان يكره هذا الصنف من النساء ويتهمه بالتصنع، وهو يعتقد أنه نوع زائف من المرأة، فقد كان يحب المرأة جسداً وروحاً طافحين بالنشوة والاندفاع حتى الخروج من دائرة العفة، وهو يتمثل قول الياس أبو شبكة:

قولي له: عفة الأجساد قد ذهبتْ
مع الجدود الأعفاء الألى ذهبوا

لذلك استحق حسين مردان منها التنديد بعد موته، إذ قالت عنه «والشاعر حسين مردان الذي فاز بصوت واحد هو صوته وصار عضو احتياط، وسرعان ما خلا له المكان في الهيئة».

أيصدق هذا عاقل؟

وشهرت به لميعة فقالت: «كان حسين مردان (عضو الهيئة الإدارية الجديد) له هيئة غريبة لا علاقة لها بالأناقة والوسامة، وأخلاق هي بالمختصر تعكس مذهبه الوجودي يوم كانت الوجودية موضة جديدة بين الأدباء.

«وعلى رأس الطاولة الكبيرة يجلس الرئيس الجواهري، وفي الطرف المقابل منها كان كرسيي أنا، وأنا دائماً المرأة الوحيدة في الهيئة. نظر الجواهري إلي بصمت وابتسامة وكأنه بعيد عما يدور من موضوع نقاش اليوم وقال:

ـ من حسن الحظ أن لميعة بيننا، تصوروا لو لم تكن وكان حسين مردان أمامي وأني أتطلع في وجوهكم أنتم».

إني أشك بقول الجواهري جملة وتفصيلاً، لأني أعتقد أن الجواهري كان حكيماً وحريصاً على عدم استثارة حسين مردان، وبخاصة منذ أن أصدر هذا الشاعر كراسه في منتصف الخمسينات ينتقد فيها قصيدة الجواهري «لاجئة في العيد» انتقاداً مراً من الوجهة الفنية والشعرية. وأن الدافع لتلفيق هذا الكلام هو التأكيد بكونها جميلة.

وها هي تصف الجميع بالقبح في مقابل جمالها الأخاذ. ألم أقل إنها امرأة غزلة إذا لم تجد أحداً يتغزل بمفاتنها تغزلت هي بها. ومن الغريب أنها تذكر هذه الصفة في هذه الحلقة من الذكريات («الشرق الأوسط» 1996/9/4).

قالت الشاعرة:

«في البصرة... وعلى الباخرة (ثورة) التي كانت يختاً ملكياً، وعلى الكرسيين الملكيين جلس الجواهري ودعاني للجلوس إلى جانبه، كان ملكاً، وكنت أشعر أنني ملكة حقاً، وقريباً منا جلس المستشرق المعروف البروفسور جاك بيرك، ثم بدأ الجواهري يتكلم عن عيني... وجاك بيرك يؤيد... ويتكلم عن قيس وليلى كما قدمت في كتابتي هذه، عند ذاك شعرت أنني لا أكثر من جارية... وهربت من كرسي العرش إلى وجه شط العرب».

بصمات بريخت على مسيرة المسرح المصري (2 من 2)

ملحمية تحترم عقل المتفرج

قضايا

القاهرة: من جمال القصاص

يقول مهندس الديكور صلاح حافظ: قبل ظهور المسرح الملحمي ظهر صحافي وكاتب الماني يدعى ارفين بيسكاتور عمل ما يسمى بالمسرح السياسي أو البروليتاري في ما بعد ليطرح فيه وجهة نظر العمال الالمان الذين يحرمون من استخدام انتاجهم. وكان في مفهومه ان العامل هذا اسطورة وعصب الحياة في المجتمع. وكان بريخت احد تلاميذ بيسكاتور النجباء وتفوق عليه لايجاد المسرح الملحمي المعتمد على السرد القصصي وهدم أركان المسرح التقليدي. ويعتمد المسرح الملحمي على التناقض والتضاد حيث يقول الممثل الكلام بطريقة عكسية؛ أو يطرح الديكور حالة غير الحالة المسرحية المطروحة.

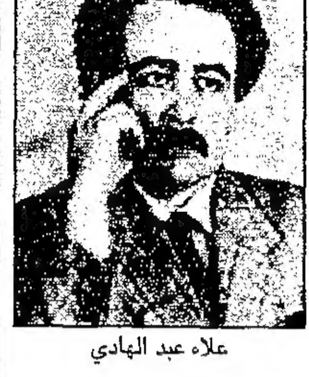
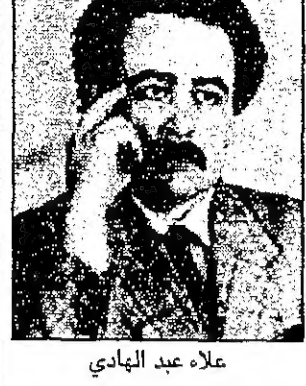
ومن سمات المسرح الملحمي أن التعريف بالشخصية المباشر يؤدي للتغريب. ونجد ان المسرح البريختي ممكن أن يضع الممثلون الماكياج ويبدلوا ملابسهم أمام الجمهور لكشف المسألة بحيث يجعل من المتلقي حكما ومراقبا للاحداث في المسرح ولكن لا يتفاعل عاطفيا ووجدانيا معه ليطرح العرض بعض الحلول ويدفع المتفرج لاتخاذ قرارات واحكاما. وسبق بريخت الاتجاه العبثي والرمزي وهيأوا المناخ لهدم المسرح التقليدي، فالملحمية ما هي إلا تعبيرية. فهذه التعبيرية زرعت (الجرأة) داخلنا كمهندسي ديكور بحيث نكتفي مثلا في الاعتماد على الخطوط الخارجية فقط في الديكور الذي أصممه وأصل للمغزى العميق الدرامي للعرض مع هدم أركان واقعية الديكور الصرف المعتمد على البلوكات المغلقة. وأوجد بريخت ما يسمى بالإيقاع الحركي للممثل وهو لا يتوافر إلا من تصميم عدة مستويات في الديكور.

ومن أهم النقاط التي اضافها المسرح الملحمي لمهندس الديكور إيجاد حل لتعدد المشاهد في المسرحية التي تصل أحيانا لثلاثين مشهدا بثلاثين مكانا، والحل عند بريخت الاعتماد على الشرائح المصورة ومشاهد السينما وبالتالي يحدث التغيير المستمر في المشاهد وبذلك نستشعر المكان دون أن نحيا فيه.

تأثيرات متعددة

وعن المضمون السياسي في مسرح بريخت يقول الكاتب والناقد المسرحي عبد الغني داود:

عرفت خشبة المسرح المصري الكاتب المسرحي والشاعر والمخرج والمنظر برتولد بريخت (1898 - 1956) لأول مرة على خشبة مسرح الجيب بمسرحية «الاستثناء والقاعدة» في موسم عام 1962 من اخراج: فاروق الدمرداش، وهي المسرحية التي كتبها بريخت ما بين أعوام 37 - 1939 - لكن المثقفين المصريين كانوا قد عرفوا (بريخت) قبل ذلك من خلال نظريته في (المسرح الملحمي) - والتي كان قد وصل اليها بعد عدة مسرحيات تجريبية استخدم فيها أساليب المسرح التعبيري مثل مسرحية «غابة المدن» 1923، وبدأ تأثره بالمنهج الماركسي في مسرحيته الموسيقية «أوبرا البنسات الثلاثة» 1928 والتي أعدها عن مسرحية جون جاي (1685 - 1732) «أوبرا الشحاذين»، وفي السنوات العشر التالية تحول الى المسرح الجدلي والتربية المباشرة وزيادة قيمة المسرح التعليمية.. حيث قدم فيه أبرز أعماله مثل «حياة جاليليو» 37 - 1939، و«دائرة الطباشير القوقازية» 43 - 1945 وغيرهما من الأعمال. وتعود أهمية



عبد الغني داوود

علاء عبد الهادي

(بريخت) الى عاملين أساسيين هما: أن الممثل لا يقدم المسرحية من الداخل.. بل يقدمها بوجهة نظره فيها كي لا يتوحد المتفرجون مع الشخصية للحكم عليها بشكل نقدي وهو ما يسمى بـ«الاغتراب»، والمسرح الملحمي الذي يقوم على مخاطبة عقل المتفرج وعلى السرد الذي لا تحكمه وحدة الزمن.. فالدراما هنا تعني سلسلة من الأحداث تقدم ببساطة ووضوح، والتركيز على المعنى السياسي.

ويضيف داود: وفي الستينات قدم مسرح الحكيم مسرحية «الانسان الطيب من ستشوان» عام 1966 من اخراج سعد أردش بإشراف المخرج الالماني كورت فيت، وعنوان المسرحية الأصلي هو «المرأة الطيبة من ستشوان» 37 - 1939.

وفي نفس العام قدم مسرح الجيب «طبول في الليل» 1966 من اخراج كمال عيد والمكتوبة عام 1921 وقدم المسرح القومي «دائرة الطباشير القوقازية» عام 1968 من اخراج سعد أردش أيضا. وفي السبعينات قدمت د. ليلى أبو سيف «الأم شجاعة» 36 - 1939 عام 1974 - ولقد تأثر بأسلوب (بريخت) الملحمي الكثير من كتاب المسرح المصري مثل: الفريد فرج في مسرحية «حلاق بغداد» 1964 من اخراج فاروق الدمرداش والمأخوذة من كتابي «الف ليلة وليلة» و«المحاسن والأضداد» للجاحظ وهي كوميديا تقدم نموذجا نابعا من الخيال الشعبي هو «أبو الفضول» الذي كثيرا ما يتوجه الى الجمهور بسأله المشورة، ومسرحية «بالاجماع + واحد» المليئة بالدعاية السياسية للنظام الحاكم، و«عسكر وحرامية» 1966، التي تدور حول الرقابة الشعبية والاتحاد الاشتراكي، و«بقبق الكسلان» 1965، والتي تنطوي على مغزى تعليمي واضح وتقوم على المونولوج والكورس التعليمي، ومسرحية «على جناح التبريزي وتابعه قفة» 1969 والمأخوذة من «الف ليلة وليلة» والتي يعتمد فيها على بطل واحد يشد إليه كل الشخصيات والأحداث كما فعل (بريخت) في «السيد بونتيلا وتابعه ماتي» 1940، و«النار والزيتون» 1970 وهي مسرحية تسجيلية وثائقية يصور فيها القضية الفلسطينية معتمدا على الوثائق والتقارير والبيانات والصور، وفي عام 1993 يعود الى مسرحية بريخت «أوبرا البنسات الثلاثة» في مسرحيته «غراميات عطوة ابو مطوة».

وعن أثر بريخت في المسرح المصري يضيف داود: وقد أثر مسرح بريخت على بعض اعمال رشاد رشدي، ونجيب سرور، وميخائيل رومان، ومحمود دياب، بل يوسف ادريس في تجربته «الفرافير» بمشاركة المخرج كرم مطاوع - فقد استعان رشاد رشدي (1912 - 1983) بفكرة خيال الظل والكورس الجماعي في مسرحيته «اتفرج يا سلام» 1966، وفي «حبيبتي شامينا» 1973، التي تتحول فيها الشخصيات الى مجرد صور ورموز، و«عم احمد الفلاح» 1974، التي يعتمد فيها على الكورس كجزء أساسي في حجم العمل كما فعل في مسرحيته التالية «دموع بهية» 1975. وينهل ميخائيل رومان (1922 - 1973) من نبع بريخت في مسرحية «ليلة مصرع جيفارا العظيم» 1969 - وإن كان هذا لا يمنع أنه قد تأثر ببعض ملامح مسرح (بريخت) في أعماله السابقة كما في «العرضحالجي» 1968 و«الليلة نضحك» 1966 - حيث يقدم في «جيفارا» الراوية الذي يعلق على الأحداث (كوستا)، والشخوص هنا صور أو رموز للحبيبة والوطن والأرض والمستعمر الأجنبي والرأسمالي المحلي والفتى جيفارا.. كذلك تأثر محمود دياب (1932 - 1983) بمسرح بريخت في مسرحيته «الهلافيت» 1969 في صيغتها البسيطة الواضحة في تناولها لقضية الصراع الطبقي، وفي مسرحية «رسول من قرية تميرة» 1974 في أسلوب السرد وتناولها لحرب اكتوبر 1973، وفي مسرحية «باب الفتوح» 1976 لأنها تجمع ما بين الحدث المسرحي البسيط والاطار الملحمي التعليمي وبين الحوار القوي الهادر والشخصيات الحية والشخصيات النمطية وبين التاريخ الماضي والحاضر والمعاصر.. وبين الكورس الذي يعبر عن ضمير الجماعة والكورس الذي يشارك في الأحداث وفي الفعل التاريخي وفي اعادة صياغة التاريخ - كما يقول عنها الناقد أحمد العشري - ويبدو تأثر نجيب سرور (1932 - 1978) في كل أعماله الشعرية والنثرية ابتداء من «ياسين وبهية» 1965، و«آه يا ليل يا قمر» 1968، و«يا بهية وخبريني» 1969، و«قولوا لعين الشمس» 1970، و«منين أجيب ناس» 1975، وكذا «الذباب الأزرق» 1970 وذلك في توظيف الكورس.

تأثير محدود

وفي رأي الشاعر والكاتب المسرحي د. علاء عبد الهادي أنه ليس غريبا أن يهتم كثير من الكتاب المسرحيين والنقاد والمثقفين بالمسرح الغربي عامة والمسرح الملحمي خاصة، ولكن السؤال هنا، هل حقق الاهتمام النظري بكتابات بريخت ممارسة مسرحية واعية برؤيته الكلية في المسرح الديالكتيكي؟ أم أصبحت تقنيات التغريب واحدة من الأساليب التي قد ينثرها المؤلف الدرامي في مسرحياته دون وعي أو رؤية لمنهج وأسلوب بريخت الكلي ومسرحه الملحمي؟ هذا ما قد نستبينه من هذا العرض السريع.

ساعد الاتجاه القومي للثورة وقتها في طرح أسئلة كبرى تتعلق بالفرد وبالمجتمع وقد ترجمت مسرحيات عديدة لبريخت من بداية الخمسينات مثل «الأم شجاعة» «الإنسان الطيب في ستشوان في عام 1950»، «دائرة الطباشير القوقازية عام 1961»، «القاعدة والاستثناء عام 1964»، «محاكمة لوكلوس عام 1965»، «السيد بونتيلا وتابعه ماتي عام 1966»، (التضامن)، «رجل لكل المناسبات» عام 1967 و«أوبرا البنسات الثلاثة» عام 1968. كما قدم له مسرح الجيب في موسم 1964 - 1965 مسرحيتة «الاستثناء والقاعدة»، كما قدم له «طبول في الليل» في موسم 1965 - 1966.

نستطيع إذن ان نزعم تواصل كثير من الكتاب المسرحيين والمثقفين مع أسلوب بريخت ومسرحه في فترة الستينات. حيث لفت انتباه المسرحيين إلى أن المسرح يمكن أن يتخذ (بضم الياء) كأداة للتغيير والى تحديث الممارسة الفنية والمسرحية من زاويتي النص / العرض، كما وجه الاهتمام الى اهمية الإعداد المسرحي والنقدي لبعض نصوص الأدب الشعبي كما قام هو بذلك في مسرحيته «دائرة الطباشير القوقازية»، ومسرحية «السيد بونتيلا وتابعه ماتي»، وهي من الأدب الشعبي الفنلندي.

ويضيف علاء: ومن المسرحيات التي نرى فيها تأثيرات بريختية متفاوتة في أهميتها وتأثيرها في النسيج العام للنص كانت «الفرافير» ليوسف ادريس (عرض المسرح القومي 1963 - 64) حيث نرى فيها بجانب تأثيرات من مسرح العبث مؤثرات بريختية مثل ظهور المؤلف واستخدام الراوي وخروج بعض الشخصيات من ادوارها للفت انتباه النظارة الى بؤر أخرى في المسرحية. ومع ذلك لا يمكن اعتبار هذا العمل بأي شكل من الأشكال عملاً ملحميا. وينطبق نفس الحكم على مسرحية الحكيم «شمس النهار» (عرض المسرح القومي 1964 - 65) رغم ما فيها من تأثرات ملحمية مثل تطورها اللاحظي واعتمادها على الأسلوب الأبيسودي (Episodic) وهدفها التعليمي. كما تقع مسرحية رشاد رشدي (عرض 1965) تحت نفس التوصيف. ومن المسرحيات التي اقتربت كثيرا من منهج بريخت وأسلوبه مسرحية «لوموميا» أو «القناع والخنجر» لرؤوف مسعد. عرض المسرح القومي (1965 - 1966).

كما تأثرت مسرحيات أخرى مثل مسرحية الفريد فرج «سليمان الحلبي» (عرض المسرح القومي 1965 - 66) ونرى فيها مؤثرات بريختية مثل وجود «كورس» يمنح الجمهور ما يحتاجونه من معلومات مع وجود كثير من المشاهد القصيرة المتتابعة أكثر من 40 مشهدا.

واستخدم كثير من المؤلفين المسرحيين الراوي وأحيانا دون مبرر درامي أو وظيفة واضحة كما في مسرحية سعد الدين وهبة «بير السلم» عرض 1965 - 1966.

ومن المسرحيات التي احتوت على مؤثرات بريختية أيضا «بلدي يا بلدي» لرشاد رشدي (عرض 1968) والتي لا يمكن اعتبارها مسرحية ملحمية بأي حال حتى مع وجود نهايتها المقحمة (بضم الميم وفتح الحاء) كما تمت عروض لمسرحيات في الأقاليم حملت تأثيرات بريختية مثل مسرحية السيد حافظ «ستة رجال في المعتقل» (المنصورة 1966) مثل استخدام الراوي وكسر الحائط الرابع، وترى حياة جاسم محمد في أطروحتها للدكتوراه (الدراما التجريبية في مصر والتأثير الغربي عليها) أن المسرحيات، «اتفرج يا سلام» لرشاد رشدي، «آه ياليل ياقمر» لنجيب سرور 1965، «الزير سالم» لألفريد فرج، «بلدي يا بلدي» لرشاد رشدي (1968) و«ليلة مصرع جيفارا» لميخائيل رومان (1969) هي مسرحيات ملحمية لأنها تعرض الخلفيات الاجتماعية الواسعة لشخصياتها.

الافتتاح اليوم والفعاليات الثقافية غدا

الجنادرية 12.. عرس الثقافة والتراث

ضيف الجنادرية الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا

فرقة شعبية تقدم عروضها خلال مهرجان الجنادرية («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح مهرجان الجنادرية الثاني عشر اليوم، وقد اكتمل وتحول عن جدارة الى واحد من أهم المهرجانات الثقافية العربية والعالمية، فيندر ان يجتمع هذا العدد الكبير من الأدباء والشعراء والمفكرين في اي مهرجان عربي، اما التنوع التراثي والمعاصر فيزداد ويترسخ عاما بعد عام ليبلور صورة مشرقة لمهرجان يعرف القائمون عليه ماذا يريدون ويملكون الوسائل والارادات لتحويل الأهداف النظرية الى واقع عملي ملموس.

ان قصة نجاح مهرجان الجنادرية الذي يدخل عامه الثاني عشر اكثر ثقة وتألقا تعكس تطور المجتمع وحرص قياداته الفكرية والسياسية على وضع الرسالة الحضارية موضع التنفيذ للاعلاء من شأن الثقافة والاهتمام بالفنون التي تخاطب جميع القطاعات من نساء ورجال وأطفال يستمتعون جميعا بأيام المهرجان منذ أوبريت الافتتاح وحتى آخر يوم في ذلك المهرجان الحافل بالأنشطة والفعاليات.

وقد كان لاختيار حوار الاسلام والغرب الذي بدأت نقاشاته منذ العام الماضي وقع طيب على الشرق والغرب، وهذا ما دفع القائمين على المهرجان الى استكماله هذا العام بحضور شخصيات تبدي تفهما طيبا للاسلام كولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الذي سبق أن طالب الغربيين بالاستفادة من روحانية الاسلام في حل مشاكلهم المزمنة، وهناك ايضا وزير خارجية المانيا الاتحادية الذي سيلقي محاضرة مطولة حول الموضوع.

اما عن الشخصيات العربية فيواصل المهرجان استقطاب خيرة الأسماء التي تلتقي وتتحاور في أجواء مليئة بالثقة والتفاؤل بالمستقبل. وقد سبق لـ«الشرق الأوسط» ان نشرت قائمة بالضيوف العرب الذين سينضم اليهم مائة اديب وشاعر من السعودية.

ويتوقع منظمو المهرجان ان يؤم الجنادرية هذا العام ما يناهز المليون زائر بين مواطن ومقيم وأكثر من ثلاثمائة الف سيدة في الأيام المخصصة للنساء اضافة الى المئات من المدعوين من رجال الثقافة والاعلام والفكر والأدب والسياسة من مختلف انحاء العالم.

وفضلا عن سباق الهجن، وهو النشاط التقليدي الذي يفتتح به المهرجان، سوف تقام العديد من الفعاليات التي يأتي في طليعتها الندوات الثقافية.

ويفتتح النشاط الثقافي في الساعة الخامسة من مساء غد الخميس في قاعة الملك فيصل الرئيسية للمؤتمرات بفندق انتركونتيننتال تحت رعاية الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان.

ويتضمن المهرجان معارض فنية تشكيلية اضافة الى تنظيم مشاركات الأطفال في معرض رسوم الأطفال.

وخلال الاثني عشر عاما الماضية ارسى مهرجان الجنادرية تقاليد ثقافية خاصة به تترسخ عاما بعد آخر تخاطب جميع الاذواق والمستويات. وقد حقق المهرجان نجاحه من خلال عدد من العناصر اهمها انه نأى بنفسه عن العامل السياسي المباشر، والتوجه بخطابه الى المثقفين والصفوة، الأمر الذي جعله بعيدا عن المزايدة، وكذلك استفادته من الاقتراحات التي يتقدم بها المشاركون عاما بعد عام.

والمعروف ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي يقف خلف هذا المهرجان ويرعاه بالتوجيه والمساندة، لكي يكون رسالة حضارية تعبر عن تراث وتاريخ وحاضر المملكة العربية السعودية.

واستطاع الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة المنظمة للمهرجان رسم سياسات و استراتيجيات للمهرجان، جعلته قادرا في كل دورة على طرح قضايا مثيرة تهم العرب والمسلمين، وتقدم العديد من الحلول للساحة الثقافية العربية التي تتصالح جميع تياراتها وتلتقي سنويا في ذلك المهرجان الكبير.

«حياة في المسرح» لعبد الله شقرون

وثائق المسرح المغربي وإنجازات رواده

اصدارات مسرحية

د. نجاة المريني *

يثير كتاب المسرحي عبد الله شقرون مجموعة الذكريات واحاول ان ارتبها على عدة محاور:

- ما حفلت به الذاكرة منذ الستينات من ذكريات حول المسرحيات الاذاعية والتلفزيونية.
- ما قدمه المؤلف للمسرح المغربي من عطاءات منذ الاربعينات.
- ما يروج عنه في الاوساط الشعبية والاكاديمية، من أحاديث تنوه به وباعماله.
- ما يربطني به من انتماء الى مسقط الرأس ومرتع الطفولة والشباب.

وصاحب الكتاب هو المؤلف المسرحي عبد الله شقرون، صاحب التمثيليات الهزلية، والمسرحيات المتنوعة، وصاحب القلم المتميز في عرض مشاكل المجتمع اليومية، وفي تشخيص ادواء الناس وهمومهم، وفي اقتراح الحلول والادوية المناسبة لكل داء، بعد ان ابتدأ هاويا، وانتهى محترفا. اما الكتاب، فهو «حياة في المسرح» خلاصة تجربة المؤلف، وسجل حياته الحافلة بالعطاء في مجال المسرح، وشريط متقن الاداء في استعراض الذكريات، وتوثيق الاحداث، وهو عمل ايجابي توخى التعريف بالاعمال المسرحية كتابة وتمثيلا، والتنبيه الى الادوار الايجابية التي اضطلعت بها طليعة الرواد المحترفين، والهواة المدمنين في فترات ما قبل الاستقلال وما بعده، فارست هذه الطليعة لبنات العمل المسرحي، وأسست قواعد الحركة المسرحية في المغرب، وأكثر من ذلك، فهو كتاب يستعرض ذكريات استرجع شريطها المؤلف، ويحكي قصة حياته من خلال انجازاته وأعماله، وكما وصفه صاحبه فهو «مذكرات ووثائق وذكريات».

يضم الكتاب اربعة عشر مبحثا موزعا عبر فترات زمنية، مجيبا عن اسئلة كثيرة حول علاقة المؤلف بالفن المسرحي ورواده، وبالمسرحيات المنجزة وظروفها، وشهادات الفنانين واقوالهم، وبرامج الاذاعة والتلفزيون، واسهام هذه البرامج في خلق نواة برامج مسرحية منتظمة.

من المباحث التي استوقفتني المبحثان الاول والثاني عن حياة المؤلف في الاذاعة والمسرح حيث استعرض مراحل حياته ونضاله من اجل المسرح الذي شغفه حبا، فغامر من اجله بوظيفته ومكتبته رغبة في الانتساب الى معهد «روني سيمون للفن المسرحي» بباريس عام 1950، والى مدرسة دار الاذاعة والتلفزيون بباريس ايضا.

تكتسي مرويات الفصلين طابعا خاصا، باعتبارهما جزءا من حياة المؤلف، فهي ماثلة امامه بجزئياتها وظروفها، وأحداثها وشخوصها، دون ان يغفل تفصيل الحديث عن دروسه وتداريبه في المعهد الفرنسي، وعن استغراقه في كتابة التمثيليات دون ملل او تعب.. واللافت للانتباه احتفاظ المؤلف بمراسلات كثيرة لمسؤولين في راديو المغرب منذ الخمسينات، ولحوارات طريفة أنجزت في نفس الفترة، وكلها اشادة بالمخرج الشاب، وكاتب التمثيليات، وجامع شمل الممثلين في فترة تأسيس مسرح مغربي واعد.

وباستعراض المؤلف عبد الله شقرون للمسرحيات التي قدمتها الاذاعة المغربية، سواء منها المترجمة او المقتبسة أو المؤلفة مرتبة حسب سنوات التقديم والعرض تتضح قيمة الكتاب التوثيقية لمسار قطاع المسرح في المغرب منذ عهوده الاولى.

ويمكن الاشارة الى ان المؤلف خصص الفصل الثالث عشر لاعماله التمثيلية وللمسرحيات التي كتبها باللغة العربية حينا وباللهجة الدارجة المغربية حينا آخر، اضافة الى جرد لاعماله الاخرى كالمسلسلات التمثيلية الاسبوعية والسهرات المسرحية المتلفزة، ومسرحيات «مشاكل وحلول» (1949 - 1973).

اما الفصول الاخرى، فيمكن اعتبارها تاريخا دقيقا لمسار الفن المسرحي المغربي اعتمادا على وثائق متينة، وعلى ملخصات شاملة لاعمال مسرحية اذاعية او منظمة من خلال جولات ومهرجانات عامة في ربوع المملكة المغربية، وكذلك على شهادات كان المؤلف قدمها حول بعض الممثلين والفنانين، ومن بينهم الطيب الصديقي، والعربي الدغمي.. وعلى قصاصات جرائد تضم حوارات مع المؤلف حول اعماله المسرحية، وجولاته الفنية، يزيدها ضبطا عنايته باثبات اسم محاوره، وتاريخ اجراء الحوار، والجريدة او المجلة التي عنيت بنشر الحوار، مما يؤكد توفر المؤلف على ارشيف كبير في خزانته، يصلح مادة اساسية للتاريخ للحركة المسرحية وللتمثيليات والمسرحيات المقدمة في الاذاعة المغربية او المتلفزة المغربية بعد انشائها، ولا شك ان جهود المؤلف عبد الله شقرون في توثيق مكتبته المسرحية ساعدته على التأريخ لحياته الفنية بمشاكلها ومنعطفاتها، باعتباره مؤسسا ومسؤولا، وعضوا ناجحا في الفرقة المسرحية الوطنية المغربية.

وكتاب «حياة في المسرح» كتاب طريف، ممتع اثناء قراءته، وهو سيرة ذاتية رواها صاحبها من خلال وثائق محفوظة، ومن خلال تتبع دقيق ليوميات حياته، سنوات طويلة، اضافة الى الملخصات التي قدمها لبعض الاعمال المسرحية والتمثيلية ليقترب اكثر من القارئ او ليطلعه على المستوى العام الذي كان عليه منذ سنة 1949، تأليفا واقتباسا ولخراجا، وما واكب ذلك من نجاح حينا ومن ظروف صعبة حينا آخر.

ويمكن للمهتمين بالمسرح المغربي وتطوره ان يفيدوا من وثائق السيد عبد الله شقرون، فهي محفوظة في مكتبته، منبها الى ان «اصولها توجد بحوزته تارة مرتبة وتارة مبعثرة» (ص458)، كما انه اهتم «بجمع العديد من مسرحياته في اثنين وعشرين مجلدا ضخما سنة 1978» (ص458).

ويختتم المؤلف كتابه برواية حادثة مؤلمة أنتته، كما انت، وتؤذي كل مهتم بالعمل المسرحي، عندما تم القضاء على «المئات العديدة من الاعمال المسرحية المسجلة بالإذاعة المغربية بمسحها ومحوها من اشرطة التسجيل، وبذلك تم اتلاف نحو ستمائة تسجيل - ومن جهود شاقة من النشاط الذي مثل عصارة مميزة لبعض فناني المغرب رجالا ونساء، في الخمسينات والستينات من القرن العشرين الميلادي» (ص464).

يقع الكتاب في 509 صفحات من القطع الكبير، في طباعة انيقة وورق صقيل، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء يناير 1997.

* اكاديمية مغربية





غرب وعجم

الأميرة عالية بنت الحسين — علي ابرسي

● الأميرة عالية كريمة العاهل الاردني توجهت الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة، ترافقها والدتها الأميرة دينا، واختها الأميرة عائشة بنت الحسين. وستقوم الأميرة عالية بزيارة الى المدينة المنورة تستغرق يومين.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى بعد ظهر يوم الخميس 13 مارس (اذار) الحالي حفل افتتاح المؤتمر العالمي الثاني بعنوان «الاطار المهني للمحاسبة والتدقيق» الذي دعت اليه نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان وسيقام في فندق سمر لاند في بيروت.

● الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة اسمنت اليمامة السعودية المحدودة، يعقد يوم السبت المقبل مؤتمرا صحافيا عقب اجتماع الجمعية العامة للشركة للحديث عن ابرز القرارات والمشاريع المستقبلية.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى غدا حفل افتتاح المعرض الذي يقيمه المركز الثقافي الفرنسي في بيروت وتعرض خلاله الاعمال الفنية لاربعة عشر رساما فرنسيا معاصرا.

● الشيخة مهرة بنت احمد حرم الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة رئيسة جمعية نهضة المرأة تفتتح اليوم المعرض السنوي الكبير الذي تقيمه الجمعية بمقرها الرئيسي برأس الخيمة والذي يستمر لمدة عشرة ايام.

● علي ابرسي عضو المجلس الوطني السوداني (البرلمان) ورجل الاعمال غادر أمس بريطانيا بعد زيارة استغرقت بضعة ايام حيث التقى العديد من اصدقائه وزملائه في لندن.

● الامير سلطان بن عبد الرحمن السديري امير منطقة الجوف يلتقي يوم السبت المقبل اهالي المنطقة في لقاء مفتوح لاتاحة الفرصة لهم لمحاورته والاستفسار عن المشروعات الحالية والمستقبلية التي تنفذها الجهات الحكومية في المنطقة.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية رئيسة اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية دعت الى المشاركة في الاحتفال الذي تقيمه اللجنة صباح يوم السبت المقبل بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. ويتحدث في الحفل بالاضافة اليها السيدة رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني، نائبة رئيسة اللجنة الوطنية. ومنى خلف والدكتورة ندى مغيزل نصر وصلاح ستيتيه.

● الشيخ ناصر العساف السفير السعودي لدى بلجيكا ودوقية لكسمبورج والاتحاد الاوروبي عاد الى بروكسل يرافقه اعضاء وفد رجال الاعمال السعوديين برئاسة الدكتور فواز العلمي المستشار في مكتب وزير التجارة السعودي بعد انتهاء زيارتهم الرسمية الى لكسمبورج تلبية للدعوة الرسمية للوفد السعودي من الامير هنري ولي عهد لكسمبورج.

● الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير الادارة العامة لشرطة ابوظبي بدولة الامارات ترأس امس الاجتماع الاول للجنة العليا المنظمة للبطولة العربية الاولى للشرطي المميز التي تستضيفها الدولة في الفترة من 11 الى 15 ابريل (نيسان) المقبل في ابوظبي.

● الشيخ احمد فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي واللجنة الاولمبية الكويتية يرعى بطولة العالم للمصارعة الحرة والتي يشارك فيها 33 مصارعا من اقوى ابطال العالم خلال الفترة من 9 - 13 ابريل (نيسان) المقبل في الكويت.

● عبد الله بن محمد الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني يقيم يوم الاحد 16 مارس (اذار) الحالي حفل استقبال في نادي الفروسية بالرياض بمناسبة توديع روندل لي شو عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك بمناسبة انتهاء عمله وتكريم ساندي فلوكهارت بمناسبة تعيينه عضوا منتدبا للبنك، وتكريم بيتركيرج الذي عين نائبا للعضو المنتدب للبنك.

مسح ميداني ومخطط ثقافي لحماية البيئة

أحكام بالحبس للمعتدين على الغابات في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

تحت عنوان «الثقافة البيئية والتنمية المستديمة» تنظم اكاديمية البيئة والطاقة للابحاث العملي «سيدرا» في لبنان حلقة دراسية متخصصة في مركز الرعاية الدائمة في بعبدا بحضور اللبنانية الاولى منى الهراوي ووزير الثقافة فوزي حبيش وممثلين عن وزراء الدفاع والبيئة والزراعة.

ويأتي تنظيم هذه الحلقة الدراسية، كما أوضح البروفسور ميلاد جرجوعي رئيس لجنة المؤتمر في «سيدرا» بهدف ترسيخ الثقافة البيئية وحماية المناظر والمواقع الطبيعية التراثية في لبنان، و من اجل وضع استراتيجية وطنية شاملة في اطار خطة القرن الـ21 التي وضعت في المؤتمر الدولي لقمة الأرض في البرازيل واعتمدها لبنان.

وأشار جرجوعي الى ان «هدم البنية التحتية والعشوائية لبعض المستهترين بحماية البيئة في الاعمار واعادة بناء اكثر المؤسسات عشوائيا، اي بعد قطع الشجر وهدم التراث والتسرع في ارتجال الحلول المؤقتة والبعيدة كل البعد عن منطق التخطيط العصري المتكامل للمدى البعيد، والتي ترفضها ابسط المفاهيم الحياتية ومنطق القوانين البيئية والتراثية، يشكل بحد ذاته مشكلة مستعصية». ويضيف: «ان العودة الى تطبيق تقنيات الابحاث العلمية وتطبيقها بجدية يضعنا الى حد بعيد في مصاف الدول التي تطوق الى الافضل».

ويدور النقاش في هذه الحلقة الدراسية الثقافية البيئية 97 حول المواضيع التالية: الثقافة البيئية والتنمية المستديمة، واقع وتطلعات وحماية المناظر والمواقع الطبيعية التراثية.

بدوره ذكر ممثل وزير الزراعة غطاس عقل ان حماية المناظر والمواقع الطبيعية كانت من بين المواضيع التي اهتم بها المشرع اللبناني وفق المرسوم رقم 434 والمراسيم اللاحقة. واكد ان وزارة الزراعة تمنع قطع جميع انواع الاشجار الصمغية واستثمارها وتصنيعها، كالارز والشوح والصنوبر والشربين. كما تمنع المصالحات وتشدد الغرامات على المخالفات ومنها الحبس حتى ثلاث سنوات. كما ان الوزارة استصدرت بتاريخ 24 يوليو (تموز) عام 1996 القانون رقم 558 المتعلق بحماية الغابات والذي اعتبر جميع غابات الارز والشوح واللزاب والشربين وغيرها مختلطة او منفردة، سواء كانت ملك الدولة دون حقوق للغير او ملك الدولة وعليها حقوق انتفاع للقرى، او تلك التي هي ملك للقرى وللبلديات، غابات محمية. وشدد القانون العقوبات على المخالفات لاحكام هذا القانون فوصلت عقوبة الحبس الى حدود الخمس سنوات والغرامة الى عشرين مليون ليرة حسب نوع المخالفة.

وقد اتخذت في الآونة الاخيرة احكام قضائية متشددة ضد الذين يقطعون الأشجار في الغابات، فصدر الحكم بالسجن ثلاث سنوات، وبزرع 500 سنديانة، او بالسجن يوم واحد عن كل سنديانة لا يزرعها بالاضافة الى تغريم المفتعل مبلغا كبيرا من المال ومصادرة آلات القطع، كما انه صدرت احكام على المتسببين في الحرائق تلزم مرتكبيها بدفع تعويضات مادية بدل عطل وضرر، وصدرت احكام عديدة ضد المعتدين على الاشجار والثروة الحرجية.

واضاف: «ان الثروة الحرجية في حال احتضار دائم، ويشكل ضياعها خسارة لا تعوض لأن يد الانسان تنهال عليها قطعا ورعيا وحرقا».

ان النيران التهمت 13000 دونم عام 95 بسبب 112 حريقا، و46600 دونم عام 96 بسبب 84 حريقا، وكان للأحكام التي صدرت بحق مفتعلي الحرائق الأثر الرادع للانتباه وتخفيض مساحة الاراضي الحرجية المحروقة.

كما ان وزارة الزراعة بصدد تعيين 140 حارسا حرجيا لحماية الغابات والطيور والثروة السمكية البحرية والمائية.

وختم غطاس عقل انه «بالرغم من القوانين والانظمة التي تضعها الدولة اللبنانية للمحافظة على الشجرة والغابات، فلا بد من توعية المواطنين».

الأرض لم نرثها عن اجدادنا، ولكن استعرناها من الاحفاد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

البيت والعودة — خالد القشطيني

كل شيء من الغرب حتى الاغتصاب

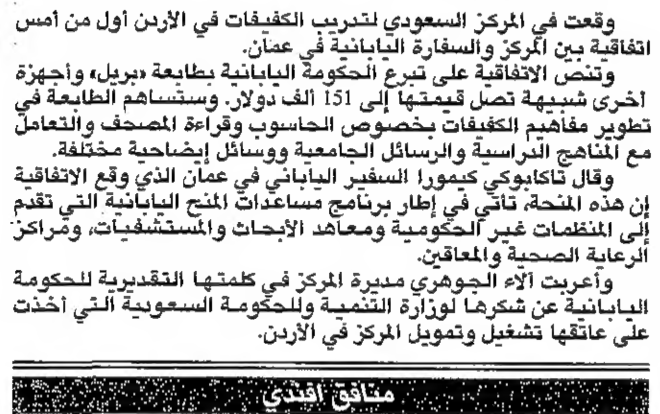
كانوا يقولون إذا أمطرت السماء في موسكو حمل الشيوعيون العرب المظلات في بغداد والخرطوم. ذهب زمان الشيوعية وذهبت معه المظلات. ولكن عندنا الآن ظاهرة جديدة. إذا عزفت موسيقى البوب في لندن، رقصت بناتنا في بيروت والقاهرة. هذا تقليد بسيط وسليم. ولكن هناك موجات لا بسيطة ولا سليمة في أمور أخطر. لم يكن اغتصاب البنات شيئاً شائعاً في عالمنا العربي ولا كل هذه الأنواع من الشذوذ والانحراف الجنسي. سمعوا بحدوثها في الغرب فانطلقوا يحاكونها ويكررونها.

استرعى نظري خبر أوردته احدى الصحف العربية مفاده أن امرأة مصرية أقامت دعوى الشروع بالاغتصاب على زوجها الذي حاول مضاجعتها في ليلة الدخلة، بعد حفلة حافلة أقامها ذوو الطرفين. لا أعرف الكثير عن تفاصيل الدعوى وما الذي تطلبه العروس من عريسها. ولكن يظهر أن العروس الفاضلة قرأت ما أوردته الصحافة الغربية. لأول مرة قضت المحاكم البريطانية قبل بضعة أشهر بتجريم رجل لأنه فرض الجنس على زوجته عنوة. حتى ذلك الحين لم يكن القضاء والقانون الإنكليزي يعترف باغتصاب الزوجة. ولكنها أصبحت الآن جريمة. وعن قريب سيصبح على الزوج أن يأخذ قسيمة بخط الزوجة وتوقيعها بموافقتها قبل الشروع بأي مداعبة جنسية بما في ذلك تقبيلها أو المسح على شعرها.

لا أدري إذا كانت هذه الزوجة قد قرأت شيئاً عن ذلك، فإنها تبدو امرأة مثقفة، وكثيراً على ما يبدو تتعارض الثقافة مع الجنس.

بالطبع إنني لست في معرض الدفاع عن الزوج وعصبية مزاجه. كان الأولى به أن يتذرع بالصبر لهذه الليلة الواحدة ويعطي الزوجة فرصة للانسجام معه. ولكننا نعيش في عالم عجيب، ففي الغرب أيضاً عاقبوا امرأة لأنها اغتصبت رجلاً بريئاً. وهذا كما يبدو ما سمعته امرأة مصرية أخرى راحت لمدة سبعة أشهر تطارد زوجها وتحاول أن تغتصبه. وكان زوجاً متمدناً وعاقلاً فلم يرفع دعوى ضدها لمحاولة اغتصابها إياه. ولكنها أقامت هي الدعوى ضده لأنه لم يسمح لها باغتصابه. طالبت القاضي أن يعطيها حكماً بطلاقها منه.

لم تذكر الصحيفة الزميلة نتيجة الدعوى لأي من القضيتين. القضاة لا يحبون من الناس التدخل في شؤونهم القضائية. ولكنني لا أحب القضاة وأحب التدخل في شؤونهم. ولهذا انتهز الفرصة لأعبر عن رأيي في الموضوع. على القاضي أن يحكم بالطلاق في كلتا الدعويين ثم يعقد عقداً جديداً بزواج المرأة من الدعوى الأولى بالرجل من الدعوى الثانية، وعندئذ يستطيع هذان الزوجان قضاء كامل حياتهما بدون أي دخلة، ثم تزويج الرجل من الدعوى الأولى بالمرأة من الدعوى الثانية ليقضي هذان الزوجان حياتهما ليلاً ونهاراً في صورة مستمرة من الجنس والشبق يغتصب أحدهما الآخر بامتنان وشكر. وعندئذ يستطيع الناس في القاهرة أن يعيشوا في هدوء وسلام.



منحة يابانية للمركز السعودي للكفيفات في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت في المركز السعودي لتدريب الكفيفات في الأردن أول من أمس اتفاقية بين المركز والسفارة اليابانية في عمان.

وتنص الاتفاقية على تبرع الحكومة اليابانية بطابعة «بريل» وأجهزة اخرى شبيهة تصل قيمتها إلى 151 ألف دولار. وستساهم الطابعة في تطوير مفاهيم الكفيفات بخصوص الحاسوب وقراءة المصحف والتعامل مع المناهج الدراسية والرسائل الجامعية ووسائل إيضاحية مختلفة.

وقال تاكابوكي كيمورا السفير الياباني في عمان الذي وقع الاتفاقية إن هذه المنحة، تأتي في إطار برنامج مساعدات المنح اليابانية التي تقدم إلى المنظمات غير الحكومية ومعاهد الأبحاث والمستشفيات، ومراكز الرعاية الصحية والمعاقين.

وأعربت آلاء الجوهري مديرة المركز في كلمتها التقديرية للحكومة اليابانية عن شكرها لوزارة التنمية وللحكومة السعودية التي أخذت على عاتقها تشغيل وتمويل المركز في الأردن.

منافق افندي



تلقت موافقة 20 دولة عربية على المشاركة

الشارقة تنظم مهرجان ثقافة الطفل وتخصص ملتقى فكريا للصغار وجوائز

الشارقة: «الشرق الأوسط»

انهى المجلس الاعلى للطفولة في امارة الشارقة بدولة الامارات استعداداته لاقامة الدورة الثالثة عشرة لمهرجان ثقافة الطفل الذي ينظم سنوياً وتشارك فيه وفود من معظم الدول العربية.

ويستمر المهرجان الذي يبدأ في الحادي عشر من مارس (اذار) المقبل عشرة ايام ويرعاه الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة.

وقال ماجد بو شليبي الامين العام لمجلس الطفولة والمشرف على المهرجان انه سيتم هذا العام تخصيص جائزة باسم «جائزة الشارقة للطفولة» تمنح لثلاثة شخصيات اهتمت بالطفولة وثلاثة اطفال متميزين.

واكد ان المجلس تلقى موافقات من عشرين دولة عربية حتى الان للمشاركة في الفعاليات حيث سيضم كل وفد اربعة اطفال ومشرفاً يلتقون تحت مظلة بعض الانشطة في مجالات متعددة منها الفنون والثقافة والموسيقى.

كما أن هناك برنامجاً تعريفياً بدولة الامارات وزيارات لمعالم حضارية موجهة بشكل اساسي الى هؤلاء الأطفال. كذلك سيكون هناك بعض البرامج المشتركة بين اطفال الامارات وهؤلاء الاطفال ضمن برامج وورش وملتقيات.

واوضح انه في هذا العام سيتم التركيز على اصدار العديد من المطبوعات منها ثلاثة كتب ونشرة تواكب فعاليات هذا المهرجان. واشار الى ان ندوة الملتقى ستكون تحت عنوان (الطفل والاعلان) ويكون التداول فيها على شكل دائرة مستديرة يتم خلالها تلقي وجهات النظر ولن تكون فيها ابحاث او اوراق معدة سلفاً مع الطفل للاستنارة بوجهات نظرهم حول ما يقدم من اعلانات للطفل وكيفية التعامل معها معرباً عن امله في ان تخرج هذه الفعاليات بميثاق حول اخلاقيات التعامل مع الطفل من خلال الاعلان حيث تكون الوثيقة رقم واحد بالنسبة لهذه الفعاليات.

وتساعد في التنظيم بشكل اساسي اندية الفتيات بالشارقة وسوف تستضيف العديد من الفعاليات اولها الحفل الفني الرئيسي وحفل الملتقى كما ان هناك لقاء للاطفال سيتم تحضيره في الاندية حول الاعلام والطفل بشكل أساسي كندوة او ملتقى ويتضمن برنامج فعاليات الملتقى ايضا اللقاء التعارفي الاول بين الاطفال العرب.

كما تشارك في فعاليات المهرجان والملتقى وزارة التربية والتعليم ومنطقة الشارقة الطبية وبلدية الشارقة وشرطة الشارقة والدفاع المدني وغرفة تجارة وصناعة الشارقة واكسبو الشارقة حيث تنظم المعارض وتلفزيون الشارقة واجهزة الاعلام الاخرى.

واوضح علي المغني مدير ادارة تنمية الطفل والمنسق العام للمهرجان في المؤتمر الصحافي الخطوط العامة للبرنامج والفعاليات التي ستقدم خلال ايام المهرجان الثالث عشر لثقافة الطفل في جميع مناطق ومدن امارة الشارقة.



الأمير سطام بن عبد العزيز يستمع للسفير المغربي في شرحه مذاق الحلوى المغربية التقليدية (تصوير: عبد الله سعيد الغامدي)

المغاربة في الرياض يحتفلون بذكرى تولي الملك الحسن الثاني العرش

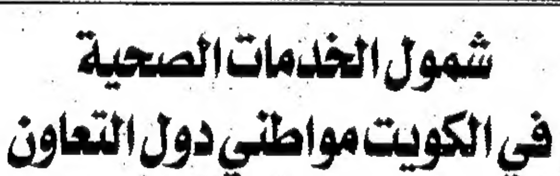
الرياض: «الشرق الأوسط»

كان الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض من أبرز حضور احتفال السفارة المغربية في الرياض اول من امس بالذكرى الـ36 لاعتلاء الملك الحسن الثاني العرش الملكي المغربي.

كما كان من بين الحضور الأمير مشعل بن عبد الله بن مساعد، مستشار الأمير سلطان بن عبد العزيز والدكتور عبد الله عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية ورؤساء البعثات الدبلوماسية وفعاليات اجتماعية واقتصادية واعلامية وابناء الجالية المغربية.

واستقبل السفير عبد الكريم السمار وأركان السفارة المدعوين في دارته المقامة على الطراز المعماري المغربي التقليدي بالحي الدبلوماسي.

وبين الانغام الاندلسية والحلوى والمرطبات والمأكولات المغربية امضى المدعوون امسية بديعة في اجواء ربيعية في حديقة الدار.



شمول الخدمات الصحية في الكويت مواطني دول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقت الامانة العام لمجلس التعاون الخليجي قرار وزارة الصحة الكويتية معاملة مواطني الدول الاعضاء في المجلس كالمواطنين الكويتيين في حق انتفاعهم بالخدمات الصحية العلاجية الوقائية من خلال مراكز الرعاية الصحية الاولية والمستشفيات العامة والتخصصية وغيرها من المرافق الصحية بالوزارة وكذلك الرسوم والاجور الصحية واجور الغرف الخاصة بالمستشفيات الكويتية، وجاء في القرار انه يعمل اعتبارا من تاريخ صدوره في 12 فبراير (شباط) الماضي.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 26 شوال 1417هـ - 1997/3/5م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6672

London - Wednesday - 5 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6672

المتظاهرون أصروا بصلاحية الشارع المؤدي إلى جورلين

متاريس وأنفاق وحرائق أمام قافلة النفايات النووية الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

انخمر عمال السكك في مدينة داننبيرج يوم امس في عملية نقل حاويات النفايات النووية الست من على القطار الذي اقلها من فالهايم الى ناقلات ضخمة ستتولى مهمة نقلها في طريق المرحلة النهائية من داننبيرج الى محطة الخزن النووي المؤقتة في جورليبن. ولم تكشف الشرطة حتى الآن عن الطريق الذي ستتخذه الشاحنات الى جورليبن كما تكتمت في وقت انطلاق الشاحنات على الطريق الا انه من المتوقع ان لا تنطلق الشاحنات قبل فجر اليوم بحكم عملية نقل الحاويات من القطار الى الشاحنات والتي تستغرق ساعتين كل مرة، كما لا تتوفر امام وحدات الشرطة والقوات الخاصة البالغ تعدادها 30 الف رجل غير اللجوء الى الطريق السريع (30 كيلومترا) بين داننبيرج وجورليبن بسبب حجم الشاحنات الضخم الذي لا تتسع له الشوارع الاخرى.

وفي ذات الوقت تجمع اكثر من 12 الف متظاهر من مناهضي القوة النووية، بينهم الكثيرون من الملثمين والفوضويين، على الطريق المؤدية الى جورليبن وقاموا بعمليات حفر انفاق واقامة متاريس مشتعلة ضخمة قال رجال الشرطة انها اضرت بصلاحية الشارع لمرور القافلة.

واعلنت لجنة لوتشوف - داننبيرج التي تنظم اعمال الاحتجاج السلمية التي تضم سكان المنطقة والفلاحين ان 4 آلاف متظاهر سيتجمعون في منعطف ما من الشارع المؤدي الى جورليبن في محاولة لقطعه على القافلة هذا اليوم في حين يتكفل الفان آخران بالاعمال الاخرى على الطريق. وستسير القافلة كالمعتاد بسرعة لا تتجاوز 6 كيلومترات في الساعة تحسبا لأية محاولة تخريب في حين يتكفل 30 الف شرطي بالامتداد على طول الطريق بكثافة شرطي لكل متر واحد في محاولة لصد المتظاهرين الذين رشقوهم يوم امس بالحجارة والالعاب النارية. وستنطلق آلاف اخرى من المتضامنين في مسيرات سلمية (محظورة) في العديد من المدن الالمانية بين برلين في الشرق وكولون في اقصى الغرب وعين اليوم (س) موعدا سريا لانطلاقها.

وينتظر رجال الشرطة ان يكون هذا اليوم هو اليوم الحاسم في عملية نقل النفايات النووية حيث يستعد المتظاهرون تقليديا لعرقلة مسيرة القافلة في المرحلة النهائية منها. وقالت شرطية تساهم في الحملة ان خوفها من الحجارة والصدام مع المتظاهرين اكبر من خوفها من احتمال تسرب الاشعاعات. وكان رئيس نقابات الشرطة الالمانية جيرهارد لوتس قد اتهم المتظاهرين بتعمد تعريض رجال الشرطة لخطر الاشعاعات عن طريق اطالة امد مرافقتهم للحاويات حيث من المعروف ان قوانين البيئة تحظر بقاء الاشخاص بالقرب من هذه الحاويات لأكثر من ساعتين. وردت عليه لجنة لوتشوف - داننبيرج بالقول ان الخطر يأتي من السياسة النووية التي تتبعها الحكومة.

وكانت حدة المواجهات قد ارتفعت في نهاية الاسبوع الماضي بين رجال الشرطة والمتظاهرين حيث وقع اوائل الجرحى من الجانبين وظهر الملثمون الذين رشقوا رجال الشرطة بالحجارة يوم امس في حين تعددت انفجارات القنابل وتخريب اسلاك الكهرباء التي تحرك القطارات بين هامبورج وجوتنجن. وربط شابان نفسيهما بالسكك الحديدية بالقرب من محطة داننبيرج واضطر رجال الشرطة لقضاء ساعتين في محاولة تخليصهما. وللمرة الثانية القى احد الشباب بسيارته على السكة في محاولة لتخريبها وكانت المحاولة الاولى جرت يوم الاحد الماضي وكان ضحيتها شاب متزوج مع طفلين صدم القطار السريع القادم من هامبورج سيارتهم، كما رمى الفلاحون باكثر من 400 جرار (تراكتور) على السكك والطرق واستخدموها كمتاريس لعرقلة وصول قطار النفايات.

وعلى صعيد آخر قدرت اوساط مطلعة في وزارة داخلية سكسونيا السفلى (حيث محطة جورليبن) كلفة انزال الشرطة وحماية القافلة هذه المرة بين 70 و100 مليون مارك الماني. وكانت شرطة جورليبن قد قدرت هذه الخسائر بـ66 مليون مارك قبل اقل من اسبوع.



أنغام الجاز والبلوز

عازف الجيتار المشهور بي بي. كنج وهو يعزف أمام جمهور حاشد في قاعة الكونجرس بالعاصمة التشيكية براغ مساء أول من أمس مفتتحا بذلك مهرجان براغ العالمي لموسيقى الجاز والبلوز (رويتر)



صباح الخير

سمير عطا الله

الاختلاف مع زميل راق (1)

تربطني بالاستاذ لطفي الخولي صداقة عمرها نحو 20 عاماً. وقد بلغنا عمراً صار من السهل فيه ان نحسب روابطنا القليلة والصداقات النادرة، بالعقود. والصداقة مع الاستاذ الخولي قامت على نقيضين: احترام للرجل ورقيه، واختلاف معه في النظرة الى اشياء كثيرة في الحياة. لكن هذا الاختلاف لم يسمح له احدنا يوما باقتحام مقاييس الود والاحترام. وللأستاذ الخولي فوق ذلك دين شخصي لا يسدد. فقد طلب مني قبل اكثر من عشر سنين كتابة مقال اسبوعي للصفحة «العربية» في «الاهرام». وقلت له يومها انه تشريف مهني كبير لكنني مرتبط بعقد مع صحيفة عربية فاقترح ان تنشر «الاهرام» المقال مع الصحيفة الاخرى. وبقي الدين قائما.

لعلها قضايا شخصية جدا، لكنها ضرورية في هذا المقام وفي هذه المقدمة. فقد سجل لطفي الخولي فضلا آخر علي وتركني في هم التسديد. اذ قبل 15 عاماً جاء الى لندن ومعه فريق من السياسيين المصريين العاملين في الحقل العربي. واقترح علي الانضمام الى المجموعة. واعتذرت، قائلاً ان هذه الاحجام الكبرى تظلل الحجم المتواضع، وثانياً سوف اظل بعيداً عن اي عمل سياسي خارج الصحافة، بلا منة ولا ندم.

كانت الزمالة دائمة مع استاذ مثل لطفي الخولي، اما اللقاءات فكانت تخضع للظروف، لا للمزاج. فلا انكر انه جاء مرة الى لندن من دون ان نلتقي. وكان جامع الشمل، غالب الاحيان، رحمات الله على خلقه وكبره ورقيه، احمد بهاء الدين. وكانت معظم تلك اللقاءات حافلة بالجدل حول قضايا كثيرة، لم يكن بيننا في اي مرة، الجدل حول الرؤية العربية العامة الى ما نحن فيه وما نحن اليه. لم تكن ثمة فسحة للتقدم على لطفي الخولي في اي منحى قومي.

كان طبيعيا ان يكون المتحدث الاول في اي لقاء هو لطفي الخولي. فهو رجل تلين طلاقته امام معرفته، وذو قدرة على النقاش وقادم من ذاكرة عربية مرت بها احداث كثيرة وتحولات كثيرة. وليس سراً ان لطفي الخولي كان في اليسار. بل كان هو، عبر مجلة «الطليعة» التي رأس تحريرها، كان، الى سنوات طويلة، وجه او واجهة اليسار المصري الملتقي مع الدولة في طروحاتها القومية ومشروعها السياسي.

ثم حدث تحول اساسي في حياة لطفي الخولي. ولم يبق هذا التحول في ذاته وفي مرارته الشخصية وثنايا السنين التي لا يمكن استعادتها، بل حوله الى بوح وجداني ونقد ذاتي غير مكابر على صفحات الصحف وفي الانتية وفي حياته الخاصة التي كانت دائماً جزءاً او انعكاساً لحياته العامة. وقد زادنا ذلك احتراماً لرقي الرجل.

والى اللقاء.

400 هزة ارتدادية جديدة سجلت في منطقة أردبيل بإيران

طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية يوم امس ان 400 هزة ارتدادية متفاوتة القوة سجلت منذ يوم الجمعة الماضي في منطقة اردبيل (في شمال غرب ايران) التي دمرتها هزة أرضية عنيفة، فيما عرقل سقوط الثلج أعمال الاغاثة.

وسجلت الهزة الارتدادية الاقوى مساء الأحد الماضي في اقليم اردبيل، وبلغت قوتها 5.2 درجات على مقياس ريختر. وادت هذه الهزة الى قطع التيار الكهربائي في المنطقة كلها، والى زيادة حجم الأضرار التي كانت ادت اليها هزة يوم الجمعة.

وكانت الأوضاع الجوية المتربية امس قد منعت رئيس الجمهورية الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني من السفر الى محافظة اردبيل لتفقد أوضاع المنكوبين في الزلازل المستمرة التي تتعرض لها المحافظة منذ ايام.

وكانت طائرة فوكر صغيرة تستخدم لنقل المساعدات لمتضرري الحادث قد فقدت وهي في طريقها للعودة من اردبيل بعد ان فشلت في الهبوط هناك ووجد حطامها امس في احدى البلدات القريبة من مركز المحافظة وقد قتل طاقمها الأربعة.

ومن جهة اخرى، وصلت طائرة سعودية محملة بالدواء والمساعدات العينية الأخرى الى مطار مهرآباد الدولي، امر بها خادم الحرمين الشريفين وهي بادرة استقبلها الإيرانيون بالتقدير لموقف المملكة الاسلامي والانساني.

وكانت طائرة كويتية قد وصلت يوم الخميس الماضي تحمل نحو 40 طنا من المساعدات الى ضحايا زلزال محافظة خراسان الذي سبب خسائر كبيرة وضحايا عديدة يوم الرابع من فبراير (شباط) الماضي.

وفي هذه الأثناء ازداد عدد القتلى ليصل الى 960 شخصا وعدد المصابين الى نحو ثلاثة آلاف ولا يزال البحث جاريا عن عدد غير معروف من المفقودين بسبب استمرار الارتدادات الأرضية وحصول هزة ثانية بقوة 5.2 على مقياس ريختر، افضت الى تدمير ما تبقى من البيوت غير المدمرة كليا في قرى المحافظة.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر ايرانية وديبلوماسية أن ايران كانت تستعد امس لتوجيه نداء الى المجتمع الدولي لتقديم مساعدات للمنكوبين في الهزة.

واضافت المصادر نفسها أن السلطات كانت تعد صباح امس بالتنسيق مع ممثلي الامم المتحدة قائمة بالحاجات المخصصة لنحو 40 الف منكوب بسبب الهزة الأرضية.

من جهته أعلن وزير الداخلية علي محمد بشارتي ان 11200 منزل دمرت في الهزة مشيرا الى ان الحكومة الايرانية خصصت مبلغ 100 مليون دولار لاعادة اعمار المنطقة.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

إنترنيت!

ماذا تعني كلمة «انترنيت» بالضبط؟ هل هي الاقمار الصناعية التي تصل بين بلد وآخر؟ هل هي الاسلاك التي تصل جهازاً بآخر؟ هل هي كابل الالياف الزجاجية الذي يصل بين مدينة ومدينة؟ هل هي الاتفاقات الدولية التي تمكن الدول من الاتصال بعضها بالبعض بواسطة الكمبيوتر لنقل وتلقي المعلومات؟ هل هي حرية تدفق المعلومات بين سكان العالم الذي اصبح قرية صغيرة او صالونا؟

ان «الانترنيت» ليست بعض هذا.. والصحيح أن نقول ان «الانترنيت» هي القدرة على توصيل المعلومات والصور التي تملكها الى الآخرين والحصول على ما لديهم بغض النظر عن المسافات التي تفصل بيننا.

ان «الانترنيت» هي وسيلة اتصال لم تكن متاحة من قبل منذ نشأة الانسان على الارض.. وهي تتنبأ بثورة معلوماتية تغير وسائل التفكير والاتصال والتعامل والتقارب لا تكلفك اكثر من توصيلة كومبيوتر هي ارخص من توصيلة التليفون وتسمى «مودم» وقيمتها 99 دولارا امريكيا لا غير. ولبيان سهولة الاتصال بالانترنيت عن التليفون فانك اذا اردت الاتصال تليفونيا بـ«لندن» مثلا من «جدة» فهناك ترتيبات الكترونية تقوم بها الاجهزة عبر القارات بالاضافة الى معرفة الرقم الشفري لانجلترا ثم الرقم الشفري لـ«لندن» ثم رقم الهاتف الذي تريد الاتصال به وهنا يصل الى 14 رقما قد تخطئ في احدها فتعيد المكالمة بعد هذا كله ثم انك مضطر الى ان تتحدث بلغة معينة كي تصل رسالتك الى الجانب الآخر من الخط. اما في «الانترنيت» فلا يتطلب منك الاتصال سوى تحديد الرمز الخاص بالاتصال والمكان الذي تريده ليتم الاتصال فوراً وبالاضافة الى توفير للوقت هناك ايضا توفير في النفقات.

واذا كان جميع الناس مهتمين بـ«الانترنيت» فهناك فئات خاصة اكثر اهتماما عن غيرها مثل الاطباء الذين يحتاجون الى احدث المعلومات عن الامراض المختلفة، وهناك اطباء الطوارئ الذي يحتاجون الى معلومات فورية عن مختلف انواع الاصابات، وهناك اطباء الانسان في الاماكن النائية الى آخره.

ان وظيفة «الانترنيت» تتسع لتشمل وظيفة التليفون والراديو والتليفزيون والبورصة والمستشفى ولا احد يستطيع ان يتنبأ بما ستفعله «الانترنيت» بالعالم.

وقد يكون لـ«الانترنيت» فائدة اخرى سياسية هي إحداث التقارب بين الشعوب بالاتصالات المباشرة بين المنظمات والهيئات والاحزاب والافراد، ولعلني اقترح على جامعة الدول العربية انشاء شبكة «انترنيت» عربية، خاصة بالدول العربية، وقد توحد «الانترنيت» ما فرقته السياسة، وتقوم التكنولوجيا بما لم يقم به الزعماء.

كلينتون يوقف تمويل تجارب الاستنساخ الحيوي في الإنسان

واشنطن - رويتر: قال البيت الابيض يوم امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرر اصدار توجيهاته بمنع الانفاق الاتحادي على تمويل الابحاث الخاصة بالاستنساخ الحيوي للبشر.

وكان من المفترض ان يوقع كلينتون رسميا على هذه التوجيهات في حفل في المكتب البيضاوي كان من المفترض ان يدعو خلاله لتأجيل تمويل جميع تجارب الاستنساخ الحيوي في الانسان انتظارا لنتائج الدراسة التي تقوم بها لجنة استشارية اتحادية.

وقال بيان البيت الابيض ان كلينتون كلف اللجنة القومية الاستشارية للاخلاقيات الحيوية دراسة الجوانب القانونية والاخلاقية التي تتضمنها القضية واعداد تقرير بما تم التوصل اليه في الدراسة.

وادى اعلان علماء بريطانيين الشهر الماضي عن نجاحهم في استنساخ شاة باستخدام خلايا حيوان بالغ الى اثارة المخاوف من اجراء مثل هذه التجارب باستخدام خلايا انسانية، كما اثارت الجدل في انحاء العالم عن مدى اخلاقية مثل هذه التجارب.

عقار جديد لوقف نزيف الولادة

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل علماء في مستشفى يونيفرستي كوليج بلندن الى تطوير عقار لعلاج مشكلة النزيف بعد الولادة، مما ينقذ حياة 250 ألف امرأة في العالم الثالث سنويا.

وتمكن هذا الفريق البحثي من معالجة وقف نزيف الدم بعد الولادة بتطوير عقار سيحل محل حقن المرأة حديثة الولادة بحقنة تكون عقب عملية الولادة مباشرة.

واكتشف الطبيب العربي الدكتور حازم الرفاعي وزملاؤه ان العقار المصنع خصيصا لعلاج قرحة المعدة قد يكون علاجا فعالا كالحقنة ويقلل من الاعراض الجانبية التي تسببها الحقنة لبعض النساء حديثي الولادة.

وسيكون لهذا الاكتشاف تاثير كبير على نساء العالم الثالث اللائي يتسبب نزيف الدم بعد الولادة في وفاة اعداد كبيرة منهن، خاصة ان معظمهن لا تتوفر في بلادهم حقنة بعد الولادة لان هناك صعوبة في حفظ العقار الذي تحقن به هؤلاء النسوة.

وفي اوروبا وشمال اميركا تغلب الاطباء والباحثون على مشكلة نزيف الدم بعد الولادة منذ عام 1930 بعد استخدام تقنية حقن كل امرأة حديثة الولادة حقنة بعد الولادة مباشرة توقف هذا النزيف. ولكن رغم تداول هذه الحقنة في العالم الثالث، الا انها كانت محدودة الفعالية بسبب انها تتلف سريعا نتيجة التعرض للحرارة والضوء. ومن مضاعفاتها الجانبية انها تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم.

وقال الدكتور حازم الرفاعي استشاري امراض النساء والولادة ان العقار الجديد بعيدا عن اعراضه الجانبية القليلة، هو سهل الحفظ لانه يأتي على شكل اقراص وليس سائلا كما هو الحال بالنسبة للحقنة ولا يكلف تكلفة عالية ولا يحمل خطرا عند تناوله، مثل تكلفة الحقنة وخطرها. كما ان هذا العقار الذي يستخدم عن طريق الفم لا يتأثر بالضوء او الحرارة.

لا تقرأ هذا الخبر

طوكيو - أ.ف.ب: شهدت شبه جزيرة ايزو اليابانية يوم امس سلسلة من الهزات الارضية تجاوز عددها الـ2500 وبلغت قوة احداها 5.6 درجة على مقياس ريختر المفتوح ظهر يوم امس. ووضعت قوات الشرطة في حالة تأهب وشكلت غرفة طوارئ، فيما عقدت وكالة رصد الزلازل اجتماعا طارئا صباح امس لدرس الموقف وكلفت زوارق بمراقبة المنطقة.

ووقعت هذه الهزة التي ضربت منطقة طوكيو في الساعة 12.51 بالتوقيت المحلي (3.51 بتوقيت غرينتش) من دون ان تؤدي الى ضحايا او اضرار. وحدد مركز الهزة في البحر قبالة ساحل شبه جزيرة ايزو على بعد حوالي 100 كيلومتر جنوب غرب العاصمة اليابانية كما اوضحت وكالة رصد الزلازل اليابانية. وقد سجلت اكثر من 2586 هزة في شبه جزيرة ايزو خلال يومي امس وأول من امس، منها 86 هزة قوية شعر السكان بها وادت الى توقف القطارات السريعة بشكل تلقائي.

واثارت عدة هزات قوية الذعر بين السكان وادت الى وقوع اضرار مادية طفيفة. ووقعت ليل الاثنين / الثلاثاء الماضي هزتان بقوة 5.2 و5.1 درجة على مقياس ريختر، وتسببتا في بعض الاضرار الطفيفة في المنازل والمحال التجارية. ودمر منزل نتيجة انزلاق التربة. وشعر سكان طوكيو بهاتين الهزتين. كما ادت الهزات الى الحاق اضرار بشبكات المياه والغاز، وقامت بلدية مدينة ايتو بتوزيع المياه على السكان بواسطة شاحنات. واصيب ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة ليلا نتيجة سقوط اغراض او تحطم الزجاج. وتستبعد الوكالة الى الآن ان تكون هذه الهزات مؤشرا على نشاط بركاني تحت البحر كما كان الحال عام 1989. وكانت ظاهرة مماثلة سجلت في العام 1995، وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ضربت نحو خمسة آلاف هزة منطقتي ايتو واتامي. وكان مركز هذه الهزات على عمق ما بين خمسة وعشرة كيلومترات في المحيط الهادئ قبالة شبه الجزيرة التي تعتبر منطقة نشاط زلزالي.

نكتة اليوم

تشاجر طفل في السادسة من عمره مع شقيقته ذات الاربعة اعوام، فغضبت منه، وظلت عابسة لمدة ساعتين، وفجأة ابتسمت فقال لها: هل زال غضبك؟

قالت: لا ولكنني استريح فقط.